١٦ صفحة

سراج الدين يتحدث إلى «الوفد» عن محنة الأيام الأخيرة

مطلوب تشكيل لجنة تحقيق على مستوى عال للكشف عن الدوافع الحقيقية للتمرد

أبواق الدكتاتورية والاستبداد تحاول استغلال الأحداث لطعن الديمقراطية وخنق المعارضة الكشف عن جيوب الفساد لا يغضب الجماهير .. ولكن يثيرها التستر على الإنحرافات

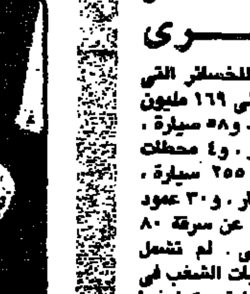
مبارك اصر على تفقد مواقع الأحداث بنفسه



علمت «الوفد» ان الرئيس حسني مبارك . أصر ظهر يوم الجمعة الماضي على زيارة منطقة الاهرامات . وتفقد المواقع والمنشآت التي احرقها الجنود المتمردون . وكان اللواء رفعت الفار قائد المنطقة العسكرية . قد طلب من المسئولين برئاسة الجمهورية الغاء زيارة الرئيس مبارك لمواقع الأحداث . حتى تتمكن القوات المسلحة من تأمين المنطقة . كما تم ابلاغ رئاسة الجمهورية بقيام بعض جنود الامن المركزي في معسكر الاهرام باطلاق النيران . واصر الرئيس مبارك على تفقد مواقع الأحداث . وتأجلت زيارته للمنطقة لمدة نصف ساعة فقط .

القوات الجوية شاركت في قمع عمليات الشغب

علمت «الوفد» ان القوات الجوية المصرية رفعت درجة الاستعداد للتدخل بكل ثقلها في حالة تطور الاحداث الاخيرة وصعوبة السيطرة عليها . قامت طائرات الهليكوبتر التابعة للقوات الجوية خلال الأحداث بمراقبة عمليات الشغب في الهرم . والمعادي . ومدينة نصر . والهايكستيب . كما القت قنابل الدخان والمسيلة للدموع لتفريق الجنود المتمردين وكانت القوات الجوية فور اندلاع عمليات الشغب قد حددت مواقع معسكرات الامن المركزي للتدخل فور صعوبة السيطرة على المتمردين . وتمكنت إحدى طائرات الهليكوبتر من ايقاف لورى محمل بجنود الامن المركزي المتمردين . وكانوا في طريقهم إلى محطة كهرباء حلوان لمحاولة احراقها . واطلقت الطائرة النار امام اللورى واجبرته على الوقوف . وتم القبض على المتمردين .



ابوغزالة

أكد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . على ضرورة تشكيل لجنة تحقيق على مستوى عال . لدراسة الظروف والأسباب التي ادت الى تمرد وعصيان بعض جنود الامن المركزي . وكشف الغموض الذي أحاط بتلك الاحداث الخطيرة . كما طالب رئيس الوفد . بان تبحث اللجنة . هل هناك ضرورة لوجود مثل هذه الاعداد الضخمة في جهاز الامن المركزي ؟ ووسائل تحسين احوالهم المادية والمعيشية .

ورد فؤاد سراج الدين . في حديث ادلى به الى «الوفد» . على خصوم الديمقراطية الذين يتهمون صحف المعارضة باثارة الجماهير وشحن النفوس وقال : إننا اعتدنا على الاستماع الى هذه النغمة . ممن تضيق صدورهم بالمعارضة . وممن يتخذون من مثل هذه الاحداث . وسيلة لطعن الديمقراطية . والمطالبة بخنقها . واكد سراج الدين . ان الناس تثور للتستر على الفساد والانحراف . والتراخي في ملاحقتها . ولاتثور بسبب كشف الفساد والانحراف . وتساءل سراج الدين ايضا . ماذا يريد خصوم الديمقراطية الذين تربوا في عهود الاستبداد والديكتاتورية من المعارضة ؟. هل يريدون ان تطبل وتزمر للحكومة ؟ وقال رئيس الوفد . ان خصوم الديمقراطية كفيلون بالطبل والزمر . ويقومون بهذه المهمة خير قيام . واكد على ان صحف المعارضة . لم تنشر حتى الآن . كل الوقائع التي لديها عن الفساد والانحراف

واكد رئيس الوفد . ان ثقة الامة في رجال الشرطة . لن تتأثر بسبب الاحداث الاخيرة واشاد سراج الدين . بتدخل القوات المسلحة لمواجهة الموقف . واكد انها نجحت في اداء مهمتها نجاحا تاما . وتعاملت مع المواطنين باسلوب طيب ومثالي . كما اشاد سراج الدين . بالموقف العظيم للشعب المصري . اثناء الاحداث . ووقوفه بجانب النظام . واستنكاره لاعمال التخريب والتدمير . واكد فؤاد سراج الدين . على ثقته في حرص الرئيس حسني مبارك على الديمقراطية . والتمسك بها الى النهاية . مهما حدث . كما اشاد رئيس الوفد . بموقف الإعلام المصري . الذي ادى واجبه . وكشف الحقائق للشعب .

نص الحديث ص ٣ وص ١٠

الخميس ٢٥ جمادى الآخرة ١٤٠٢ هـ - ٦ مارس ١٩٨٦ م - ٢٧ امشير ١٧٠٢ ق ● السنة الثانية العدد ١٠٤ AL — WAFD, MARCH 1986, NO. 104

الوفد

بقلم : مصطفى شردى

شعب مصر اختار حسني مبارك مرتين . الاولى يوم انتخابه رئيسا للجمهورية . في اعقاب عاصفة المنصة قبل اربع سنوات . والثانية كانت يوم الاربعاء السادس والعشرين من فبراير الماضي . اثناء ذلك الاعصار الرهيب . الكاسح . المذهل . الذي لم يسبق له مثيل في العالم كله . والذي اجتاح مصر على غير انتظار . والغريب انه في كلتا المرتين . لم تكن هناك اية قوة في يد السلطة . تعطيها قدرة التدخل او التحكم في الاختيار.

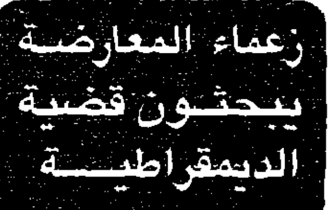
في المرة الاولى . كان اغتيال رئيس الجمهورية . وهو يجلس في اقوى حصونه المشيدة . قد ضرب النظام في مقتل . وافقده التوازن تماما . وافقده القدرة على مواجهة اى رد فعل من جانب الشعب . وفي المرة الثانية . تهاوت الاجهزة الامنية بسرعة مذهلة . مع تداعي الاحداث وتلاحقها . وفوجئت السلطة بانها فقدت هراوتها الغليظة خلال لحظات . بل فوجئت بتلك الهراوة تتحول إليها . وتنهال فوقها بضربات قاسية ومميتة . حتى بدت السلطة وكانها قوقعة فقدت صدفتها الواقية فجاة . وصارت قطعة من اللحم الطرى معرضة لشتى الاخطار . وربما لابسط الاخطار . ولكن شعب مصر كان هو شعب مصر في المرتين . الشعب القادر على ان يتحول في لحظة تاريخية . إلى درع تحمي الوطن كله . وإلى قوة لا يقهرها ارهاب . وإلى سيد مطاع يعرف كيف يفرض كلمته الحاسمة في اوقات المحن والنكبات .

والذي اعتقده . وهذا مجرد اجتهاد من جانبي . ان موقف شعب مصر في يوم الاربعاء العصيب . هو الذي فرض على الإعلام المصري ان يغير من اساليبه القديمة . وهو الذي جعل السلطة تستحي ان تخفي عن الشعب شيئا في مساء ذلك اليوم . بينما هي تنام في حضنه وفي حماه .

وفي اعتقادي ايضا . ان تلك الثقة الغالية . التي منحها الشعب العظيم في الساعات السوداء . وبكل التلقائية والسرعة والوعي والذكاء . انما تفرض على السلطة القائمة في مصر . ضرورة ان تكون لها رؤية جديدة . ومختلفة . لهذا الشعب . وإرادته . ورايه العام . هذا الشعب الذي يعرف كيف يكون البطل في كل موقف . والذي يكافا على بطولته في كل مرة بالجحود والنسيان . واحيانا بضربات السياط . والامثلة عديدة . ويرويها التاريخ باسف ومرارة طوال السنوات الثلاثين الماضية . فإذا كانت الرؤية قد شابها الكثير من الاهتزاز . والممارسات الخاطئة . والقرارات التي تتجاهل إرادة الأمة وتصطدم بالراى العام . وإذا كان ذلك كله قد ادى إلى إهدار كنز الثقة الذي بدات به مرحلة ما بعد المنصة . وما بعد الاختيار الاول . فإننا الان . وفي هذه اللحظات . نرى الشعب المتسامح النبيل . وهو يكوم امامنا كنز ثقته من جديد . في بداية مرحلة الاختيار الثاني . او مرحلة ما بعد يوم الاربعاء الرهيب .

ولست اطلب بشيء . فليس هذا وقت مطالبات . وانما اشعر كمواطن مصري . ان الواجب الوطني يفرض على هذا القلم ان يقدم النصيحة . صادقة وصريحة . وخالصة لوجه الله والوطن . ونصيحتي هي الحرص على درع الشعب . وهي الحفاظ على ثقته الغالية . وهي رد اعتباره وحقوقه المشروعة إليه . باعتباره السيد الاعلى . وصاحب الكلمة الاولى والاخيرة في هذا البلد . نصيحتي هي ان تتغير الرؤية فورا . وان تتبدل الممارسات . وان تعتدل الأساليب . وان تستقيم قنوات الاتصال . فلا التفاف حول إرادة الشعب . ولا تجاهل للراى العام . ولا تقارير كاذبة للقيادة السياسية . ولا معلومات خاطئة توضع امام صانع القرار .

(البقية ص ١٥)



رؤساء احزاب المعارضة في بداية اجتماعهم بمقر حزب الوفد ظهر يوم الاثنين الماضي .



«الوفد» تقدم ملفا كاملا عن الأحداث (ص٤ و٥ و٦ و٧)

١٦٩ مليون جنيه خسائر في القاهرة الكبرى

علمت «الوفد» ان التقديرات الاولية للخسائر التي نتجت عن عمليات الشغب الاخيرة تزيد على ١٦٩ مليون جنيه . دمر المتمردون اربعة فنادق كبرى . و٥٨ سيارة . و٢٨ مطعما وملهى ليليا . و٦ عربات قطار . و٤ محطات سكة حديد . ومكتبي بريد . كما اتلفوا ٢٥٥ سيارة . ونهبوا ٣٦ بوتيكا . واقتلعوا مئات الاشجار . و٣٠ عمود تليفون . وابلغت مطربة تمتلك ملهى ليليا عن سرقة ٨٠ فستانا . من غرفتها الخاصة في الملهى . لم تشمل التقديرات الاولية للخسائر ما نتج عن عمليات الشغب في محافظات اسيوط . وسوهاج . والاسماعيلية . كما نجا فندق شيراتون القاهرة من الدمار الكامل بعد خروج ١٥٠ جنديا من قوات الامن المركزي من قسم الدقي المواجهة للفندق . واندفعوا يحطمون السيارات واعمدة الانارة في الشوارع .

قضية إنحراف جديدة في قطاع الصناعة

رئيس شركة قطاع عام وعصابته حققوا خسائر بلغت ٥ ملايين جنيه بعد ٤ صفقات عقدوها مع عملائهم





عبد العزيز الجندى النائب العام

علمت «الوفد» انه من المنتظر الإعلان خلال الايام القادمة عن ثاني قضية إنحراف في قطاع الصناعة . طلب المستشار محمد عبدالعزيز الجندى النائب العام نقل ملفات التحقيق الخاصة بهذه القضية من نيابة الأموال العامة بالإسكندرية . إلى مكتبه في القاهرة للتصرف في القضية . وإحالة المتهمين إلى المحكمة . كانت نيابة الاموال العامة بعد تحقيقات استمرت عامين . قد افرجت في اوائل الشهر الماضي عن المتهم الاول في القضية . بضمان محل اقامته ويشغل منصب رئيس مجلس ادارة احدى شركات القطاع العام للنسيج . وقد احيل إلى المعاش في منتصف شهر يناير الماضي وامرت النيابة بحبس المتهم الثاني لمدة ١٥ يوما . والافراج عن المتهمين الثالث والرابع بكفالة ٥٠٠ جنيه يشغل المتهمون الثاني والثالث والرابع . مراكز قيادية بالشركة . بلغت الخسائر التي تحققت من خلال اربع صفقات عقدها المتهمون مع شركات قطاع خاص . خمسة ملايين جنيه . وكانت التحقيقات قد كشفت عن قيام رئيس الشركة . بالتعاقد مع شركة قطاع خاص . لتوريد مواد خام . وحققت هذه الصفقة خسارة في فرق السعر . بلغت مليونا و٦٢٩ الفا و١٠٨ جنيهات . كما تبين ان رئيس الشركة تعاقد مع شركة القطاع

(البقية ص ١٥)

تأجيل إعلان حركة تنقلات ضباط الشرطة

علمت «الوفد» انه تقرر تأجيل إعلان حركة تنقلات ضباط الشرطة التي كان من المقرر اصدارها في اوائل شهر مارس الحالي . وكانت اجهزة وزارة الداخلية قد انتهت من إعداد الحركة . وقدمتها إلى احمد رشدى وزير الداخلية السابق . للتصديق عليها واعلانها . ومن المنتظر ان تشمل الحركة تغييرات واسعة بين قيادات وزارة الداخلية قبل نهاية الشهر الحالي في اطار اعادة تنظيم العمل بالوزارة

شركات التأمين وإعادة التأمين تؤكد عدم التزامها بتغطية خسائر المنشآت التي دمرها الجنود المتمردون

علي لطفي
رئيس الوزراء

سلطان ابو علي
وزير الاقتصاد

اكدت شركات التامين وإعادة التامين . في تقرير تقدمت به إلى الدكتور سلطان ابوعلي وزير الاقتصاد ان القانون لا يلزمها بدفع تعويضات عن الخسائر . التي لحقت بالمنشآت المؤمن عليها خلال الأحداث الاخيرة . وتضمن التقرير ان هذه الخسائر نتجت عن عمليات شغب وتمرد عسكري . ومثل هذه العمليات لم ترد في وثائق التامين كما اكدت شركات التامين ان وثيقة التامين ضد الحريق تنص على عدم دفع تعويضات عن الخسائر . التي تنتج عن اخطار الشغب . والاضطرابات العمالية . والتمرد والعصيان وانهت شركات التامين تقريرها بانه يجوز بالاتفاق بين طرفي التعاقد قيام شركات التامين بتغطية الخسائر . بمقتضى تامين اضافي لمواجهة احداث الشغب والاضطرابات العمالية . ولا تدخل في هذه الاتفاقات اعمال الشغب والاضطرابات التي تنتج من جهة عسكرية او جهاز الشرطة واكدت شركات التامين ان المنشآت المؤمن عليها . والتي تعرضت للحريق والدمار في الاحداث الاخيرة خارجة عن نطاق التغطية التي تلتزم بها شركات التامين .

«اقرأ ص ٥»

زعماء المعارضة يبحثون قضية الديمقراطية

اعلن زعماء احزاب المعارضة استنكارهم لحوادث الشغب الاخيرة . وطالبوا بضرورة دراسة الأسباب التي ادت اليها وكان فؤاد سراج الدين . وخالد محيي الدين . وابراهيم شكرى . ومصطفى كامل مراد . واحمد الصباحي زعماء احزاب الوفد . والتجمع والعمل . والاحرار والأمة قد عقدوا اجتماعا صباح يوم الاثنين الماضي . بمقر حزب الوفد . وتم خلال الاجتماع دراسة الموقف الحاضر بعد حوادث الشغب الاخيرة . واكد زعماء المعارضة في بيان اصدروه عقب الاجتماع استنكارهم لهذه الحوادث . وضرورة دراسة اسباب وقوعها . كما بحث قادة المعارضة قضية الديمقراطية واساليب تدعيمها وتامين مسيرتها . والموقف من الانتخابات القادمة لمجلس الشورى والمجالس المحلية . وذلك استكمالا للحوار الذي دار في الاجتماع الاخير بين رئيس الجمهورية وزعماء المعارضة . وقرر زعماء احزاب المعارضة استمرار اللقاءات بينهم ومن المنتظر ان يعقد الاجتماع القادم في مقر حزب الأمة يوم ١٨ مارس القادم .



مباحث أمن الدولة تجاهلت بوادر التمرد قبل وقوعه بيومين

علمت «الوفد» انه تقرر إقصاء اللواء محمد طنطاوي عن رئاسة جهاز امن الدولة . بعد ان ثبت تقصير الجهاز في الكشف عن احداث الشغب . او التنبؤ بها . وكانت حركات التمرد بين جنود الامن المركزي في معسكر الهرم قد بدات بوادرها مساء يوم الاحد الاسبق . الموافق ٢٣ من فبراير الماضي وكشفت الاجتماعات المتوالية التي عقدها الرئيس حسني مبارك منذ صباح يوم الاربعاء الماضي مع كبار المسئولين والوزراء عن تقصير جهاز مباحث امن الدولة . والقيادة المسئولة عن الامن المركزي في الوزارة واصر اللواء احمد رشدي وزير الداخلية السابق على تقديم استقالته مؤكدا تحمله وحده مسئولية تقصير اجهزة وزارته . وحضر تلك الاجتماعات الدكتور على

(البقية ص ١٥)

أخر إنجازات زكي بدر باسيوط !

كان اخر ما قام به اللواء زكي بدر محافظ اسيوط . هو فتح «هويس» اسيوط على جنود الامن المركزي المتمردين الذين كانوا يحاولون الانضمام إلى زملائهم في البر الغربي . حيث يوجد اكبر معسكر للامن المركزي في الصعيد . تسبب فتح «الهويس» في سقوط بعض الجنود في النيل وتوقف زحف المتمردين خوفا من الغرق .

زكي بدر

تغييرات هامة في بعض المناصب السياسية والتنفيذية

من المنتظر اجراء تغييرات واسعة في بعض المناصب السياسية والتنفيذية الهامة . ستبدأ التغييرات عقب القاء الرئيس حسني مبارك لخطابه السياسي . في الجلسة المشتركة التي سيعقدها مجلسا الشعب والشورى . صباح يوم السبت القادم . وعلمت «الوفد» ان الرئيس حسني مبارك سيكشف في خطابه عن الدوافع الحقيقية لتمرد جنود الامن المركزي . كما سيحدد في خطابه اسلوب العمل خلال الفترة المقبلة . ومن المنتظر ان يرد الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء .

(البقية ص ١٥)

لماذا حاولوا اقتحام سجن ليمان طره ؟

ألف جندي من المتمردين هاجموا السجن فجر الأربعاء

علمت «الوفد» ان معركة من اعنف المعارك التي وقعت اثناء عصيان جنود الامن المركزي . دارت في منطقة سجن ليمان طره . وكان حوالي الف جندي من المتمردين المسلحين بالبنادق الآلية . والقنابل اليدوية قد توجهوا إلى منطقة السجن . وقاموا باقتحامها . وتمكنوا من الوصول إلى المكاتب والمخازن واحرقوها . بعد ان سكبوا عليها كميات كبيرة من البنزين . كانوا يحملونها في صفائح معهم . ثم شق المتمردون طريقهم إلى احد مباني السجن وسط مقاومة الحراس . وتمكنوا من اطلاق سراح ١٧٧٦ سجينا كانوا يحسبونهم من المسجونين على ذمة قضايا سياسية . وعندما اكتشفوا انهم من المسجونين العاديين . اتجهوا إلى مبنى المسجونين السياسيين . في محاولة مستميتة لاقتحامه . ولكن الحراس قاوموهم بشدة . ومنعوهم من تحقيق هدفهم الغريب . وعندما شعر المتمردون ان وحدات من القوات المسلحة تقترب من منطقة السجن . بادروا إلى الفرار .

وتستطيع «الوفد» ان تؤكد ان كشف اسرار تلك المحاولة بالذات . سوف تكون من اهم واخطر . ما ينكشف من خلفيات حركة التمرد

حقيقة الـ ٥٠ جنيها التي ضبطت مع المتمردين

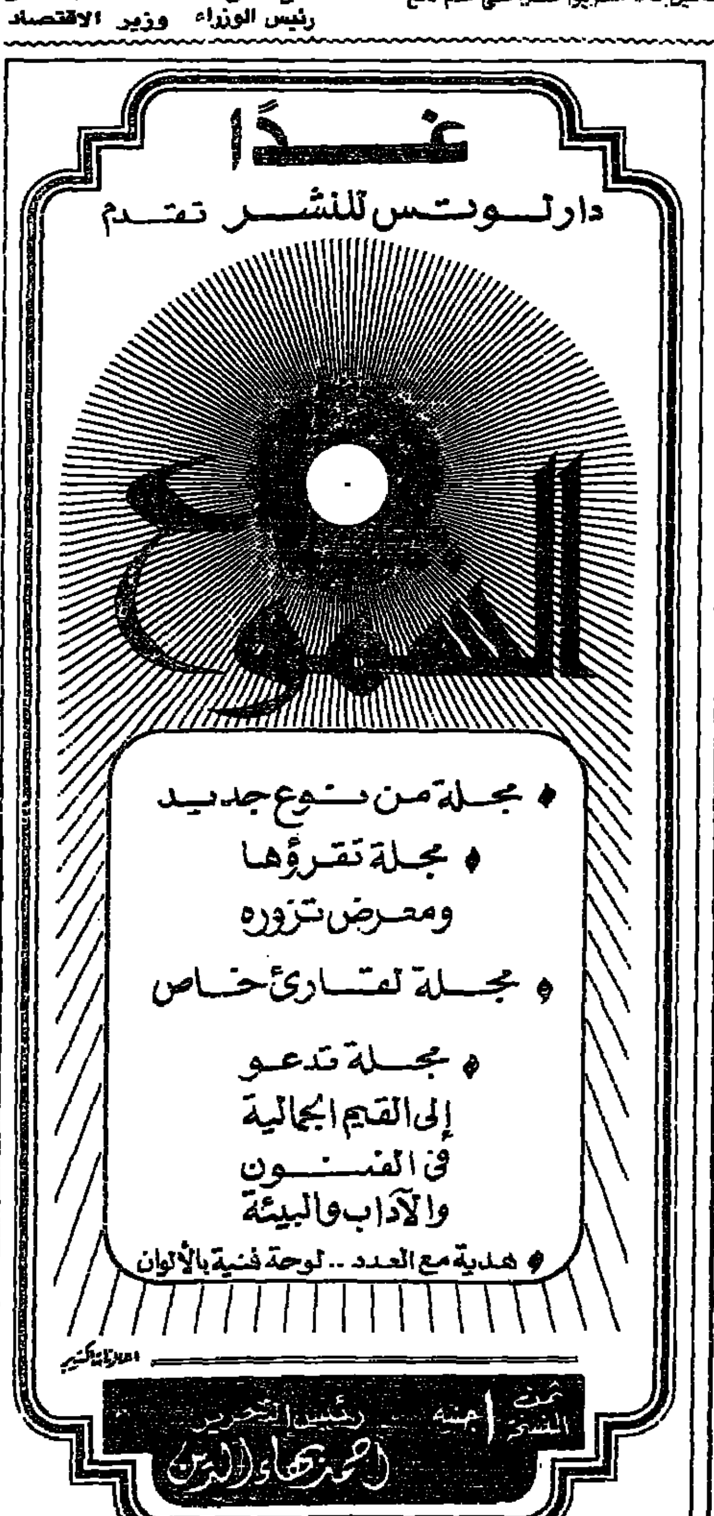
علمت «الوفد» . ان الجنود المتمردين . في معسكر ناصر للامن المركزي . بشارع احمد حلمي . استولوا على الأموال المودعة في خزانة المعسكر . والتي كانت مخصصة لصرف مرتبات الضباط .

وكان قد ضبط مع كل جندي متمرد في حي شبرا بعد القبض عليهم . مبلغ ٥٠ جنيها . وعلمت «الوفد» . ان جنود الامن المركزي في معسكر «الهايكستيب» . فشلوا بسبب مطاردة طائرات الهليوكوبتر في فتح ابواب مخازن العربات المدرعة ذات المدفعية الثابتة لإخراجها . والزحف بها الى مطار القاهرة . وقطع طريق مصر الإسماعيلية الصحراوي .



هذا العدد ٧٠٠ ألف نسخة

طبعت «الوفد» من هذا العدد ٧٠٠ الف نسخة . بناء على طلب خبراء التوزيع . بعد ان تبين نفاد جميع نسخ العدد الماضي بالكامل بعد الصدور بساعة واحدة . وجدير بالذكر ان مؤسسة «الاهرام» هي التي تتولى طباعة وتوزيع «الوفد» .



صوكة امنه الأصل

أخبار الحزب

لجنة الشئون الدينية تعقد ندوات مساء كل ثلاثاء

تبدأ لجنة الشئون الدينية بحزب الوفد عقد ندوات اسبوعية فى مقر الوفد فى الساعة السابعة من مساء كل يوم ثلاثاء . تعقد الندوة الأولى فى مساء يوم الثلاثاء القادم . حول «نحو مجتمع اسلامى متكامل» . يدير الندوة الدكتور عبدالغفار عزيز رئيس لجنة الشئون الدينية . ويشترك فيها الدكاترة مصطفى مؤمن وعبدالستار سعيد . والشيخ محمد المطراوى .

«النشرتى» عضوا باللجنة التشريعية

اصدر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد قرارا بضم كمال النشرتى إلى لجنة الشئون التشريعية بحزب الوفد .

الليلة .. اجتماع لجنة الوفد فى محافظة الشرقية

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة الشرقية . اجتماعا فى الساعة السادسة من مساء اليوم «الخميس» يعقد الاجتماع فى مقر اللجنة بالزقازيق . ويرأسه ابراهيم عبدالرحمن .

ولجنة المنوفية تجتمع مساء اليوم «الخميس»

وتعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة المنوفية اجتماعا فى الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم «الخميس» . يعقد الاجتماع فى مقر الوفد بشبين الكوم . ويرأسه الدكتور محمد رمضان ابوالغار .

ولجنة القاهرة تجتمع يوم الخميس القادم

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة . اجتماعا فى الساعة السادسة من مساء يوم الخميس ١٣ مارس . يعقد الاجتماع فى مقر حزب الوفد . ويرأسه يس سراج الدين . وستبحث اللجنة الموقف من الانتخابات القادمة .

الحكومة تتراجع وتوافق على عقود هزيلة للمدرسين المصريين العاملين فى اليمن

كتب محمد محمود عثمان .

يعانى المدرسون المصريون المتعاقدون بالعمل فى اليمن . من تفاوت مرتباتهم وأجورهم . مقارنة بزملائهم المعارين . حيث تقل بنسبة تزيد على ٥٠٪ .

وكانت وزارة القوى العاملة . قد حددت الحد الأدنى لمرتب المدرس المتعاقد بمبلغ ٤٤٠٠ ريال يمنى للمؤهل المتوسط . و ٤٧٠٠ ريال للمؤهل العالى .. ولكنها تراجعت عن ذلك . واعتمدت الرواتب التى حددتها اليمن وتمسكت بها وهى ٣١٠٠ ريال فقط للمؤهل المتوسط . و٣٨٠٠ للمؤهل العالى .. وتخصم منها الضرائب !

ويتساءل المدرسون المتعاقدون : هل التراجع مهمة وزارة القوى العاملة . بدلا من ان تسعى الى رفع المرتبات بما يحققه مستوى معيشة يتلاءم مع مايبذلونه من جهد وبما يحقق زيادة للدخل القومى ؟

إدانة رئيس شركة لمخالفة تعليمات رئيس الوزراء

ادانت المحكمة التاديبية العليا رئيس مجلس إدارة احدى شركات القطاع العام ومدير الشئون الإدارية بها لمخالفتهما تعليمات رئيس الوزراء .

كانت النيابة الإدارية قد احالت المتهمين الى المحكمة بتهمة تعيين احد العاملين مستشارا للشركة مخالفين بذلك تعليمات رئيس الوزراء التى تقصر تعيين المستشارين على الوظائف والخبرات النادرة . مما حمل الشركة ٨ آلاف جنيه تمثل مكافآت المستشار وبدلاته ! .

شركات القطاع العام تشترى الدولار من السوق السوداء

وافق المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة . على السماح لبعض شركات القطاع العام . بشراء احتياجاتها من العملة الصعبة . من السوق السوداء . لعدم وجود سيولة من العملات الاجنبية . فى مجمع البنوك التجارية . ادى القرار إلى ارتفاع سعر الدولار فى السوق الحرة إلى ١٨٠ قرشا . وكانت بنوك القطاع العام . قد رفضت فتح اعتمادات مالية بالعملة الصعبة . لشركات قطاع عام . لاستيراد احتياجاتها من الخارج .

دراسة زيادة أسعار الطيران الداخلى ٦٠٪

تدرس وزارتا الطيران المدنى والاقتصاد . مشروعا لزيادة اسعار تذاكر السفر . بالخطوط الداخلية بنسبة ٦٠٪ . ستنفذ الزيادة الجديدة ابتداء من اول ابريل القادم . وكانت شركة مصر للطيران . قد تقدمت بدراسة . طالبت فيها . بزيادة اسعار التذاكر . على دفعتين تبدا الاولى اول ابريل القادم بنسبة ٣٠٪ . والثانية ٣٠٪ ايضا من اول اغسطس . وتقوم مصر للطيران بحساب سعر التذاكر للركاب الاجانب على . أساس سعر الدولار ١٢٠ قرشا . وتطالب بحسابها بسعر ١٣٥ قرشا للقضاء على تلاعب شركات السياحة . التى تحصل على ثمن هذه التذاكر فى الخارج بالدولار . وتحاسب شركة الطيران . بالنقد المصرى . وتحقق ارباحا طائلة من هذه التجارة غير المشروعة .

نصاب يدعى انه محرر بجريدة «الوفد»

انتحل شخص يدعى « عبدالرازق احمد فضل » صفة محرر بالوفد . ويقوم بتقديم نفسه الى المواطنين والهيئات بهذه الصفة بعد تزوير وتزييف فى المادة المنشورة ونسبتها الى شخصه .

وقد تلقينا عددا من خطابات وشكاوى القراء حول اتصال المذكور بهم مدعيا هذه الصفة . وتعلن « الوفد » لقرائها الاعزاء ان المدعو « عبدالرازق احمد فضل » لا تربطه على الاطلاق اية صلة بالجريدة ..

ونرجو من كل من يتعرض له المذكور . او يقدم نفسه إليه بصفته محررا بالوفد . ان يبادر الى الإبلاغ عنه الى جهات الضبط المختصة .

الاشغال الشاقة ١٠ سنوات لـ٣ ذئاب بشرية

قضت محكمة استئناف الفيوم بمعاقبة الذئاب البشرية شعبان مصطفى عبدالله ومحمد على مرسى وعاشور عيد حسن . بالاشغال الشاقة عشر سنوات لارتكابهم جناية هتك عرض . وكانت المحكمة الابتدائية قد قضت بهذا الحكم وايدته الدائرة الثانية

خلافات الحزب الوطنى وراء حريق الاسماعيلية

واكتشفت نيابة الاسماعيلية ان الخلافات بين اعضاء الحزب الوطنى وراء الحريق الذى شب فى جمعية تنمية المجتمع فى ابوسلطان . تبين ان هناك صراعات خفية على منصب رئاسة الجمعية . وان الحادث مكيدة لعزل الرئيس الحالى . اضطرت النيابة الى استدعاء جميع قيادات الحزب فى القرية للتحقيق معهم لمعرفة الدوافع وراء الحريق الذى شكلت لجنة لحصر خسائره !

قرارات سبتمبر ٨١ ليست من أعمال السيادة

رفضت محكمة القضاء الادارى . برئاسة المستشار محمد عبد المجيد . وامانة سر عبد العزيز عامر . الاستشكال الذى قدمه رئيس الجمهورية ووزير الداخلية . فى تنفيذ احكام الغاء قرارات التحفظ الصادرة فى سبتمبر ١٩٨١ على بعض الشخصيات .

قالت المحكمة ان الحكومة لم تقدم جديدا فى استشكالها . وانه سبق ان ابدت نفس دفاعها بالتعلل بان هذه القرارات « تعتبر من اعمال السيادة » . ومن ثم تطلب الامر رفض الاستشكال !

كان الاستشكال قد قدم فى الاحكام الصادرة لصالحة كل من : الشيخ عمر التلمسانى . والدكتور محمد عصفور . وعبد الحليم رمضان . وعبد الله رشوان . ومحمد كمال السنانيرى . وجمال الدين فوزى . وامين رستم . ومختار نوح . ومحمد موسى . ومحمد عبد الفتاح التلمسانى . واحمد عيسى عاشور . وانطون سيدهم . وصالح عشماوى . وسمير عبد العال .

٢٠ الف جنيه تعويضا لمواطنين عن اعتقالهما وتعذيبهما فى عهد عبدالناصر

اصدرت محكمة جنوب القاهرة حكمها بالزام الحكومة بدفع ١٠ الاف جنيه لكل من المواطن محمد عبدالمجيد ابو ستيت . ومواطن آخر من جماعة الإخوان المسلمين . تعويضا لهما لما لحقهما من اضرار مادية وادبية . من جراء اعتقالهما وتعذيبهما فى عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر . قالت المحكمة ان زبانية السجون والمعتقلات فى عهد عبدالناصر انتهكوا كافة القيم واللوائح والدساتير السماوية والوضعية . وتخلوا عن كافة القيم الخلقية والمواثيق السماوية والدولية والمبادىء الإنسانية . وقد قام هؤلاء الزبانية بتعذيب اله واطنين والتنكيل بهما وإذلالهما وإهدار كرامتها وادميتها دون ان يكون هناك قانون يحكم تصرفاتهم . ولاحائل يقف فى سبيل تحقيق رغبتهم وإن ارادتهم هى القانون !

صدر الحكم برئاسة المستشار فتحى صالح عبدالقوى وعضوية المستشارين عادل عز الدين واحمد السعيد

بنك الدم بحلوان أمام النيابة الإدارية !

تحقق النيابة الإدارية فى بلاغ تقدم به احد العاملين فى بنك الدم بمستشفى حلوان العام . ضد مدير البنك وعدد من العاملين به . يتهمهم باعطاء المرضى اكياس دم . انتهت صلاحية مفعولها ومازالت تستخدم حتى الآن ! .

ضبط نادى فيديو يتهرب من دفع الضرائب

كتب/جمال يونس

امر المستشار حسن الشربينى المحامى العام لنيابتى الشئون المالية والضرائب باخلاء سبيل صاحب نادى فيديو بمدينة نصر بكفالة الف جنيه وإحالته الى محكمة مدينة نصر . بعد ان قام رجال مباحث مكافحة التهرب الضريبى بضبط شرائط ومستندات مهربة لديه . وقدرت ضريبة الاستهلاك المستحقة على هذه الشرائط بمبلغ ٢٣ الفا و٥٠٠ جنيه .

كما تبين لرجال الضبط ان جزءا من هذه الشرائط مقلد ومنسوخ بالمخالفة للقوانين المنظمة لحماية حقوق المؤلف . والرقابة على المصنفات الفنية . واحيل الموضوع الى النيابة حيث باشر التحقيق عبدالناصر جمعة وكيل النائب العام تحت إشراف محمد شيرين فهمى رئيس نيابة الضرائب .

نبضات

ليس يكفى ان نطلب عون الطبيب . ونترك الارض وقد غطاها البارود وبللها السولار . وليس من العقل ان نعتقد ان السنة اللهب قد اختفت . بينما تختنق الانفاس من دخان يسيطر على الاجواء . ويبتغ الى عنان السماء .

ومثير للاستياء محاولة البعض البحث عن الشماعة التى يعلق عليها التراكمات . ومحاولة انتهاز الفرص للانتقام من الخصوم والصعود على الاشلاء . ومثير للغثيان محاولة المسلخيط ادعاء البطولة وادعاء الفضل فى سلوك الجماهير وعدم استغلالها للفراغ الامنى السحيق الذى عاشته البلاد . والله وحده يعلم اين كانت الجرذان وقت الازمة . واين ستقرهم لو لم يتعطف الله بالتلطف فى الاقدار .

اعجب كثيرا لوصف منفذى المأساة بانهم قلة منحرفة . فالانحراف خروج على القواعد . فاين كان الخروج وبالتالى اين كان الانحراف . لقد كلف الامن المركزى مرارا بضرب الطلبة امام الجامعات . والاهالى فى فوه . والعمال فى المحلة وكفر الدوار . ما وجه الغرابة فى احداث اليوم ؟ لقد نزل الجنود فى منطقة الهرم وانهالوا ضربا على افراد الشعب . ما الفرق بين العمليتين ؟ فى مرة ضربوا لحساب الحكومة . وفى مرة اخرى ضربوا لحساب انفسهم . وفى مرة ضربوا لارهاب معارضى الحكومة . وفى المرة الاخرى ضربوا ليتذوقوا لحم الرومى وشطائر الكافيار . ولكن الضرب فى المرتين يوجه إلى افراد الشعب . فما وجه الغرابة والاستغراب . وماوجه الاستنكار والنكران .

حرام ان تمر مثل هذه الاحداث . بحجمها الرهيب . ولا يستفيد النظام السياسى القائم منها باستخلاص دروسها الكاملة . اشفق على هذا النظام من نفسه . إن هو ترك لمسلخيطه تحليل الاحداث والاستخلاص منها . المسلخيط يريدون البقاء فى اماكنهم . ولابد لهم من التهوين وتقليل الاحداث بالإثارة من هنا او التعتيم من هناك . سينتهون إلى سلامة الموقف . والى الاكتفاء ببعض المسكنات . مثل زيادة مرتب الجنود وتحسين معاملتهم وتغذيتهم . ثم يسدل الستار وتطوى صفحة ويغلق الملف . وهنا وهنا فقط تكمن الكارثة ويختبىء الحتمى من الاقدار .

التشخيص الحقيقى هو ان المرجل يغلى والضيق قد جاوز الحلقوم . فما هى اسباب الضيق وماهى عوامل الغليان؟

اخطر الاسباب هو الارتفاع الجنونى للاسعار والازدياد المخيف فى الفوارق بين الطبقات . فالغالبية العظمى قد عز عليها المسكن والماكل والملبس والعلاج . والحكومة ومعها القلة لا تريد حتى اخفاء مظاهر البذخ والإنفاق الاستفزازى . فماذا ننتظر غير ثورة الجياع ؟ ولماذا نعجب لان جنود الامن المركزى قد هاجموا اماكن الترف والبذخ والطعام الفاخر . فلماذا لا تسارع الدولة ويسارع معها القادرون للتخفيف عن المعدمين ومن هم دون خط الفقر وحد الحرمان . اخشى مثل الكثيرين من احتمال فوات الاوان و من المداهمة المخيفة للاحداث .

ومن اسباب الغليان ايضا تمسك النظام القائم بمؤسسات مزيفة تم تشكيلها بطريق التزوير ثم الرواج من الوجوه من هو منفر ومثير للاستياء . وكلما اشار الناس إلى متجبر او طاغية او منحرف . احيطت القيادة بالعناد وتثبيت من يستثير غيظ الناس وضجرهم . فكيف لا تضيق الصدور . وكيف لا تشتعل الاعصاب ؟

ويؤدى إلى الغليان كذلك تعثر حاجات الناس من تراخيص وموافقات حكومية . فالناس تضطر إلى دفع الرشوة وتتعرض للمذلة ويضيع عمرها ولا تقضى مصالحها ولا تحصل على حقوقها . ولماذا تكون الحصيلة غير الضيق والسخط والغليان .

إذا لم تراجع انفسنا وتصلح امورنا ونبدل احوالنا بما يخفف الضغط ويطفىء النيران ستكتوى جميعا بالسنة اللهب التى ستظهر من جديد بشكل اخر وبجحيم لا يبقى ولا يذر .

د . نعمان جمعة

العصفورة

«العصفورة» تتابع كبار المسئولين فور وقوع التمرد والعصيان

● «العصفورة» .. تابعت وقلبها يعتصر دما . اللحظات الأولى لاندلاع جرائم الشغب والارهاب التى ارتكبها المتمردون والعصاة من جنود الأمن المركزى . ورافقت «العصفورة» اللواء احمد رشدى وزير الداخلية السابق . والدكتور عبدالحميد حسن محافظ الجيزة . واللواء عبدالحميد بدوى مدير امن الجيزة . اثناء اجتماعهم مع الجنود المتمردين . مساء يوم «الثلاثاء» الأسبق . فى معسكرهم بالقرب من اهرامات الجيزة . اصيب الوزير السابق بجرح بسبب الطوب الذى قذفه عليه الجنود المتمردون . وعاد الوزير إلى مبنى محافظة الجيزة . برفقة الدكتور عبدالحميد حسن . الذى قام باسعاف احمد رشدى . واستدعى احد الأطباء لحقنة بالتيتانوس . وضم الاجتماع الذى عقد بمكتب المحافظ المهندس حسب الله الكفراوى وحسن ابوباشا وزيرى التعمير والحكم المحلى . وظهر الحزن الشديد على وجه اللواء احمد رشدى . عندما شعر فى حديث الحاضرين انهم يوجهون اللوم إلى الوزارة لعدم معرفة اجهزتها . وخاصة مباحث امن الدولة . بالاحداث قبل وقوعها . وكان اللواء احمد رشدى قد فوجىء بمطالب الجنود المتمردين . ومنها انهم لم يحصلوا على اجازات منذ فترة طويلة . وانهم يقومون بمهام منزلية فى منازل الضباط . ويتبرعون بالدم اجباريا . كما شكوا من سوء التغذية . وإيداعهم السجن لاقل خطأ . وعرض الدكتور عبدالحميد حسن . خلال الاجتماع . تقديم استقالته لامتصاص غضب المتمردين . وسمعته «العصفورة» يقول : «لابد من استبعاد احدنا .. اما انا او وزير الداخلية» . واسرع المسئولون الموجودون بمكتب محافظ الجيزة . الى الانتقال لوزارة الداخلية . عندما علموا بتقدم المتمردين . وعاد عبدالحميد حسن إلى مكتبه فى الساعة الخامسة صباحا . وفوجىء بقوات امن الجيزة تامره بالخروج فورا إلى مديرية امن الجيزة . لوصول المتمردين إلى ملهى اوبرج الأهرام . ورفض عبدالحميد حسن مغادرة مكتبه قائلا : «اموت فى مكتبى ولا اطلب الحماية خارجه» . وطلب احمد رشدى فى الساعة الخامسة صباحا . تدخل القوات المسلحة . بعد ان تعقدت الامور . وصعبت السيطرة عليها . خصوصا ان قوات الشرطة رفضت تنفيذ اوامر الوزير . باطلاق الرصاص على اقدام الجنود المتمردين . وفى الساعة الثامنة صباحا . بدأت مصفحات القوات المسلحة . تحيط بمبنى محافظة الجيزة . وتوالى المزيد من الأحداث الحزينة . بعد ذلك !

أسرار خطيرة يكشف عنها حسنى عبدالحميد فى قضية مصطفى السعيد

● «العصفورة» .. تسللت يوم الاحد الماضى . إلى محكمة جنوب القاهرة الكلية . ليست متهمة لا سمح الله . ولكن لحضور دعوى التعويض التى اقامها الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق ضد المستشار حسنى عبدالحميد مساعد المدعى العام الاشتراكى . وكان الوزير السابق قد اعتبر ما جاء فى مرافعات مساعد المدعى الاشتراكى اثناء نظر قضية تجار العملة والبنوك . قذفا فى ذاته المصونة ! واشتعلت حرارة جلسة المحكمة . عندما فوجئت «العصفورة» بالمستشار حسنى عبدالحميد يدافع عن نفسه . وبدأ حديثه إلى هيئة المحكمة بتوجيه الشكر إلى الدكتور مصطفى السعيد . الذى اتاح له فرصة الحضور إلى ساحة المحكمة . متحررا من قيود الوظيفة . ومرتديا ثياب المدعى عليه . ومستردا كل الحقوق المقررة له . ليدافع عن نفسه . واكد المستشار حسنى عبدالحميد . ان المحكمة ستشهد ما لم تشهده ساحة محكمة القيم من قبل . وبالتفصيل عن فضائح وفساد مصطفى السعيد وافراد اسرته . واضاف انه سوف يكشف للمحكمة اسباب انهيار الاقتصاد المصرى . ومن المسئول عنه . واكد ايضا مساعد المدعى الاشتراكى ان هيئة المحكمة . ومصر . وشعبها . سوف يسمعون . كما من الاهوال . الذى تشيب له الاجنة فى بطون امهاتها . وطلب المستشار حسنى عبدالحميد فى نهاية دفاعه ضم الاوراق والمستندات التالية إلى ملف القضية :

ـ حيثيات قضية البنوك . التى كانت سببا فى اخراج مصطفى السعيد من الوزارة .

ـ تحقيقات النيابة العامة مع زوجة مصطفى السعيد . فى واقعة اغتصاب سيارة مملوكة لإحدى شركات وزارة الاقتصاد . ورفضها تسليم السيارة بعد اقالة زوجها من الوزارة .

ـ البيانات الرسمية التى توافرت فى سجلات البنك المركزى . عن الضمانات والقروض . التى حصل عليها مصطفى السعيد وزوجته بدون ضمان .

ـ التحقيقات التى اجريت بمعرفة النيابة حول الضمانات التى قدمتها زوجة الوزير السابق . لشريكها فى شركة المصطفيان مصطفى محمد على .

ـ التحقيقات التى اجرتها النيابة العامة فى البلاغ المقدم من مصطفى السعيد ضد إحدى صحف المعارضة .

أرض بمليون جنيه مقابل ٦٤١ جنيها !!

● يا سيادة المدعى العام الاشتراكى . ويا حضرة النائب العام . ويا معالى الوزير رئيس هيئة الرقابة الادارية .. عثرت «العصفورة» رغم انشغالها باخبار الجنود المتمردين والعصاة . على مجموعة من المستندات الخطيرة . التى تكشف عن تسليم قطعة ارض فى محافظة الفيوم مقابل سداد ٦٤١ جنيها . رغم ان قيمتها تصل إلى مليون جنيه . وتناشد «العصفورة» كل من يهمه الامر . التحقيق فى المستندات الموجودة فى عشها . تقع الارض فى حوض كيمان فارس القبلى ببندر الفيوم . وكان وزير الصحة قد اصدر فى ١٥ يونيو عام ١٩٤٦ . القرار رقم ٩ . ويقضى بالاستيلاء على المستنقع الذى يقع فى بندر الفيوم لعدم الاستدلال على اسماء الملاك او واضعى اليد . وفى ١٦ سبتمبر عام ١٩٤٦ . تسلم مندوب الاملاك ارض المستنقع . وقامت الحكومة بردمه على نفقتها . وآلت ملكية الارض إلى الدولة . بموجب القانون رقم ١٧٧ لسنة ١٩٦٠ . بشأن البرك والمستنقعات . التى قامت الحكومة بردمها قبل اتمام اجراءات نزع ملكيتها . وفى ١٤ نوفمبر عام ١٩٨١ اى بعد ٣٥ عاما من صدور قرار الاستيلاء و٢١ عاما من صدور القانون ١٧٧ . تذكر بعض الافراد ان هذه الارض ملك لهم . وتقدموا لمحافظ الفيوم بمذكرة يدعون فيها ملكيتهم للارض . واحيلت المذكرة إلى المستشار القانونى بالمحافظة . الذى افتى فى ١٩ اغسطس ١٩٨٣ . و٨ فبراير ١٩٨٤ . باستحقاق مقدمى المذكرة للارض . واكتشفت «العصفورة» من خلال دراستها للمستندات . ان فتوى المستشار بعيدتان عن الحقيقة وكل ما جاء بهما . بقصد تسليم الارض لمقدمى المذكرة رغم ان ثمنها يتجاوز المليون جنيه . ووافق ثروت عطا الله محافظ الفيوم على تسليم الارض لمقدمى المذكرة . مقابل سداد قيمة الردم البالغ ٦٤١ جنيها و٧٨٠ مليما . وتم السداد بموجب الايصال رقم ٢٣٠٩٢٤ فى ٢٧ فبراير ١٩٨٤ !

تحية أخرى للقوات المسلحة

● «العصفورة» . تتوجه بالتحية والتقدير والشكر . إلى وحدات القوات المسلحة التى تولت مهمة محاصرة المتمردين فى معسكرات الامن المركزى بالقاهرة الكبرى . وتامين المرافق العامة والمنشآت بالعاصمة . وعلمت «العصفورة» من مصادرها العسكرية . ان هذه الوحدات ضمت رجالا من الصاعقة . والوحدة المدرعة التاسعة المتمركزة فى دهشور بغرب القاهرة . والشرطة العسكرية . وتولى اللواء عمر احمد المسئول عن منطقة وسط القاهرة القيادة والتنسيق بين هذه الوحدات . وعلمت «العصفورة» ان بعض افراد وحدات القوات المسلحة تولت القبض على الجنود الخمسة المتمردين الذين اطلقوا النار على جنود القوات المسلحة فى منطقة الاهرامات . بعد ظهر يوم الجمعة الماضى وقامت القوات المسلحة بتحذير المتمردين . بمكبرات الصوت . وهددتهم باقتحام المعسكر وتدميره . إذا لم يقوموا بتسليم انفسهم .

أبوغزالة أول من أبلغ

● ●● المشير عبدالحليم ابوغزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع ابلغ يوسف صبرى ابوطالب . والدكتور عبدالحميد حسن محافظى القاهرة والجيزة . بتمرد قوات الأمن المركزى فور وقوعه .

تحية وتقدير إلى أحمد رشدى

● «العصفورة» .. تتوجه بالتحية والتقدير إلى اللواء احمد رشدى وزير الداخلية السابق لجهوده منذ توليه وزارته . فى توفير الامن والامان . للمعارضين قبل المؤيدين . ومحاولاته الناجحة لضرب رؤوس الفساد . وتؤكد «العصفورة» ان هذا الرجل قدم إلى مصر الكثير من التضحيات والوقت والجهد . دون ان تمسه شائعة واحدة تشكك فى نزاهته ونظافة يده . ومن بين اللحظات الحرجة التى واجهها احمد رشدى دون ان يهتز الكرسى من تحته . او يفقد اعصابه وشجاعته . عندما اخبروه بمحاولة المخابرات الليبية اختطاف ابنه الوحيد . اثناء زيارته لندن . وكانت «العصفورة» قد كشفت وقتها عن تفاصيل هذه المحاولة دون ان تذكر اسم احمد رشدى . وتعتقد «العصفورة» ان الوقت قد حان لكشف هذا السر بالاسم .

لماذا رسب «الواد عصفور» فى كشف الهيئة بالأمن المركزى ؟

● «العصفورة» .. تعلن استنكارها وشجبها لحوادث الشغب والارهاب التى ارتكبها بعض جنود قوات الامن المركزى . وكانت «العصفورة» قد تفقدت يوم «الجمعة» الماضى بصحبة افراد قبيلتها / آثار التدمير والخراب . فى مبانى شارع الاهرام وبعض شوارع القاهرة الكبرى . ودمعت عيناها حزنا على هذه الجريمة . التى ارتكبها نفر من العصاة . والمتمردين . والخونة ! الذين يجهلون كل شىء حتى اسماءهم . وكان «الواد عصفور» شقيق الآنسة «عصفورة» قد حاول منذ عدة شهور الالتحاق بقوات الامن المركزى . وسالوه فى كشف الهيئة : ما اسمك ؟ ورد «الواد عصفور» : «اسمى عصفور عصفور عصفور بالتمام» . وفوجىء باعضاء لجنة كشف الهيئة يعلنون بالإجماع رسوبه . وعدم صلاحيته . واصيب «الواد عصفور» بحالة ذهول . وسأل «الباشاويش» عن سبب رسوبه . رغم انه لم ينطق إلا اسمه . ورد عليه الباشاويش : «انت لازم تسقط يا واد يا عصفور . علشان عارف اسمك ثلاثى .. يعنى لا تصلح للامن المركزى» وللاحتياطى المركزى . ولقوات الأمن .. احنا بناخذ فرز ١٢ فقط ؟

وزير آخر زمن !!

● شوفوا وزراء اخر الزمن .. استدعى الدكتور حلمى الحديدى وزير الصحة إلى مكتبه فور توليه وزارة الصحة اثنين من وكلاء الوزارة . وفوجئا فور دخولهما مكتب سيادة الوزير بان الدكتور الحديدى اخرج جميع الكراسى من مكتبه . وبدا الحديدى «يرسم ويلون» على وكيلى الوزارة اللذين ظلا واقفين . وفى النهاية بعد ان زاد «رسم وتلوين» الوزير . اضطرا إلى مغادرة مكتبه . واعلنا عدم قدرتهما على التعاون . مع الدكتور الحديدى الذى جلس على كرسى الوزارة لاول مرة فى حياته . فتخبط فى كبار قيادات وزارة الصحة .

أحمد قدرى محافظا للأقصر

● «العصفورة» .. علمت ان الدكتور احمد قدرى رئيس هيئة الآثار . مرشح محافظا للاقصر . ورئيسا للمجلس الاعلى للآثار . تضم الاقصر ٤٠٪ من آثار مصر الفرعونية .

رأى جميل حنا مسيحة فى الامبرا طور البيضانى يعبر عن نفسه فقط !

● «العصفورة» .. تؤكد على مسئوليتها الخاصة ان الإعلان المدفوع الثمن الذى نشره اللواء جميل حنا مسيحة . فى الصحف الحكومية . وتحدث فيه عن امجاد الامبراطورية البيضانية فى المجارى . يعبر عن رأيه الشخصى بصفته مديرا اداريا فى اتحاد المستشارين المصريين «ايجبكون» الذى يديره الدكتور عبدالرحمن البيضانى مهندس عملية توريط الجيش المصرى فى حرب اليمن .

وكان جميل حنا مسيحة قد هاجم فى الإعلان الحاقدين والحاسدين . وبالطبع يقصد «العصفورة» ووضع بجوار توقيعه فى الإعلان عبارة : «عضو حزب الوفد ـ لجنة القاهرة العامة» وتؤكد «العصفورة» لمقاول الانفار . حتى لايختلط الامر عليه . ان ما نشره جميل حنا مسيحة . يعبر عن رايه الشخصى بصفته مديرا اداريا فى الامبراطورية البيضانية التى التحق بها منذ اوائل العام الحالى . ولا يعبر هذا الراى على الاطلاق . عن حزب الوفد . وقياداته . وصحيفته . و«العصفورة» التى ستستمر فى ملاحقة الامبراطور البيضانى . بالمناسبة «العصفورة» سجلت على شريط الفيديو الذى اهداه لها البيضانى مسرحية «ورايا .. وراك» !

و .. من سيعاقب الدكتور والى

● اللجان القضائية للاصلاح الزراعى .. اصدرت عدة قرارات تقضى بالغاء قرارات الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة . بصفته رئيسا لمجلس ادارة الهيئة العامة للاصلاح الزراعى . وكان موضوع القرارات الملغاة . العدول عن قرارات الهيئة السابقة بالافراج عن بعض الاراضى المستولى عليها لمصلحة الاصلاح الزراعى منذ ما يزيد على ١٥ عاما . وانتقلت ملكيتها بعقود مسجلة . إلى ملاك متعاقبين . عاقب نائب رئيس الوزراء اللجان القضائية بالغاء المنح والمكافآت التى تمنح لرئيسها واعضائها الذين هم من رجال القضاء وغيره ! الغريب ان رجال اللجان القضائية عوقبوا على قرارات اصدروها وتتفق مع الحق والقانون والعدل !

«ابن معاذ» .. بجوار تليفون الوزارة !

● فوزى بن معاذ خالق البر والبحر والجو . ووالى الاسكندرية ـ اصيب يوم الجمعة الماضى . بحالة اكتئاب شديدة . فور إعلان نبأ تعيين اللواء زكى بدر وزيرا للداخلية . كان بعض اصدقاء الخالق فى القاهرة قد اجروا يوم الخميس السابق . اتصالات معه . واخبروه بترشيحه وزيرا للداخلية خلفا للواء احمد رشدى . جلس الخالق بجوار التليفون والتليفزيون ينتظر نبأ تعيينه وزيرا . حتى غلبه النعاس . وافاق فى اليوم التالى على خبر تعيين زكى بدر وزيرا للداخلية .

جثة الهارب فوق النيل

● جثة احد الهاربين من سجن ليمان طرة .. طفت على سطح النيل فى الساعة الواحدة بعد ظهر يوم الاحد الماضى . امام المرسى الخاص بفندق شيراتون القاهرة . اكد المسئولون الذين وصلوا إلى مكان الحادث انها جثة احد الهاربين من الليمان . بعد ان لاحظوا وجود «ختم الليمان» على ظهر الجثة . وكان جنود الأمن المركزى المتمردون قد اقتحموا السجن . واطلقوا سراح بعض المساجين . والقى بعض الهاربين بانفسهم فى نهر النيل . لمحاولة الفرار بعيدا عن عيون رجال القوات المسلحة . الذين حاصروا منطقة السجن .



فؤاد سراج الدين يتحدث عن مغزى الأحداث الأخيرة

اتهام المعارضة بالإثارة والتهييج .. باطل

والدليل أن الشعب لم يشارك في أعمال العنف رغم معاناته الشديدة



استنكر فؤاد سراج الدين الاحداث الدامية التي شهدتها البلاد في الايام الاخيرة . وقال إنها اساءت إلى مصر إساءة بالغة في الداخل والخارج . ولم يستفد منها سوى خصوم مصر والحاقدين عليها . ورفض رئيس حزب الوفد الاتهام الذى اطلقته بعض الابواق الحكومية لتحميل المعارضة مسئولية الإثارة والتهييج . قال إن اكبر دليل على بطلان هذا الاتهام هو ان جماهير الشعب لم تشارك في اعمال الشغب برغم المعاناة والضيق والقلق . وان الظروف الثقافية والمادية لجنود الأمن المركزى لا تسمح لهم بقراءة صحف المعارضة . ولا شك ان لهم ظروفا ومبررات دفعتهم إلى ذلك . ولابد من دراسة دقيقة لاحوالهم تقوم بها جهات الاختصاص . وطالب رئيس حزب الوفد باعادة النظر في جهاز الأمن المركزى من حيث ضخامة حجمه وتسليحه وتدريبه . ومواقع معسكراته حول المدن . وقال ان جهاز الشرطة لم يقصر في اداء واجبه وطالب بتعزيز قوات الشرطة ورفع مستواهم المادى والاجتماعي . ونفى سراج الدين ان يكون وزير الداخلية السابق مسئولا عن هذه الاحداث لانها حدثت فجاة . ويمكن ان تحدث في اى لحظة .. ودعا وزير الداخلية إلى ان يسير على خطة سلفه في نبذ الحزبية العمياء وان يعتبر نفسه وزير داخلية لكل المصريين . واشاد رئيس حزب الوفد بدور القوات المسلحة في اقرار الأمن وتعاملها مع المواطنين بطريقة مثالية . كما اشاد بدور الإعلام في كشف الحقائق واعلانها على الشعب متخليا عن سياسة التعتيم التي داب عليها لفترة طويلة .

فيما يلى نص الحوار الذى دار بين «الوفد» ورئيس الحزب :

نطالب بإعادة النظر في جهاز الأمن المركزى

من حيث ضخامته وتدريبه وتسليحه ومواقعه داخل المدن

قوات الشرطة والجيش نجحت في إقرار الأمن والتعامل مع الجمهور وقت المحنة

فؤاد سراج الدين: وزير الداخلية السابق لم يقصر في أداء واجبه ونطالب الوزير الجديد بالتخلى عن النعرة الحزبية

●● «الوفد» : تابعتم خلال الأيام الماضية ما جرى من احداث في مصر . فما تصوركم لأسباب انفجار الاحداث بهذه الصورة ؟

فؤاد سراج الدين :

- الحقيقة ان هذه الاحداث الأخيرة خطيرة . ولا ينبغي المرور عليها مرورا سريعا . بل يجب التعمق في بحثها . ودراسة الظروف والملابسات التي ادت إليها . لأول مرة في تاريخ مصر يقوم رجال الامن بالاعتداء على الارواح وتخريب الأموال . وهم المنوط بهم المحافظة على الامن والنظام . وحماية ارواح المواطنين . وحماية الأموال العامة والخاصة . لذلك من الضرورى دراسة هذا الامر باستفاضة ودقة . لمعرفة الأسباب الحقيقية التي ادت إليه . وكشف كل ما يحيط به من خفايا لم تظهر بعد .

ولعل التحقيق القضائي الذى يجرى الآن . سوف يكشف عن اسرار هذا الموضوع . وقد اختلف الناس في تفسير وتحليل اسباب هذه الظاهرة الخطيرة . التي لفتت انظار العالم كله . واساءت إلى مصر قبل رئيسها . داخليا وخارجيا . فيقول البعض انها تعبير من جهاز الأمن المركزى عن المعاناة التي يعيشها . والمتاعب التي يقاسى منها ويقول آخرون انها نتيجة تدبير وتخطيط مرسوم من بعض الجهات داخل مصر . ويقول البعض الآخر انها نتيجة تدبير من خارج مصر . من أعدائها الذين يحقدون عليها . والذين سبقت لهم محاولات عديدة في هذا الشان . ومن الصعب ترجيح احد هذه الاحتمالات بصفة قاطعة . قبل ان تنتهى التحقيقات الجارية . وان كنت شخصيا اعتقد ان الظروف المعيشية لقوات الامن المركزى لها دخل كبير فيما حدث وقد يكون هناك استغلال لظاهرة استياء هذه الفئة . وان كان هذا التصور مردودا عليه بان التمرد قام في عدة مدن في وقت واحد وباسلوب واحد .

تمرد سابق

وقد علمت مؤخرا ان الظروف المعيشية لقوات الامن المركزى . والمعاملة التي كانوا يلقونها داخل معسكراتهم وخارجها تدفع هؤلاء الرجال إلى الشكوى والتظلم الشديدين . وارى انه يجب على الحكومة ان تشكل لجنة تحقيق على مستوى عال تضم المتخصصين لدراسة هذه الظاهرة الخطيرة . ومن المصلحة ان تضم هذه اللجنة بعض المتخصصين في علم النفس . وتاليف مثل هذه اللجنة امر متبع . وقد نفذ بالفعل في كثير من الدول لمعالجة مثل هذه الظواهر الخطيرة . وقد سمعت اخيرا - بعد الحوادث - انه كان هناك شبه حركة تمرد في ثكنات الأهرام بالذات . والتي بدات منها الحركة الاخيرة . وكان ذلك منذ اسبوعين سابقين . ولكن يبدو - إذا صحت هذه المعلومة - ان الحكومة لم تاخذ الامر ماخذ الجد . ولم توله العناية الكافية .

ولو ان ذلك حدث لما قامت حركة التمرد الأخيرة . وفي الواقع ان كل ما نسمعه الآن في هذا الخصوص مجرد روايات تنقصها الدقة . لذلك قلت ان التحقيقات الجارية كفيلة باظهار وجه الحقيقة . واكرر ان الحكومة عليها الا تعالج هذا الموضوع . على انه مجرد تمرد من بعض رجال الأمن المركزى . والا تكتفى بانزال العقوبات على من قاموا به . بل يجب التعمق في دراسة اسباب ودوافع هذا التمرد منعا لتكراره

سجل الحوار : مجدى سرحان

هل هو حريق آخر للقاهرة ؟

●● «الوفد» : عاصرتم خلال حياتكم السياسية تمردين من جانب الشرطة كان الاول في ٢٦ يناير عام ١٩٥٢ . والثانى في ٢٥ فبراير عام ١٩٨٦ فما هو الفرق بين الحدثين . من حيث الدوافع وطريقة المعالجة ؟

فؤاد سراج الدين .

- هناك فرق كبير جدا بين الحادثين . رغم اتفاقهما في ان رجال الشرطة هم الذين قاموا بهما . ففى عام ١٩٥٢ كانت بلوكات النظام والان في عام ١٩٨٦ فهى قوات الأمن المركزى . ولكن في ٢٦ يناير ١٩٥٢ . كان هناك باعث وطنى . دفع بعض افراد بلوكات النظام إلى السير في مظاهرة سلمية من ثكناتهم إلى الحرم الجامعي بالجيزة . إظهارا لمشاعرهم عقب اعتداء قوات الجيش البريطاني في اليوم السابق على زملائهم في الاسماعيلية في اليوم التاريخى المعروف . الذى اتخذ بعد ذلك عيدا للشرطة في ٢٥ يناير من كل عام . وانضمت هذه المظاهرة إلى مظاهرة طلبة الجامعة . الذين شاركوا ايضا في اظهار استيائهم مما وقع في الاسماعيلية . وانتهت هذه المظاهرة المشتركة إلى مبنى رياسة مجلس الوزراء وهناك خطب فيهم المرحوم عبدالفتاح باشا حسن وزير الشئون الاجتماعية آنذاك وتفرقت المظاهرة بعدها . ولم يقع من بلوكات النظام اى تخريب لأى مبنى او منشاة او اعتداء على الأفراد بعكس ما وقع في حادث ٢٥ فبراير ١٩٨٦ اما اعمال التخريب والحرق التي وقعت في عام ١٩٥٢ . فكانت من افراد مدنيين لا يتصلون باى حال بقوات الأمن . سواء من الشرطة العسكرية ام من بلوكات النظام فضلا عن ان الحادث الأخير لم يكن وراءه اى بواعث وطنية تدعو إلى إظهار الاستياء . وارتكاب اعمال التخريب

ويمكن تلخيص الفارق بين الحادثين . في ان بلوكات النظام في يناير ١٩٥٢ . تركت ثكناتها وتظاهرت سلميا لسبب وطنى عام . بعكس هذا الحادث الاخير . فقد كان على احسن الفروض بسبب مطلب خاص . فضلا عن ان رجال بلوكات النظام عام ١٩٥٢ لم يرتكبوا اى عمل تخريبى . على النقيض مما وقع اخيرا . ولم يطلق رجال بلوكات النظام طلقة واحدة من بنادقهم . ولم يعتدوا على فرد مدنى واحد ويضاف إلى هذا كله ان اول حوادث الحريق في ٢٦ يناير ١٩٥٢ نشبت في كازينو بميدان الأوبرا حوالى الساعة ١٢ ظهرا . وفي هذا الوقت بالتحديد كان رجال بلوكات النظام وعدد من طلبة الجامعات في فناء مجلس الوزراء يستمعون إلى خطاب عبدالفتاح باشا حسن . وكان عبدالفتاح حسن متواجدا عندى في وزارة الداخلية الساعة ٢ ظهرا . وطلبت منه ان يظل في الوزارة لتلقى الإشارات . وقد تلقيت اول خبر عن هذه المظاهرات حوالى الساعة ٩ صباحا . حيث اتصل بى الحكمدار وقال ان عمال المطار امتنعوا عن تزويد الطائرات الانجليزية بالوقود . واكثر من ذلك اننى علمت الساعة ١٢٫٥ ان الحالة استقرت .

وان كان هناك وجه للتشابه بين الحادثين . فقد حدثت في كليهما اعمال تخريب وتدمير واحراق . وفي كليهما ايضا تم الاستعانة بالقوات المسلحة للنزول إلى الشوارع لاقرار النظام والسيطرة على الموقف .

●● «الوفد» : متى علمتم باحداث التمرد الأخيرة . وما وقع هذا الخبر عليكم ؟

فؤاد سراج الدين :

- علمت به مساء الثلاثاء ٢٥ فبراير . ولم اتصور ان يكون الحادث بمثل هذه الجسامة . وايضا في ٢٦ يناير كانت الحركة ضد الانجليز . ولم تكن تنبىء بالتطور الذى حدث . انما في حركة ٢٦ يناير كان التدبير واضحا . بهدف التخلص من الحكومة . وهناك ادلة عديدة على التدبير . فالفارق واضح بين الحادثين . إذ ان حادث ٢٦ يناير ١٩٥٢ كان مخططا ومدبرا من خصوم مصر . وكان الغرض منه اتاحة الفرصة للتخلص من حكومة الوفد . التي كانت تخوض معركة مسلحة ضد الانجليز في منطقة قناة السويس .

لا أتهم أحدا

●● «الوفد» : كانت حوادث الاحراق في يناير ١٩٥٢ مركزة على المصالح البريطانية والشركات والمحلات . اما في الحادث الاخير فقد استهدفت الحرائق منطقة الأهرام وتدمير نوعية معينة من المنشآت . وهى المنشآت السياحية وبعض الكباريهات .. فبماذا تفسر هذا ؟

فؤاد سراج الدين :

- لا استطيع القول بان الجماعات الاسلامية كانت وراء الاحداث الأخيرة . فلو كانوا هم الذين رتبوها لكانت اوسع من ذلك بكثير . وانا غير ميال الى اتهام جهة معينة . ولو كان تدبير الجماعات الاسلامية لكان له اثر في وسط القاهرة ايضا . وليس فقط في منطقة الهرم . كما انهم عندما اقتحموا سجن طره لم يفرجوا عن اعضاء الجماعات الاسلامية . وحتى عبود الزمر لم يخرج من السجن .

●● «الوفد» . يقال ان وزارة الداخلية كان متوفرا لديها قبل اسبوعين معلومات بوجود خطة مدبرة لاخراج عبود الزمر . فشددت الحراسة على عنبر المسجونين من تنظيم الجهاد . ولذلك لم يتمكن افراد الأمن المركزى من الاقتراب من سجن المسجونين السياسيين ؟

فؤاد سراج الدين :

- هذه روايات حتى الآن . وسوف تتضح الحقائق من خلال التحقيق .

ماذا يريدون من المعارضة؟

●● «الوفد» : هناك من يقول ان مسلك المعارضة وصحفها في الفترة الاخيرة الماضية كان له اثر في اثارة خواطر وشحن الجماهير . مما ادى إلى الأحداث الاخيرة كنتيجة لهذه الاثارة وهذا التهييج .. بماذا تردون على هذا الراى ؟

فؤاد سراج الدين .

- هذا التصور بعيد كل البعد عن الحقيقة . ولا يردده إلا خصوم الديمقراطية . واحب ان اقرر اولا ان جنود الأمن المركزى الذين قاموا بهذه الحوادث المخربة . معظمهم ان لم يكن جميعهم اميين لا يقراون ولا يكتبون . وحتى من يستطيع منهم القراءة فهو لا يقرا صحف المعارضة . وليس في امكانه ماديا ان يقتطع من مرتبه الشهرى

(البقية ص ١٠)

كان وأخواتها

الأيام السود في تاريخ مصر المعاصر

● ٢٦ يناير ١٩٥٢ ● ١٨ يناير ١٩٧٧ ● ٢٦ فبراير ١٩٨٦

سيدخل يوم ٢٦ فبراير ١٩٨٦ تاريخ مصر الحديث من اضيق ابوابه باب التدمير والتخريب وسفك الدماء .. ليصبح ثالث الأيام السوداء التي شهدتها مصر خلال ثلث قرن . وخضبت شوارعها بالدماء . وشوهت وجهها باثار الدمار . ولوثت سماءها الصافية بالدخان الأسود .

في اليوم الاول - ٢٦ يناير ١٩٥٢ - احترق قلب القاهرة في الوقت الذى بلغت فيه الحركة الوطنية ذرواها بعد الغاء معاهدة ١٩٣٦ واشتعال جذوة الكفاح المسلح ضد قوات الاحتلال البريطاني في قناة السويس . ومع اخماد الحرائق في نهاية اليوم العصيب . انطفات جذوة النضال الوطني . واقيلت حكومة الوفد . ودخلت البلاد مرحلة البيات والانكفاء على الجراح . واستمرت المرحلة ستة شهور بالتمام . انتهت بقيام حركة الجيش في ٢٣ يوليو

وفي اليوم الثانى - ١٨ يناير ١٩٧٧ - خرجت جماهير القاهرة للتعبير عن سخطها على القرارات الفجائية التي اصدرتها حكومة ممدوح سالم برفع اسعار السلع الأساسية . وتحول السخط إلى تدمير واحراق وتخريب اتسعت رقعته في اليوم التالى إلى خارج العاصمة . وكانت حصيلة الأحداث الدامية ٧٩ قتيلا و٢١٤ جريحا .

وفي اليوم الثالث - ٢٦ فبراير ١٩٨٦ - تمردت قوات الأمن المركزى على اربابها . وخلعت قيود الضبط والربط وتحولت إلى عصابات للقتل والتدمير . ولأول مرة في التاريخ ينقلب حراس الامن إلى ادوات للاخلال بالأمن وإشاعة الفوضى . وإشعال الحرائق وتخريب المنشآت السياحية وبلغت حصيلة اليوم الدامى - حتى الآن - ٣٦ قتيلا واكثر من ٣٠٠ جريح .

ومع اختلاف الدوافع والظروف بين الايام الثلاثة . إلا ان هناك اوجها للتشابه والتمايز بين كل منها :

●● في اليوم الاول - ٢٦ يناير - واليوم الثالث ٢٦ فبراير - لعبت قوات «الأمن» دورا اساسيا في تحريك الأحداث مع اختلاف النتائج . اما في اليوم الثانى - ١٨ يناير - فقد كانت الجماهير - وخاصة الفئات الشعبية - هى المتحرك الوحيد على المسرح .

●● في اليوم الأول : انحصرت الأحداث في نطاق مدينة القاهرة - وقلبها بالذات - واليوم الثانى انطلقت احداثه من القاهرة . ولكنها انتشرت إلى مدن أخرى في اليوم التالى . وفي الأحداث الاخيرة وقعت الأحداث - في وقت واحد - داخل المعسكرات الواقعة في نطاق القاهرة الكبرى وبعض مدن الصعيد - اسيوط وسوهاج

●● في احداث الأيام الثلاثة لعبت القوات المسلحة الدور الفعال في إخماد الفتنة وانهاء الاضطرابات وفرض حظر التجول

●● بدات احداث اليومين الأولين - الأول والثانى - بمظاهرات غاضبة سرعان ماتحولت إلى عمليات للسلب والنهب والتدمير . اما احداث اليوم الثالث فقد بدات منذ اللحظة الأولى باعمال التخريب .

●● في اليومين الاول والثانى شاركت جماعات من الرعاع واللصوص والبلطجية في اعمال السلب والنهب . اما في اليوم الثالث فقد اقتصرت هذه الأعمال على المتمردين من جنود الأمن المركزى .

■■■

ومع اهمية البحث في اوجه التشابه . والتمايز بين الاحداث الثلاثة . إلا ان الأهم من ذلك البحث في دوافع كل منها . بهدف استخلاص العبر . والاستفادة من الدروس

لقد بدات احداث يوم ٢٦ يناير ١٩٥٢ بمظاهرة سلمية قام بها جنود بلوكات النظام تضامنا مع زملائهم الذين قتل الانجليز خمسين منهم في مذبحة الاسماعيلية في اليوم السابق وخرجت المظاهرة في الصباح الباكر من يوم السبت ٢٦ يناير من ثكناتها بالعباسية وهى تضم عددا يتراوح بين ٢٠٠ و٣٠٠ جندى حاملين اسلحتهم قاصدين الجيزة حيث يعسكر ٥٠٠ من زملائهم في مديرية امنيا . ولكنهم عندما وصلوا اليها لم يجدوا زملاءهم فاتجهوا إلى جامعة القاهرة حيث اختلطوا مع الطلبة في مؤتمر وطنى . وبعد تبادل الخطب والهتافات الحماسية خرج الطلبة ومعهم جنود بلوكات النظام في مظاهرة إلى مقر مجلس الوزراء بشارع قصر العيني فبلغته الساعة ١١٫٣٠ . ولما كان رئيس الوزراء - النحاس باشا - ملازما الفراش بسبب وعكة صحية . فقد خرج اليهم وزير الشئون الاجتماعية - عبدالفتاح حسن باشا - وارتجل فيهم خطبة حماسية اختتمها بقوله : «صدورنا قبل صدوركم ورقابنا قبل رقابكم» واستمر الحوار بين المتظاهرين والوزير حتى الساعة ١٢٫٤٥ انصرف بعدها الجنود إلى ثكناتهم . وفي هذه الاثناء شهد ميدان ابراهيم باشا اول حوادث الحريق في الساعة ١٢٫٣٠ عندما تقدمت مجموعة صغيرة من الرجال إلى الطابق الثانى من كازينو

البقية « ص ٥ »

جمال بدوى

رأى حر

نصرك المصريون فانصرهم

بقلم أحمد ابو الفتح

●● كم اتمنى ان يفتح الرئيس مبارك صفحة جديدة في نظام الحكم .

●● صفحة تكون تطورا كاملا تنتقل بها مصر من مخلفات اباطيل الماضي الى حقائق الامور .

●● صفحة الحكم القائم على الاصول التي طبقتها الدول فنهضت وتخلت عنها مصر فتاخرت وافتقرت .

●● الباطل مهما تم تزويقه يظل باطلا والحق مهما حاول المضللون طمسه يظل حقا .

●● الباطل هو غضب من الله والحق هو نور الله .

●● منذ اكثر من ثلاثين سنة استبد الباطل بالحق فوصلت مصر الى ماوصلت اليه وكان الامل عندما اجمع المصريون على تاييد الرئيس مبارك ان يسارع الى تخليص مصر من تراكمات الباطل ولكنه للاسف استبقى الانظمة الموروثة وقال انه لايرى مجالا للتغيير ولايؤمن بالصدمات الكهربائية .

●● هل لو كان التغيير قد تم كنا سنصل الى ماحدث منذ ايام . إن اى وزير للداخلية يملك قدرا متوسطا من الفهم وحرية الحركة كان لابد ان يلغى نظام استعمال المجندين كرجال امن لان الجائع لايمكن ان يحمى الشبعان فالجوع كافر والكفر ضلال .

●● انى لااريد ان اضيع المجال المخصص للمقال في البكاء على اثار عدم التغيير فنحن نلمسه وقد اصطلينا بناره .

نصرك المصريون فانصرهم

●● الامر المؤكد ان المصريين قد نصروا الرئيس مبارك وان الواجب يحتم ليس فقط ردا للجميل بل لمصلحة مصر ومصلحته هو كرئيس لمصر ولمصلحة المصريين ان ينصر مبارك المصريين كما نصروه .

●● اعتقد انه لايوجد ساذج واحد يظن ان المصريين جابهوا الموقف المتفجر بوطنية صادقة اكراما للحزب الوطني او ايمانا منهم بذلك الحزب .

●● الوطنية الصادقة التي التزم بها المصريون مصدرها حبهم لوطنهم وتجديد التاييد لشخص الرئيس مبارك .

●● المطلوب اليوم ان يتجاوب الرئيس مع اخوانه في الوطن كي يدرا عن مصر اخطارا لابد محيقة بمصر اذا استمرت الاوضاع على ماهي عليه .

●● اني اكتب هذا الكلام الصريح لاني ليس لي عند الرئيس او عند اى نظام يقوم اى طلب شخصي ولا اطمع في مركز سياسي ولا ابحث عن دور تقربني به السلطة .

●● هذه اطماع باقية ولها من يسعى اليها ممن يعيشون في معبد الذات متصورين ان المصريين لايتبينون اهدافهم ومراميهم .

●● انى اريد لمصر ان تزدهر وان يسعد المصريون والا تمتد يد اثمة تعبث بحرياتهم وتسومهم سوء العذاب

كفانا .....

●● نعم كفانا مظاهر زائفة .. المجالس المصطنعة والتي تكلف الدولة اموالا طائلة تصدع رؤوس المصريين باعلان قرارات بان « لاحيدة عن الديمقراطية » وكان الديمقراطية هي ملكية خاصة لهؤلاء .

●● الأمر المؤكد والذى يعرفه كل مصرى انه لو كان الرئيس مبارك قد اعلن غضبه على الديمقراطية لكانت قرارات هذه المجالس تصدع رؤوسنا بانزال كل اللعنات على الديمقراطية .

●● لقد ان الاوان لان يمثل المصريين من ينتخبهم بالفعل المصريون .

●● لقد وصل الهزل واحتقار حقوق المصريين الى درجة ان امين الحزب الوطني يصرح في عنترية مذهلة « لاتغيير للدستور والانتخابات لمجلس الشورى والمجالس المحلية بالقوائم المطلقة » .

●● رحم الله امرءا عرف قدر نفسه وادرك انه واحد من خمسين مليونا يمثلون شعب مصر وان هذا الواحد ماكان ليصل الى مركزه لو لم يكن على ارض مصر هذا الشعب وان الله لم يمنحه حق التصرف في حقوق المصريين .

●● كفانا هزلا لقد انقذ الله مصر هذه المرة فلا تدفعوها الى الاخطار مرات اخرى فليس لمصر اية فائدة ترجوها من الاحتفاظ بمجلس الشورى ولاتستطيع ميزانيتها المشرفة على الافلاس تقبل قيام مجالس لحشد المحاسيب وليس لمصر اية فائدة ترجى من المجالس المحلية التي يتحكم غالبية اعضائها في دم الفلاحين .. والامر معروف

●● كفانا هزلا وهزلا وليدرك كل واحد منا ان اصلاح مصر قد بات ضرورة ملحة وليس بمثل السيد الامين وامثاله الذين لايجرؤون على اصدار قوانين تعيد الى اصحاب الاراض ارضهم وهو شرع الله لانه يخشى ان يتهم من جانب عبدة « ماركس » اليهودى الشيوعى الملحد وزبانيته ممن يرفعون شعارات مكاسب « الثورة » .. الثورة التي نعرف جميعا عداءها لكل ما امر به الاسلام والمسيحية من عدالة ورحمة ومحبة وإخاء .. يخاف ان يتهمه هؤلاء بمعاداة ثورتهم المباركة !!.

●● مصر في امس الحاجة لرجال لايرتعشون امام الشعارات يدافعون عن الحق فالحق هو كما قلت نور الله وكم نحن بحاجة الى ان نرفع عن مصر غضب الله فقد طال الصمت على الباطل بل طال حرق البخور للباطل .

●● لقد نجت مصر هذه المرة فلا نتركها نهبا لعاديات الزمن .

افتونا ياعلماء الدين

●● كم ارجو ان يتفضل الاساتذة الاجلاء الشيخ محمد متولى الشعراوى وفضيلة الامام شيخ الأزهر وجماعة كبار العلماء بان يجيبوا عن الاسئلة التالية .

١ - هل القبض على المصريين وتعريضهم لابشع الوان العذاب هو من الاسلام ام ضلال ضد كل قواعد الدين الحنيف ؟

٢ - هل ماتعرضت له الحاجة زينب الغزالي وسيدات من اعتداءات دنسة هو من الاسلام ام انتهاك لكل المقدسات ؟

٣ - هل قتل ستة واعتقال الآلاف بسبب ماحدث او ماقيل انه حدث في الاسكندرية هو تطبيق لقواعد الاسلام ام يتنافى تماما مع هذه القواعد ؟

٤ - هل مصادرة اموال الناس وسرقة ونهب هذه الأموال اهي من الاسلام ام ضده ؟

٥ - هل المحاكمات الصورية التي يقصد بها الانتقام من المعارضين اهى العدالة التي امر الله بها ام هي إجرام ؟

٦ - هل لانهم سموها « ثورة » يجوز استباحة قواعد الدين الحنيف . ام ان احترام القواعد واجب مقدس يجب الإلتزام به في كل زمان ومكان ؟

●● الاسئلة كثيرة ولقد طال صمت رجال الدين مما اتاح لمن اثرى او انتفع ان ينسى اسلامه ودينه مرددا ان هناك « انجازات وسلبيات » وهل تحقيق منافع خاصة يبيح ويبرر هدم قواعد الدين ؟

●● الم يقل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم « ليتها لم تزن ولم تتصدق » .. ارجو ان تفتونا ياعلماء الدين فإن صمتكم قد طال ومصر عاشت في حيرة يجب ان تتبدد ولن يستطيع تبديدها إلا اعلانكم حكم الاسلام فيما تم .

●● مرة اخرى انا في انتظار فتوى اصحاب الفضيلة علماء مصر . الشيخ محمد متولى الشعراوى والإمام الاكبر . وهيئة كبار العلماء وهذه امانة في رقابكم والله يوفقكم الى مافيه الخير والسداد .

مصر في أشد الحاجة الى حكم عصرى

●● نعم لم يعد بالامكان ان نستمر نحكم بحكومات مفروضة على المصريين لان هذه الحكومات لاتشعر بالولاء إلا لمن عينهم ولهذا هى تمجد توجيهاته وتنشغل عن المصالح الحقيقية للشعب بالذهاب والعودة من المطار وبتنظيف الشوارع عند المرور .

●● مصر في اشد الحاجة لان يراس الرئيس مصر ولا يخص حزباً برئاسته

●● المصريون حتى طلبة المدارس الثانوية يدركون تمام الادراك ان الحزب الحاكم سيكون مصيره هو نفس مصير الجريدة التي يصدرها اذا ماتخلى الرئيس عن رئاسته له .

●● هل يوجد الف مصرى يشترون تلك الجريدة ؟

●● الدستور لايستحق التعديل بل يجب استبدال آخر به يوفر كل الحريات الديمقراطية المطبقة في الدول المتحضرة ولاتوجد دولة متحضرة تقول بسخافة الخمسين في المائة او بامتلاك الحاكم للصحافة او بقوانين الاحزاب والانتخاب اياها .

●● لم تعد ظروف مصر تحتمل الابقاء على الاوضاع الموروثة فالازمات خانقة بل اكثر من خانقة وكم اتمنى ان يدرك من بيدهم امر مصر ان المصريين لايحملون السذج من جنود الأمن المركزى كل المسئولية عن الجرائم المدمرة التي لحقت بمصر .

●● مصر في اشد الحاجة الى حكم عصرى لاتقوم مقارنته بالدول المحيطة بنا بل تنافس انظمة الدول المتحضرة .

هذا عهد حسنى مبارك

●● المصريون لايتحدثون عن مسئولية من تولوا المناصب الوزارية في العهود الماضية بل يقولون عهد عبدالناصر وعهد السادات وهم يقولون عهد حسنى مبارك .

●● مسئولية النجاح او الفشل تنسب الى رئيس الدولة مادام هو الذى يملك كل مقدرات الوطن .

●● الكتاب الاحرار الذين لايطمعون ان ينعم عليهم الرئيس باى منصب يكتبون ويلحون بان ينقل مبارك مصر من عهود التخلف الموروثة الى عهد النور والحرية الكاملة لان تحقيق ذلك سيخلد عهده وسيسجل له التاريخ مايسجله لعظماء الحكام الذين تنازلوا عن سلطات ورثوها ليردوا للشعوب حقوقها وسلطتها .

●● من المؤكد ان بين من تولوا الوزارات من يتمتعون بالكفاءة والنزاهة ولكن الأمر الاكثر تاكيدا ان مصر حافلة باصحاب الكفاءات الذين لاتنتفع بهم لانهم يرفضون ان ينضموا الى حزب اكثر اعضائه شاركوا في كل مااصاب مصر من ويلات .

●● ايهما افضل لمصر والمصريين ولعهد الرئيس مبارك ان يتم استغلال كل اصحاب الكفاءات فتنهض مصر وتنتصر على ازماتها ام ان يظل الباب مغلقا في وجوهم لاشىء إلا ليستمر الحكم لحزب من الاحزاب ؟

●● التغيير ليس هو تغيير وزير باخر بل هو تغيير لانطلاق مصر الى الحرية الحقيقية والديمقراطية التي تنشر المساواة وتتيح الفرص المتكافئة لكل المصريين .

مرة أخرى ارجو الله

●● كم من مرات سابقة رجوت الله ان يصل الى اسماع من بيدهم الأمر مدى الاخطار التي تجد مصر وماكنت في كل هذه المرات التي نبهت فيها للاخطار إلا مرددا لمخاوف المصريين وشعورهم بان مصر مقبلة على مايهدد امنها وسلامتها .

●● ارجو الله هذه المرة ان يستجيب من بيدهم الامر للدعوات المخلصة التي تهدف الى فتح الطريق السليم لنهوض مصر من ازماتها .

●● ارجو الله ان ينصر الرئيس مبارك المصريين كما نصروه في محنة كادت تدمر مصر .. وان يحقق كل الخير للوطن في عهده ويقينا شرور الفتن والحاقدين والمغامرين .

«الوفد» في قلب الأحداث

تمرد جنود الأمن المركزى فتوقف الزمن ٦٧ ساعة

● بدأ التمرد في السابعة مساء بمعسكر الهرم
ثم انضم معسكر الفيوم والكيلو ٣٦

المتمردون رفضوا التفاهم مع وزير الداخلية وأعلنوا احتجازه حتى منتصف الليل



احدى الحرائق التي أشعلها المتمردون دون أن يكون لهم هدف سوى التخريب

انتقل وزير الداخلية إلى مكان الأحداث

احمد رشدى

وبعد ساعتين ظهر محافظ الجيزة .. ومدير الأمن!

عبدالحميد حسن

انتقلت «الوفد» إلى منطقة الهرم - قلب احداث ٢٥ فبراير المؤسفة - بعد لحظات من بدء تمرد جنود الأمن المركزى بمعسكر الهرم .. والذى تبعه تمرد معسكرى الفيوم والكيلو ٣٦ بطريق مصر اسكندرية الصحراوى .. ثم انتشرت حمى التخريب بين محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية والاسماعيلية وأسيوط وسوهاج .

تابعت «الوفد» الموقف لحظة بلحظة .. شاهدت آثار الدمار الذى الحقه المتمردون بمنشآت مصر السياحية والمبانى الحكومية والأهلية .. وشظايا الزجاج التى غطت الأرض كالرمال .. والسيارات التى تحولت إلى هياكل هشة من اثر الحريق .. وألسنة اللهب التى تصاعدت من كل جانب .. وطلقات الرصاص التى دوت من كل اتجاه .

وحضرت «الوفد» عن قرب مفاوضات وزير الداخلية السابق اللواء أحمد رشدى مع المتمردين .. الذين رفضوا مجرد التفاهم .. واعلنوا لفترة احتجازهم للوزير داخل المعسكر .. ثم رفضوا عرضه بقبول جميع طلباتهم وحل مشاكلهم .. ولكن يبدو أن المتمردين لم يكن لهم هدف سوى التدمير . ولم يكن اقل منهم جهلا بخطورة الموقف .. أولئك المسئولون الذين حاولوا استعداء السلطة على المعارضة فى أحرج اللحظات عندما حاولوا الزج باسمها اثناء الأحداث الملتهبة .. بدلا من أن يبرروا أسباب اختفائهم وعدم انتقالهم لمباشرة مهام منصبهم فى مكان الأحداث ، إلا بعد ان تأكدوا من وصول وزير الداخلية إلى موقع التمرد ، وبدلا من ان يحددوا اين كانوا هم من هذا العمل الذى يبدو مخططا من قبل ؟!

وبغض النظر عما إذا كان ما حدث مدبرا او غير مدبر ، او من الذى كان وراء تلك الأحداث المؤسفة ، والظروف التى حملت هؤلاء المتمردين بالعداء والكراهية لبلدهم إلى هذه الدرجة .. تنقل «الوفد» فى السطور القادمة صورة للأحداث التى عاشتها عن قرب منذ بداية تمرد الـ ٦٧ ساعة المدمرة .

بعض العناصر انضمت للجنود المتمردين وأحرقوا المحلات ودمروا سيارات الشرطة

تحقيق :
محمد الشربينى
تصوير : السهيتى

●● الساعة ٧ مساء الثلاثاء . معسكر الأمن المركزى بمنطقة الهرم :

- جنود المعسكر فى ثكناتهم .. افراد حراسة المعسكر فى اماكنهم .. بعض الجنود ينامون فى عنابرهم .. وبعضهم يستعدون لاستلام وجبة العشاء .. فجأة اقتحمت مجموعة من الجنود ووزعت نفسها .. فرد لكل عنبر يصرخ فى الجنود . يستحثهم على الخروج .. بعد ان اضيفت سنة جديدة إلى مدة تجنيدهم .. ودوت كلمات محرضة ومهيجة مثل . «البلد دى لازم تتحرق .. ٤ سنين ونص جيش .. ناكل منين .. وهو احنا عبيد .. لازم نقوم كلنا» .. دقائق قليلة تجمع بعدها مئات الجنود . تحول عددهم بعد ذلك إلى الآف .. خرجوا باسلحتهم .. بعضهم بملابس النوم .. وبعضهم بالملابس الداخلية . واغلبهم بالملابس العسكرية .. لم يستطع شيء ان يعوق خروجهم من المعسكر إلى الشارع .. وكان الموت برصاص الجنود مصير الضباط النوبتجية الذين حاولوا منعهم . وخرج المتمردون إلى الشارع ليدمروا كل ما يرونه امامهم .. السيارات .. الاتوبيسات .. عربات النقل .. المنشآت السياحية القريبة .. حتى اللافتات الإرشادية اقتلعوها من الارض .. اشعلوا النيران فى المبانى والسيارات .. هلع وفزع فى كل مكان .. السياح الأجانب فروا من الفنادق ليحتموا بحدائقها .. بعضهم قفزوا من نوافذ او شرفات ترتفع عن الأرض اكثر من عشرة امتار .. لم يرحم المتمردون صغيرا او كبيرا .. رجلا أم سيدة .. ضربوا الجميع بلا رحمة .. انقطعت المواصلات وحركة السيارات إلى منطقة الهرم تقريبا .. ولم يبق سوى السيارات والاتوبيسات العائدة من هناك .

●● الساعة ٨ مساء .. معسكر الكيلو ٣٢ طريق مصر اسكندرية - الصحراوى :

- انباء تمرد معسكر الهرم وصلت إلى قيادة معسكر الكيلو ٣٢ .. طلبوا من الجنود الاستعداد لمواجهة المظاهرة .. إلا ان الجنود أسرعوا بالخروج من المعسكر للانضمام لمعسكر الهرم .. وتأييد المظاهرة نفسها ، والانضمام إليها فى أعمال التخريب .

معسكر الفيوم :

- الكل يجرى داخل المعسكر فى اتجاه واحد للخروج إلى الشارع والوصول إلى منطقة الهرم .. حيث تقع احداث التخريب .. بعد ان وصلت الأنباء إلى معسكرهم .

ساعتين من التدمير
قبل ان يصل الوزير

●● الساعة ٩ مساء : منطقة الهرم :

- تدمير شامل اصاب المنطقة بمنشآتها السياحية ومبانيها الحكومية من اول طريق مصر اسكندرية الصحراوى وحتى منطقة الطالبية .. الزجاج كالرمل المفروشة على الطريق .. المدنيون تركوا منازلهم فى حالة هلع ، وهاموا على وجوههم فى الشوارع خشية إحراق منازلهم .. قوة مدرعة من الأمن فشلت فى التعامل مع المتمردين .. المتمردون يمنعون سيارات الإسعاف والاطفاء من انقاذ المصابين والمبانى التى اشتعلت فيها الحرائق . انعدمت المواصلات تماما .. والمئات من المواطنين يسيرون على الأقدام للوصول إلى منازلهم سواء بشارع الهرم .. او بالقرب من منطقة الاحداث .

- اللواء احمد رشدى يصل إلى مكان الاحداث .. يحاول تهدئة جنود الأمن المركزى .. ولكن يبدو ان معظمهم لم يكونوا يعرفون انه وزير الداخلية المسئول عنهم ! اخيرا اقنعهم الوزير بالعودة إلى المعسكر للتفاهم .. وفى داخل المعسكر اعلن الجنود احتجازهم للوزير .. وظل اللواء احمد رشدى داخل المعسكر حتى منتصف ليل الثلاثاء يحاول التفاهم مع الجنود يرافقه د . عبدالحميد حسن محافظ الجيزة واللواء عبدالحميد بدوى مدير امن الجيزة .

لم يستجب المتمردون لأى تفاهم مع وزير الداخلية .. لكنهم اعربوا خلال صيحات احتجاجهم عن السخط من قلة الاجازات .. ومعاقبتهم بالسجن لأتفه الأسباب .. واجبارهم على القيام بخدمات منزلية فى بيوت الضباط .. وكذلك التبرع بالدم .. كما اشتكوا من سوء الأغذية المقدمة اليهم .. واستمرت محاولات الوزير للتفاهم ، تقابل من جهة الجنود بالصراخ الجماعى ، والفاظ السباب والشتائم التى لم يقطعها سوى اصوات الطلقات النارية والانفجارات واحتراق المبانى المجاورة .. ولم نستطع أن نتجاوز بوابة اقامها جنود الأمن المتمردون فى عرض الطريق على بعد ٧٠٠ متر من التقاء الشارع الموصل لنادى الرماية مع شارع الهرم حيث تمركزت هناك وحدة مدرعة من قوات الأمن الخاصة . لمنع خروج المتمردين مرة اخرى إلى المناطق السكنية .

لسنا عبيدا ..!

●● الساعة الثانية عشرة :

●● امام المتاريس التى اقامها الجنود المتمردون :

خرج الوزير يرافقه مساعدوه ود . عبدالحميد حسن محافظ الجيزة واللواء عبدالحميد بدوى مدير امن الجيزة سالمين باعجوبة من بين ايدى المتمردين الذين كانوا فى حالة ثورة وهياج شديدين ، وخارج السيطرة . جاء خروج الوزير بعد وعد شخصى منه بالعودة إليهم ظهر الأربعاء . على باب المتاريس التى اقامها الجنود ، خاطب الوزير أحد المتمردين كان يحمل جذع شجرة طالبا منه ان يلقيها .. منأديا إياه بلقب «وحش» ، وعلق أحد مساعدى الوزير : «عيب يا وحش ارمى العصاية من ايدك .. الباشا هيجيلكو بكرة الساعة ١٢» رفع الجندى المتمرد العصا فى وجه مساعد وزير الداخلية متحديا ، ومطلقا اقذع عبارات السباب . ومعلنا تمرده فى تحد ظاهر قائلا : «مصيتوا دمنا .. كفرتونا» .. «هو احنا عبيد» .. «ناكل منين .. ستاتنا ح تصرف علينا وتأكلنا؟!» وتراجع الجميع امام عصا الجندى المتمرد .. واعتقد افراد البوابة التى اقامها المتمردون ان زميلهم أصابه مكروه . فاحتجزوا احد المرافقين للوزير والمحافظ .. إلا انهم تركوه بعد ان كادوا يفتكون به - عندما التفت الجميع اليهم وطالبوهم بتركه .

د . عبدالحميد حسن : «يا باشا الموضوع ده ما يحصلش لوحده .. الناس دى اكيد المعارضة هى اللى وراهم .. المعارضة هى اللى اثارتهم؟!» .

لواء عبدالحميد بدوى : «ايوه يا باشا .. دول ما يفهموش الحاجات دى .. اكيد المعارضة حرضتهم .. وده ما يتسكتش عليه» ..

استدعوا سيارة الوزير .. إلا ان عبدالحميد حسن طلب من وزير الداخلية السير على الأقدام حتى الميدان القريب .. ومشى الجميع صامتين .. إلا عبدالحميد حسن الذى كان يحاول اقناع الوزير بان الاحداث من تدبير وبتحريض المعارضة .

فى الميدان : عنف وزير الداخلية قائد مجموعة الأمن على عدم تمكين سيارات الإسعاف والمطافىء من اسعاف المصابين ، واطفاء المبانى المحترقة ، ابلغه القائد صعوبة السيطرة على المتمردين لاستخدامهم الأسلحة النارية ووفرة ذخيرتهم . امر وزير الداخلية قائد المجموعة بضرب النار على اقدام المتمردين حتى تستطيع سيارات الإسعاف والمطافىء القيام بواجبها ..

سيارة الوزير فى مأزق

ركب الوزير سيارته من الميدان بصحبة عبدالحميد حسن ومدير امن الجيزة ، وحذرهم مجموعة من المدنيين من السير فى شارع الهرم .. حيث تقوم مجموعة كبيرة من المدنيين بمنطقة الطالبية بتحطيم سيارات الشرطة ومنعها من العبور .. بعد ان قاموا فى نفس الوقت باستغلال الفرصة واقتحام بعض المحلات ونهبها ! اكد احد مساعدى وزير الداخلية انه تم ارسال قوة إلى المنطقة .. لتبعد هذه المجموعة .. وانطلقت السيارات .

فجأة .. توقفت السيارات مرة اخرى قبل منطقة الطالبية .. ولم يكن صحيحا ما ذكره مساعد وزير الداخلية من ارسال قوة للمنطقة لمنع تحطيم سيارات الشرطة التى بلغ عدد ما تحطم منها على أيدى المخربين اكثر من ٧ عربات ..!!

كان الحل الفورى .. ان انطلقت فجأة ٤ سيارات شرطة ترافق الوزير ، لتداهم المتجمعين على الرصيفين .. الأيمن والأيسر .. ونجحت السيارات بالفعل فى ارهابهم .. فانطلقت السيارة التى تسبق سيارة الوزير ، ثم سيارة الوزير تتبعها سيارة شرطة اخرى .. وذلك بسرعة مذهلة .. بينما اطبق المدنيون المتمردون على سيارتنا .. وكادوا يفتكون بنا .. وافهمناهم بصعوبة اننا مدنيون . وبعدها وافقوا على مرورنا .. وكأننا حصلنا على تأشيرة لعبور منطقة الطالبية .. ولتأكيد هذه التأشيرة قفز ستة منهم على مقدمة السيارة ومؤخرتها ليعبروا بنا مسافة ٥٠٠ متر محظور المرور فيها بأمر متمردى الطالبية الذين كانوا هم الفئة الوحيدة على مستوى مصر التى استغلت الأحداث !

اصابة الوزير ..!

●● الساعة الثانية صباح الأربعاء : مبنى محافظة الجيزة :

وصل وزير الداخلية ومحافظ الجيزة ومدير الأمن والمرافقون إلى مبنى المحافظة .. وقام المحافظ عبدالحميد حسن باسعاف الوزير الذى كان قد أصيب فى مؤخرة رأسه ، اثناء وجوده بمعسكر الهرم .. واستدعى احد الاطباء .. وتم حقن اللواء احمد رشدى بمصل «التيتانوس» .. ولزق الجرح بالبلاستر بعد تطهيره ..

●● الساعة الثالثة صباح الأربعاء :

الحرائق فى الفنادق مازالت مشتعلة .. اعمال التخريب مستمرة .. أصوات انفجارات وطلقات رصاص .. مطاردات بين قوات مباحث أمن الدولة وضباط الأمن من جانب - ومتمردى الأمن المركزى من جانب آخر .. صفارة التخريب تسمع بين لحظة واخرى .. تستخدم تماما كما تدربوا عليها لاقتحام الجامعات والمساجد .. ضحايا يتساقطون وسط الظلام .. الموقف ينذر بكارثة .. والمتمردون مصممون على التخريب .

نزول الجيش

●● الساعة الرابعة .. فجر الأربعاء :

نزل الجيش اخيرا .. الطائرات حلقت فى الجو .. عمليات انزال تمت فى مناطق المعسكرات الثلاثة المتمردة .. بداية من الكيلو ٤٠ طريق مصر اسكندرية الصحراوى إلى شارع الهرم . ومن الكيلو ٤ طريق الفيوم حتى شارع الملك فيصل .. وصلت اطقم الدبابات والعربات المدرعة والمصفحة .. اشتعلت معركة ساخنة بين الطرفين .. فر بعدها بعض المتمردين .. تحصن البعض الآخر بالمعسكر مستغلين كمية الذخائر الكبيرة فى مخزن المعسكر .

(البقية ص ٥)

محافظ الجيزة ومدير أمنها يحرضان وزير الداخلية ضد المعارضة ويتهمانها بالتحريض



صورة تكررت فى اكثر من موقع .. ابناء شعب مصر يقدمون المياه والشاى والمواد الغذائية لرجال جيش مصر الذين جاءوا لحمايتهم

بقية مقال خالد محمد خالد

قال الرجل : يستبدل بهم غيرهم ..
قال سقراط : فإن ساءوا سبيلا كالاولين .. ؟
قال الرجل : يجرب الشعب غيرهم ..
قال سقراط : فإن كانوا اسوأ واسوأ .. ؟
قال الرجل فى زهق : إذن نلغى القانون .. !!
قال سقراط فى تهكم لاذع : او نلغى الشعب .. ؟ !!

يبدو ياصديقى ان القضية صعبة .. ولكن لا بأس ، فالصعب هو الخير .. !!

واتخذ سبيله فى شوارع اثينا سزيا .. حتى التقى بثالث ، ورابع ، وعاشر ، وحين بلغ الرجل العشرين . استوقفه والقى عليه نفس السؤال : كيف نجعل اثينا مدينة عظيمة .. واجاب الرجل الحصيف : بأن نردد هذا السؤال دائما ياسقراط .. !! وفى فرح غامر عانقه سقراط قائلا . اخيرا وجدت من يعرف .. إن الأسئلة الشجاعة هى الطريق .. وبدونها لا توجد حقيقة .. وبدون حقيقة لا توجد فضيلة .. "

أحالُ بعضكم يتساءل : أهو درس فى الفلسفة مقال اليوم .. ؟! وماعلاقة « سقراط » بالأمن المركزى .. ؟ ! إن مثل كاتبنا اليوم كمثل بائع الخضر الذى يعطى ظهره للتسعيرة ووزارة التموين ، ويشغل نفسه بمعرفة التسعيرة فى جمهورية افلاطون .. !! لا .. ايها السادة .. لم نبلغ هذا المدى بعد .. وإنى وإياكم لماكثون فى قلب الموضوع وصميمه ..

لقد أتى على الشعب حين من الدهر ، وهو محروم من حقه فى ان يسأل : كيف ؟ وإلى اين ؟ ولماذا ؟

ولو انه ساءل وتساءل قبل وبعد حرب ٥٦ .. وقبل وبعد حرب اليمن .. وقبل وبعد حرب ٦٧ .. وقبل وبعد كل قرار مُرتجل ، وكل ضربة طائشة ، لما كانت عاقبة امره خسرا .. " !

إننا من عهد قريب بدأنا نسأل ، ونُسائل .. وانفرجت الأسارير الكظيمة ، بقدر ماتتداول من اسئلة وتفسيرات .. ولكن الأسئلة تبقى زبدا طافيا على اشداق السائلين مالم تعش فى مُناخ إيجابى يتفاعل معها ويستجيب لها .. وقد تُجاوز الأسئلة ذاتها ، فتتحول إلى تصورات ، وتفسيرات ، تصيب او تخطىء .. وهنا لا ينبغى ان نضيق بها ، ولا ان نحملها مسئولية ما يقع من نكر وخطايا ..

إن نفوذ الديمقراطية يتناقص بقدر ماتتنكر لسلطة السؤال . وكل نقص فى نفوذ الديمقراطية ، ينجم عنه نقصفى الأداء .. اداء السلطة ، واداء المجتمع أيًا مايكن نوع هذا الأداء .. ؟ !!

من اجل ذلك لابد من إفساح الصدور لكل الذين يتساءلون : لماذا هذا الأصرار على إبقاء القوانين المرذولة . وكلنا بها عليم .. ؟ !

ولماذا الاصرار على الطريقة المشبوهة والمريبة للانتخابات . تلك المعروفة بالقائمة المطلقة او النسبيّة .. ؟ '

لماذا الإبطاء فى استكمال الديمقراطية فكرا وتطبيقا .. ؟ '

إن اعظم الطيارين مهارة واقتداراً ، لا يستطيع المغامرة بقيادة طائرة فقدت بعض تروسها وصَواميلها !! .. وكذلك الديمقراطية لا تؤدى عملها كاملا ، وبعض أجهزتها غائبة ، وبعض اعضائها مبتورة .. !!

وإن اى اختراق للقانون ، وتسوُّر للنظام فى ظل ديمقراطية ناقصة او سقيمة ، لا تحمل الديمقراطية وزرهما ..

إن نعمة الديمقراطية ، لا توجد إلا فى حال اكتمالها والصدق معها ..

وإن الله سبحانه و هو العليم الحكيم الخبير لم يحدثنا فى قرآنه العظيم عن تمام نعمته علينا ، إلا بعد ان حدثنا عن كمال واكتمال دينه الذى افاء علينا به هذه النعمة .. فقال سبحانه : « اليوم اكملتُ » لكم دينكم .. و« اتممتُ » عليكم نعمتى » .. !!

اى انه - سبحانه - اكمل المنهج اولا .. وبالتالى منحنا النعمة المُفاضة من هذا المنهج .. " !

إن النعمة - اىّ نعمة - لاتتم مع نقصان او غياب اسباب تمامها واستحقاقها . فحين نريد ان ننعم بالديمقراطية ، وبقُطوفها الدانية ، وظلالها الوارفة ، فلنمكن لها فى الأرض وفى الوطن .. ولنأخذها جميعا ..

○○○

هناك مثل اسبانى يقول : اذاهب انت إلى القانون ، لتشكو إليه سرقة شاتك .. ؟ حسَن . ستعود وقد خسرت بقرتك ايضا .. " !!

واحيانا يصدق على الديمقراطية الناقصة المبتورة هذا المثل .. فهى لا تعجز عن رد الشاة المسروقة فحسب ، بل تُكلف صاحبها ثمن بقرته كذلك .. وسواء كان صاحب الشاة والبقرة ، الحكومة او الشعب .. فليس الشعب وحده هو الذى يُعانى من نقص الديمقراطية .. بل إن الحكومة لتعانى من ذلك ايضا مهما يكن معها من سلطان وصولجان .. " !

○○○

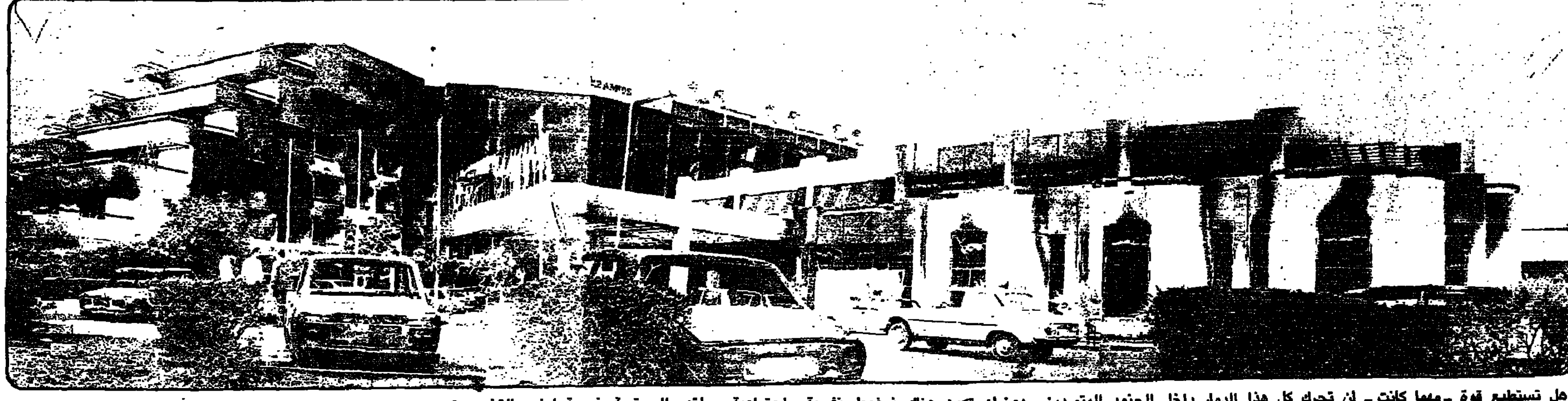
صدّقونى - ليس الذى حدث رغم فحشه ونُكره وضلاله ، هو المشكلة .. إنه واحد من مظاهرها ، ومطروحاتها ، وإفرازاتها .. المشكلة حقا ماثلة فى الافتراض المعشش فى ادمغتنا ، بأنه لا حاجة بعد الى استدعاء البقية الراقدة خارج الساحة من الديمقراطية .. وحسْبنا مااضينا منها .. ولن يكون فى الامكان أبدع من هذا الذى هو كائن " !!

ليست المشكلة ان فئة ضلّت واستحوذ عليها الشيطان . فإن الشيطان باق إلى يوم القيامة .. وباق معه استحواذه وإضلاله..!!

وإنما مسئوليتنا ان نُطعّم كل افراد الأمة بالمصل الواقى من خبائثه ووسلوسه ..!!

والديمقراطية ، هى ذلك المصل الذكى ، والحاجز المنيع ..

ومرة اخرى .. ليس المشكل النصيحة .. وانما المشكل قبولها ..!!



هل تستطيع قوة ـ مهما كانت ـ أن تحرك كل هذا الدمار داخل الجنود المتمردين ، دون ان تكون هناك ضغوط نفسية وإجتماعية حولتهم الى تربة خصبة لبذور التخريب ؟
تصوير : السـهيتى

"الوفـد" في قلب الأحداث

الرئيس مبارك حضر معركة إقتحام معسكر الهرم أثناء جولته المفاجئة

(بقية المنشور ص ٤)

احد الجنود الفارين يدخل فندق مينا هاوس مصابا .. يشرح للموجودين ما حدث .. يعلن الندم والأسف .. ويصف ما حدث بانه "جرام" فقد مات كثيرون من بينهم ضباط !

●● الساعة الخامسة والنصف :
الموقف مازال صعبا وخطيرا .. راديو القاهرة يقطع برامجه العادية .. ويعلن قرارا بحظر التجول في منطقة الهرم من السادسة صباحا .

●● الساعة السابعة صباح الاربعاء :
ميدان الجيزة . اشتد الزحام .. السيارات لا تعرف من اين تدخل او تخرج .. تطبيق حظر التجول يتم بصورة صارمة . سيارات الاسعاف تقبل بالعشرات وتمر في اتجاه الهرم .. تتبعها سيارات الاطفاء .. وحدات من الجيش بدات تحرس المناطق الهامة والفنادق السياحية والسفارات .
منطقة الهرم .
مازالت المعركة محتدمة بين المتمردين والجيش .. مجموعة من الضباط تمر على الفنادق للقبض على الفارين والاعتذار للسائحين طبقا لتعليمات اللواء احمد رشدي .

دائرة التمرد .. تتسع !

●● الساعة التاسعة صباحا :
انباء متفرقة عن امتداد الاحداث وانتقالها إلى معسكرات اخرى داخل نطاق القاهرة الكبرى .. اصوات طلقات سمعت بالقرب من مطار القاهرة .. انفجارات في المعادي .. تمرد خطير في معسكرات طريق مصر الاسماعيلية .. حرائق في معسكر للامن المركزي بالهايكستب .. وتخريب للسيارات المارة
معركة حامية خاضها عمال مصنع ٥٤ الحربي دفاعا عن مصنعهم ضد المتمردين الذين حاولوا الدخول وتخريب المصنع .. انباء عن تحركات اخرى غير مؤكدة في محافظة القليوبية .. وغير محددة المناطق .

●● الساعة الحادية عشرة :
مد حظر التجول ليشمل القاهرة الكبرى .. بدءا من الساعة الواحدة ..

يسرى الحظر على محافظة القاهرة . والمناطق الحضرية من محافظتي الجيزة والقليوبية ..
إغلاق مطار القاهرة لمدة ساعة .. إخلاء المدارس والجامعات والمصالح الحكومية على وجه السرعة .. طائرات تحلق فوق جامعة القاهرة . وتطلب من اساتذة الجامعات والطلاب انهاء اليوم الدراسي والخروج في طوابير . بعض ادارات المدارس للأسف اشاعت الذعر بين طلابها وابلغتهم بوجود قنبلة وخرجوا وتركوا الطلاب يتخبطون ويخرجون في مجموعات مرتبكة . وينتر هذا التخبط بوقوع كارثة .
الكل يجرى .. ولكن توقفت الطرق تحت عجلات السيارات بعد ان ازدحمت بها .. سيارات تصطدم .. تلفيات تحدث .. ولكن لا احد يهتم . الكل يبحث عن اقرب طريق إلى بيته .
السيارات يتم ايقافها اجباريا لتوصيل الناس الذين لايزالون في الشوارع .. ولكن معظم السيارات تقف طواعية .. حتى سيارات النقل واسطح الاتوبيسات وسيارات الشركات اكتظت بالركاب
وقت قصير مضى على بدء موعد الحظر .. والكل يهتم بالعودة للمنزل قبل اهتمامه بتوفير الطعام والاحتياجات الضرورية .. يصدر قرار جديد بتاجيل موعد الحظر للساعة الرابعة .. يخرج الناس إلى الشوارع وتتكرر الكوارث .
وحدات خاصة من الجيش سيطرت تماما على الطرق الرئيسية ، وامنت المنشات الهامة منذ الساعة الثانية عشرة ظهرا .

وبدأ حظر التجول

●● الساعة الرابعة عصر الاربعاء :
القاهرة الكبرى تبدو خالية ، إلا من نفر قليل لم يستطيعوا العودة إلى المنزل .
رئيس الجمهورية يصدر بيانا يشرح فيه الموقف ويعلن امتداد الأحداث إلى محافظات الاسماعيلية والقليوبية واسيوط وسوهاج .
مدرعات الجيش تتحرك من شارع الجلاء إلى ميدان رمسيس بعد انباء

بعض المتمردين خرجوا إلى عمليات التخريب بملابسهم الداخلية !

تؤكد احتماء بعض الجنود الفارين بمخازن العفش بمحطة مصر .

●● الساعة السابعة مساء الاربعاء :
شوارع وسط البلد خالية تماما .. تقسيمات للكرة الشراب في شارع الترعة وقت الحظر .. سيارتنا تعبر المكان مطمئنة .. من الدوران ثم شارع شبرا .. ضباط قسم الساحل يقفون في الشارع امام القسم .. لم يطلبوا منا الوقوف او ابراز تحقيق الشخصية . اعتقدنا ان الطريق امان .. امتار قليلة وسمعنا صراخا واصوات تكسير زجاج السيارات . ورأينا اشخاصا يجرون بملابس المنزل في الشارع يطاردهم مجموعة من متمردي معسكر احمد حلمي .. حضروا لاحراق قسم الساحل .. عدنا من الطريق العكسي بعد ان بدا اطلاق الاعيرة النارية في الهواء .. ورغم ذلك ظل المتمردون يتقدمون . ابلغنا في دوران شبرا اثنين من الضباط بما يتعرض له قسم الساحل .. طلبوا منا اتخاذ طريق الكورنيش لانه امن .. في الطريق إلى الكورنيش دوت اصوات طلقات وفرقعات .. قام القادمون عدوا من اتجاه الكورنيش بايقافنا وابلاغنا بضرورة العودة . فهناك فرقة من المتمردين قادمة من الكورنيش عدنا للدوران . ابلغنا الضباط .. اخرجوا اسلحتهم واستعدوا وطلبوا منا الدخول في الشوارع الجانبية وحذرونا من الاقتراب من شارع احمد حلمي .. وفي احد هذه الشوارع وقفت في طريقنا سيارة اجرة قادمة من الاتجاه العكسي لنا .. سائقها في حالة فزع .. فقد اطلق المتمردون النار عليه في احد الشوارع الجانبية .. كان لابد ان نترك السيارة في اى مكان ونسير على اقدامنا . وفي احد الشوارع الجانبية اكتشفنا ان المتمردين دمروا جميع السيارات الواقفة على جانبي شارع شبرا والشوارع المتفرعة منه .. وان بعضهم مازالوا يتربصون بالشوارع الجانبية المظلمة حاملين العصى او الخناجر بعد ان حدثت بهم اصابات .

مدخل طريق مصر الاسكندرية الزراعى عند شبرا الخيمة وقد طبق جنود الشرطة العسكرية رقابة صارمة عليه اثناء الاحداث

خرجنا للشارع العمومي .. اكتشفنا ان شارع شبرا امتلا بمجموعة كبيرة من الشباب يحملون العصى .. وهبطوا من منازلهم ليبحثوا عن المتمردين .. وفي حوالي التاسعة بدا معسكر احمد حلمي في اطلاق الاعيرة النارية التي سمع الناس صداها حتى بداية طريق مصر اسكندرية الزراعى من منطقة شبرا الخيمة .

●● الساعة الحادية عشرة صباح الخميس :
تم رفع حظر التجول حتى الساعة الواحدة ظهرا .. انباء مؤكدة وردت لنا عن تمرد معسكر في القناطر الخيرية حيث قام الجنود بحبس قائدهم داخل غرفته وخرجوا للتخريب والتدمير .. كان هدفهم الاول احراق قسم شرطة القناطر الخيرية .. اتصل قائد معسكر الأمن المركزي بالقناطر الخيرية بقائد الحرس الجمهوري يستغيث به .. اخبره قائد الحرس الجمهوري بانه ليست لديه تعليمات باغاثته .. وان كل ما يستطيع عمله هو أن يقوم بتامين استراحة الرياسة بالمنطقة ..
نزل الجيش إلى منطقة شبرا حتى مدخل الطريق السريع عند شبرا الخيمة .. الاذاعة تؤكد انهاء تمرد معسكر احمد حلمي .. والقبض على حوالى ١٥ متمردا يحملون اوراقا مالية ذات ارقام مسلسلة ..!!

●● الساعة الواحدة والنصف صباح الجمعة :
منطقة الهرم .
ـ تبادل اطلاق النار بين المتمردين في معسكر الهرم وقوات الجيش التي تقوم بمحاصرة المعسكر وتامين المنطقة .. وصل الرئيس مبارك إلى المنطقة اثناء عملية تبادل اطلاق النار . في زيارة مفاجئة .. تنتهي العملية بعد دقائق باقتحام المعسكر والقبض على آخر المتمردين بالمعسكر .
الرئيس مبارك يأمر بمحاكمة اخر المتمردين محاكمة عسكرية بعد أن شاهد بنفسه ما قاموا به اثناء عملية تبادل ضرب النار .. وعندما سالوا الرئيس عن التصرف الواجب اتباعه ازاء من سبق القبض عليهم قال "اتصرفوا معاهم .. اما دول لازم محكمة عسكرية"

الأيـــام الســـود في تاريخ مصـر المعاصـر

٢٦ يناير ١٩٥٢ ١٨ يناير ١٩٧٧ ٢٦ فبراير ١٩٨٦

بقية المنشور « ص ٣ »

اوبرا واشعلت فيه الحريق . والقت بالمقاعد والموائد المحترقة إلى ساحة الميدان بينما وقف الناس يتفرجون . وبعد نصف ساعة اندلعت النيران في دار سينما ريفولي .. وبعدها سينما راديو .. وحتى الساعة التاسعة والنصف كانت النار قد اتت على ٧٠٠ من المحلات التجارية ودور السينما والملاهي والنوادي الاجنبية .. وكانت عمليات التدمير تجرى بطريقة واحدة ومتشابهة عن طريق مجموعة من الرجال في زي العمال وهم يحملون البلط والاجنات والجرادل وصفائح البنزين والجاز وكرات القماش . فكانوا يتقدمون إلى المحلات المغلقة ويكسرون ابوابها ، ويخرجون بعض محتوياتها ويشعلونها في عرض الطريق . ثم ينثرون المواد الملتهبة في داخل المحل فيتحول إلى كتلة من اللهب . واثناء ذلك كانت تتحرك في منطقة الاحداث سيارات جيب ولوريات تحمل صفائح البنزين وتسلمها للجماعات المكلفة بالاحراق . وتصدر اليهم تعليمات بالأماكن . وتدفع لهم نقودا . ثم يقومون بتخريب سيارات الاطفاء عندما حاولت القيام بمهمتها مما يقطع بانها عمليات مدبرة باحكام . (المصدر : كتاب حريق القاهرة تاليف جمال الشرقاوى) .

■■■

اما احداث ١٨ يناير ١٩٧٧ فقد اندلعت عندما قرا الناس صحف الصباح فاكتشفوا ان الحكومة رفعت الدعم عن بعض السلع الغذائية في نفس الوقت الذى تبخرت فيه امال الرخاء التى روج لها الرئيس الراحل انور السادات مع بداية مرحلة الانفتاح الاقتصادى . وشعرت الجماهير بالاحباط الشديد فخرجت المظاهرات من المصانع المحيطة بالقاهرة . ثم تقدمت نحو قلب المدينة قاصدة مجلس الشعب لابلاغ صوتها إلى نواب حزب مصر العربي الاشتراكى (حزب الحكومة) ولكن قوات الأمن المركزى تصدت للمظاهرات . وتحول الصدام إلى هرج ومرج . فانطلقت الأيدى العابثة تحطم واجهات المحلات . وتنهب ما فيها من سلع ومحتويات .. وفي اليوم التالي ازدادت حدة التجمهر والتخريب حتى امر الرئيس السادات بانزال القوات المسلحة إلى الشوارع وفرض حظر التجول .

وقد حاول الرئيس السادات تعليق مسئولية هذه الاحداث في رقبة حزب التجمع وبعض الجماعات الشيوعية المحظورة بحجة انها تريد الانتقام منه لأنه اطاح بمراكز القوى يوم ١٥ مايو ١٩٧١ . وقال ممدوح سالم في بيانه امام مجلس الشعب ان ما تكشف مما تم ضبطه من النشرات الصادرة عن بعض التنظيمات السرية الشيوعية يشير إلى ان عناصر التامر قد رتبت نفسها سلفا لتنفيذ مخططها في اية فرصة مناسبة . ولم تكن قرارات الاصلاح الاقتصادى ـ يقصد قرارات زيادة الاسعار ـ إلا نقطة الصفر التى حددوها موعدا للقيام بمحاولة تستهدف ضرب ثورة ١٥ مايو .. وقال ان هذا المخطط الاجرامى المشبوه يهدف إلى ارجاع عجلة التاريخ إلى الوراء وإنهاء ثورة ١٥ مايو المجيدة . واطلق الرئيس السادات على احداث ذلك اليوم وصف "انتفاضة الحرامية" ردا على عملية التمجيد التى خلعها اقطاب اليسار على احداث ١٨ و١٩ يناير . وقالوا ان ما حدث لم يكن امرا عابرا في تاريخ الشعب المصرى . ولكنه انتفاضة شعبية لها دوافعها التى مازال قائمة وتحمل عوامل تكرارها شكلا وموضوعا . وكان اخرها ما وقع في كفر الدوار يوم ٣٠ سبتمبر ١٩٨٤ (راجع كتاب حسين عبدالرازق حول هذه الاحداث ١٩٨٤) .

وقدمت النيابة ١٧٦ متهما إلى المحاكمة امام محكمة امن الدولة العليا انتهت بالحكم على عدد قليل منهم باحكام بسيطة . وصححت المحكمة في حيثيات حكمها بعض الدعاوى التي اشاعها السادات حول الاعداد المسبق من جانب الجماعات اليسارية . فقالت المحكمة : ان ما تؤمن به المحكمة ويطمئن اليه ضميرها ووجدانها إلى تلك الاحداث الجسام التي وقعت يومي ١٨ و١٩ يناير كان سببها المباشر والوحيد هو إصدار القرارات الاقتصادية برفع الأسعار . ولا يمكن في مجال العقل والمنطق ان ترد تلك الأحداث إلى سبب آخر غير تلك القرارات . فلقد صدرت على حين غرة . وعلى غير توقع من احد وفوجىء بها الناس جميعا . بمن فيهم رجال الامن . فكيف يمكن في حكم العقل أن يستطيع احد أن يتنبأ بها ثم يضع خطة لاستغلالها ثم ينزل إلى الشارع للناس محرضا ومهيجا ..! ان فردا مهما بلغ قوة ودراية وتنظيما . ومهما كانت سرعته ودقة تخطيطه لا يستطيع أن يحرك هذه الجموع الحاشدة في لحظات . ثم هو لايستطيع ان يدفعها لتقوم باعمال الحرق والتخريب والنهب والاتلاف . ذلك ان مثل هذه الاعمال الشريرة لابد ان يقع الكثير منها بحكم اندساس اللصوص والمنحرفين ليمارسوا نشاطاتهم في ذلك الخضم الهائج امنين مطمئنين الا يمسك بهم احد .
وجاءت حيثيات الحكم صفعة للسلطات التي تعجز عن حل مشاكل الجماهير المستعصية فتلجا إلى تلفيق التهم إلى خصومها . واتهامهم بالاثارة والتحريض . مع أن الجماهير ليست في حاجة إلى اثارة او تحريض . لأن المعاناة اليومية ـ في حد ذاتها ـ اكبر مشجع على الاثارة والتحريض .

وهي نفس الغلطة التي توشك الحكومة الحالية ان تقع فيها إذا سلمت بالدعاوى الباطلة التي تطلقها بعض الاقلام لتحميل المعارضة مسئولية (شحن) جنود الامن المركزي . وهي محاولة فجة للتهرب من مسئولية الحل الجذري للمشاكل المتراكمة .. والبحث عن الحل الأسهل . وهو تعليق المسئولية في رقبة المعارضة .

لقد فعلها أرباب النظام عندما عجزوا عن تفسير دوافع الهبة الشعبية يومي ١٨ و١٩ يناير ١٩٧٧ . ثم جاء القضاء ليصحح المفاهيم الخاطئة .. وكم تتمنى ان تنجح الحكومة في فهم الدوافع الحقيقية وراء تمرد جنود الأمن المركزي . قبل إلصاق التهم بالمعارضة . وتبحث الظروف الاجتماعية لهذه الشريحة الساكنة في قاع المجتمع .. ولكنها انتفضت في اللحظة التي لم نتوقع لها ان تنتفض .

جمال بدوى

بعد إخماد اللهيب .. من المسئول عن تعويض الضحايا وماذا يقول رجال القانون ؟

كتبت ـ ميرفت السيد :

خسائر ضحايا كارثة ٢٦ فبراير .. هل تعتبر من كوارث الحروب .. ام خسائر الظروف الطارئة .. ام تنطبق عليها تعويضات الخسائر العادية ؟ "الوفد" طرحت المشكلة على عدد من رجال القانون ليجيبوا عن هذه الأسئلة الحائرة التي ينتظرها الضحايا وتبحثها شركات التامين "

●● يقول الدكتور نعمان جمعة استاذ القانون المدني ان الدولة "الحكومة" مسئولة تماما ومسئولة مدنيا عن تعويض ضحايا الكارثة عن خسائرهم وفقا لقواعد المسئولية الادارية خاصة ان الدولة مسئولة عن اعمال موظفيها الخاضعين لها . ومن هنا من حق المصابين ان يطالبوا بالتعويض وان يحصلوا عليه وفقا للقانون .. وهذا حق واضح وثابت تماما .

●● يقول الدكتور عبدالحميد حشيش استاذ القانون الاداري : ان تعويض هؤلاء على الحكومة ووزارة الداخلية ، حيث ان المتهم هنا تابع للحكومة . وانه لم يكن يؤدى خدمة للدولة في ذلك الوقت . كما ان هناك خطا وقع من جانب وزارة الداخلية نتيجة إعطاء اسلحة لهؤلاء المجندين وعدم اتخاذ الاحتياطات اللازمة . ونجد ان الدولة في حالة الاضرار الناجمة عن الحروب تستصدر تشريعا خاصا للتعويضات . ولذلك فانني اقترح من الناحية السياسية ان تستصدر الدولة تشريعا لتعويض هؤلاء المتضررين عن تلك الحوادث .

●● وقال عبدالحليم رمضان . ان الحكومة مسئولة بالتاكيد عن التابعين لها ومسئولة عن تعويض الاضرار مسئولية كاملة ناشئة عن القانون . وذلك طبقا للمادة ١٧٤ مدنى وشركات التامين تضع عقبات في عقود التامين في حالات الكوارث العامة والحروب

ويعد موقف شركات التامين التزام طبيعى إذا لم يكن منصوصا عليه في وثيقة التامين . وهذا يعني ان عسكرى الامن المركزي مسئول مسئولية شخصية في المواد ١٦٣ ، ١٦٤ مدنى حيث نصت المادة الأولى "ان كل خطا يسبب ضررا للغير يلزم من ارتكبه بالتعويض" . ونصت المادة الثانية "بان يكون الشخص مسئولا عن اعماله غير المشروعة متى صدرت منه وهو مميز" .
وعلى الحكومة ان ترجع على عملها من قوات الامن المركزى بالتعويض في المادة ١٧٥ مدنى والتي نصت "بان يكون المسئول عن عمل الغير حق الرجوع عليه في الحدود التي يكون فيها "هذا الغير" مسئولا عن تعويض الضرر" !

حرائق التخريب اشتعلت في كل مكان .. وانقطعت المواصلات وسار آلاف المواطنين على اقدامهم عائدين إلى منازلهم



د . نعمان جمعة





د . عبد الحميد حشيش

مدير أمن بورسعيد :
الشرطة والشعب في بورسعيد يد واحدة

اكد اللواء سامي خضير مدير امن محافظة بورسعيد . ان الامر كان مستقرا في بورسعيد تماماً . وقال ان الشرطة باجهزتها المختلفة هي شريحة وطنية من شرائح الشعب . وان الضباط والجنود سواء المجندون منهم او جنود الدرجة الاولى كانوا على مستوى المسئولية تجاه الوطن وتجاه مدينتهم بورسعيد .. وتجاه واجبهم الاصلي في حماية الامن والحفاظ عليه .

وقال مدير امن بورسعيد تعليقا على الاحداث المؤسفة ان تجاوز قلة محدودة لا يعني انعكاس الامر على الجموع الهائلة من ابناء الشرطة واجهزة الامن . العاملين في قطاعات مختلفة تبذل الجهد ليل نهار حفاظا على ارواح المواطنين واموالهم . ونوه اللواء سامي خضير بالتعاون الصادق بين الشرطة والقوات المسلحة للحفاظ على الامن . ووصف تدخل الجيش بانه كان امرا حتميا . وقال ان كلا من الشرطة والقوات المسلحة وجهان لعملة واحدة هي حماية امن مصر وشعبها داخليا وخارجيا .

وذكر مدير امن بورسعيد ان موقف شعب بورسعيد كان مثله مثل موقف كل شعب مصر المشرف الى اقصى حد . حيث انصهر الشعب بكل انتماءاته في بوتقة واحدة . واصبحوا يتصرفون كرجل واحد . كما شكر اللواء سامي خضير تعاطف الشعب وسلوكه الطيب تجاه رجال الشرطة والجيش اثناء الازمة .

● حصلت "الوفد" على هذا التصريح من اللواء سامي خضير قبل يوم واحد من تعيينه محافظا لاسيوط .

موضوع تسجيلي

تغطية جميع احتياجات المشروعات بالمواسير المصنعة محليًا

ادلى السيد المهندس حسن عبدالقادر وكيل اتحاد الصناعات المصرية لمراسل الجريدة بان الصناعة المحلية المصرية بقطاعاتها المختلفة قطاع عام ومشترك اصبحت اليوم قادرة تماما على تلبية تصنيع المواسير تلبية لجميع احتياجات الدولة ومشروعاتها الخدمية لمياه الشرب والصرف الصحى . ومشروعات استزراع الاراضي كذلك توصيلات الغاز الطبيعي ومد الكابلات الكهربائية . وتوصيلات التليفونات . وهذه التغطية لا تتمثل فقط في الكميات والاقطار ومعدلات التوريد . ولكن تنتج طبقا للمواصفات الفنية والقياسية العالمية مما اصبحت معه الجهات المعنية تعتمد على الانتاج المحلي وتوقفت عن استيراد المواسير بانواعها وبدائلها من الخارج استجابة لتوصيات لجان ترشيد الاستيراد واتحاد الصناعات المصرية بغرفه المختلفة .

وفي هذا المجال تنتج المصانع المصرية علاوة على المواسير المعدنية الزهر والصلب ـ فضلا عن الانتاج المنتظر للمصنع الجديد من الزهر المرن ـ المواسير ذات الضغط من الخرسانة سابقة الاجهاد بقطر من ٧٠٠ إلى ١٨٠٠ ملليمتر بعمرها الافتراضي الذى يقرب من مائة عام . وكذلك المواسير البوليستر المسلحة بالفيبر جلاس بنفس الاقطار ومزاياها العديدة وتحملها للتاثيرات الكيماوية .
كما يتوافر انتاج المواسير الاسبستوس الاسمنتية باقطار ٦٠٠ ملليمتر فاقل حتى قطر ١٠٠ مم . والمواسير البلاستيك والخراطيم بانواعها العديدة وبكميات تفوق الاحتياجات المحلية .
وفي مجال مشروعات المجارى وثبوت الأولوية في اختيار مواسير الانحدار الطبيعي من الفخار باقطار حتى ٦٠٠ ملليمتر بوصلات مرنة وعلى احدث المواصفات . وتمتاز الاخيرة باستخدامها الكامل للخامات المصرية في انتاجها

ويأمل المهندس حسن عبدالقادر ان تتعاون الجهات المستخدمة مع جمعية المهندسين التي طلبت وبتوجيهات من السيد المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة وحتى يتحقق الغرض من تبويب الطاقات الانتاجية لكل نوع واقتصاديات استخدام كل منها في الغرض المخصص له بحيث يكون المستثمرون الجدد على بينة من المشروعات التي يقتضيها التوسع في الاستخدام مع التوسع في انتاج الانواع والبدائل . ويشترك في اجتماعات جمعية المهندسين من الشركات المنتجة المحلية : سيجوارت ـ العربية لمواد التعمير ـ الخرسانة سابقة الاجهاد ـ سيباك للفخار ـ النصر للمواسير الصلب ـ النصر للمسبوكات ـ شركة صناعات المواسير ومنتجات البلاستيك .

نحن جميعا خطاة ..!

بقلم : الدكتور محمد عصفور

إن احداث فبراير الاسود كارثة قومية فادحة لا لمجرد انها كانت حركة تخريبية هائلة هزت او افسدت صورة مصر الآمنة الهادئة فقضت على النشاط السياحي كمورد أساسي للنقد الاجنبي .. ليس لهذا السبب وحده (وهو كاف) تعتبر الجرائم الخطيرة التي ارتكبت ضد شعب مصر ومسيرته كارثة قومية . وإنما هناك أسباب اخرى تزيد من فداحتها من بينها ان البادىء بها قوات الامن النظامية التي يعهد إليها بوجه خاص باهم الاعمال الامنية فإذا بها تخون الامانة وتقوم هي بالتخريب بدلا من الحماية ! وهذه في حد ذاتها ماساة ... يزيد من فظاعتها ارتكاب هذه القوات جرائم قتل او اعتداء على المواطنين الامنين او تعرض هذه القوات المتمردة للرصاص من الاشقاء الذين اضطروا اضطرارا لرفع السلاح ضد سلاح الغدر المشهر من اخوانهم ! إنها إذن ليست الخسائر المادية وحدها (وهي ذات حجم هائل) ، وإنما الخسائر الاشد فجيعة هي خسائر الدم المصري الذي أريق ، والأرواح التي ازهقت بعنف من بعضنا للبعض ..

ومع فظاعة هذه الجرائم التي لم يرتكبها اعداء غرباء وإنما ارتكبها مصريون من ابنائنا فإنه ما كان يجوز لبعض كتابنا ان يخاطب مصر قائلا ، اماه .. لاتغفري .. ولاترحمي ! مزقي قلوبهم قطعها اربا ، وارمي بها في كل طريق .. هم غرباء عنك وليسوا ابناءك .. إنهم ابناء خطيئة ، شياطين ظلام ، بينما كانت وزارة الداخلية اكثر موضوعية وحكمة إذ اعلنت عن اجراء دراسة دقيقة لاوضاع قوات الامن المركزي (البالغ عددها ٣٥٠ الفا) من حيث ظروف التجنيد الشاقة التي نشرت عنها اخبار اليوم تحقيقا صحفيا مذهلا . كان اولى بالصحفي الكبير ان يعلمه قبل ان يجعل من الذنب ستارا يحجب عنا المصدر الاساسي لهذه الكارثة التي اصابتنا فلا اتصور ان يكون علاج شخص مسئول لظاهرة بشعة للحقد والبغضاء . دعوة متعصبة للانتقام الاسود او الحقد المقابل .. وإنما المنطقي يجانب مساءلة هؤلاء المنحرفين الحساب ان نعترف بشجاعة باننا او ان النظام يتحمل نصيبه في المسئولية عن كل ما حدث .. ذلك ان مقاومة ناجحة للجريمة لن تتحقق بدون معرفة مصادرها واسبابها واوجه الخلل في هذا المجتمع الذي افرز تلك الجريمة على نحو مابفرز فضائله ورذائله ... فهذا الكاتب الذي نشد امنا مصر الا تغفر والا ترحم (وكانما يردد عبارة السادات المتالهة التي وجهها الى المعارضين) هل دار بخلده ان من وصفهم بالغرباء وابناء الخطيئة وشياطين الظلام هم بعض شباب مصر الضائع ، وان هذا الضياع الذي بلغ ذروته في نزعة التخريب هو ثمرة النظام الشاذ الذي ابتكره شعراوي جمعة الذي اراد ان يجعل من البوليس المدني ميليشيا عسكرية لحماية النظام الثوري ... وطور اللواء النبوي اسماعيل فكرة الامن المركزي عندما زوده بالعتاد العسكري ، قاصدا ان يضع تحت إمرته جيشا ينافس به القوات المسلحة . والخطير في هذه القوات التي عسكرت انها قوات مدنية منشاة للتعامل مع المواطنين المدنيين وليس للتعامل مع اعداء محاربين ... فلا يجوز ان تدرب على الوحشية التي يعامل بها الاعداء . كما لايجوز ان تستخدم السلاح العسكري ضد المواطنين حتى لو خرجوا على القانون . لان لهذا الخروج جزاءه الذي توقعه محكمة بعد سماع الدفاع .. وما اكثر ماحذرنا سواء في عهد الرئيس السادات او في عهد الرئيس مبارك من مخاطر هذه العسكرة . واستنكرنا بوجه خاص هذه التدريبات العدائية التي تزرع في متلقيها احتقار القانون والرحمة والإنسانية ، وتمجد العنف والكراهية والبغض والعداء للمواطنين ..

ولقد كان يدعونا الى الجزع ما كنا نسمعه من قصص القسوة الفاحشة التي كان يمارسها هؤلاء الجنود ضد الطلبة المتظاهرين تظاهرا سلميا ، وروح التدمير والإتلاف التي كانت تصاحب القسوة والوحشية الفاحشتين على نحو ما حدث في مظاهرات جامعة عين شمس وغيرها ..

لقد كان تدريب قوات الامن المركزي يتم على اسس حيواني وعدائي محض على نحو ما تدرب الوحوش المفترسة وتلقن افانين الافتراس سواء بالعصي المكهربة او بالعاب الكاراتية القاتلة .. فالغاية إذن من تخريج جندي الامن المركزي هو تخريج وحش مفترس يحمي الحاكم وسلطانه من اى خطر متوهم يتصوره ! وهكذا جعل العهدان السابقان من معسكرات قوات الامن المركزي (التي انطلق منها اكثر من الف «هولاكو») مدارس ومعاهد لا لتهذيب وتعليم اميين نبتوا في قاع المجتمع المصري وإنما لإطلاق وحوش مفترسة على المواطنين .. وإلا فما معنى ان تختار قوات الامن المركزي (حسبما سمعنا) من الفرز الثالث من فئة المجندين الاميين والذين يشتبه في ان يكون لديهم تخلف عقلي او فكري يجعلهم مسلوبي الإرادة وعجينة في ايدى مدرسيهم . وحيوانات مطيعة لاسواط مروضيهم دون فكر او عقل حرموا منه بالفطرة او عطل بالتلقين ..؟ وهكذا استطاع هذا النظام ان يقضي على ادمية هؤلاء الشبان ، وان يطلق لديهم غرائز وحشية تباعدينهم وبين ادميتهم هم ! فالاسلوب الوحشي والعدائي (سواء في اختيار نوعية جندي الامن المركزي او في التدريب) ، قد اتلف النسيج الإنساني نفسه ، وشوه الشخصية البشرية او الادمية السوية ..

ولكن الذين ابتكروا النظام او طوروه لم يكونوا على قدر من الذكاء ينبههم الى ان مروض الوحوش الكاسرة يمكن ان تنقض عليه هذه الوحوش وتفترسه هو ... وهذا هو السبب في ان المروض لا يلجا الى السوط وحده وإنما هناك بجانبه قدر كبير من الاستمالة والتدليل يوازن به عملية الإرهاب والتخويف ... غير ان مؤسسي النظام لم يستخدموا سوى اسلوب القهر مع من لم يعاملوهم معاملة الادميين .. سواء من حيث المرتب المالي الضئيل لدرجة مذهلة ومن حيث ظروف الخدمة الشاقة والتي لا يحتملها بشر .. او من حيث وسائل الإستفزاز المختلفة التي يصادفها المجند وتوضح المفارقة بين ما يغرق فيه من مهانة ومشقة وبؤس وما ينعم به مترفو القوم الذين يمضون بعض اوقاتهم في فنادق «خمسة نجوم» ، حيث افخر الطعام ويمضون اوقاتا اخرى في دور اللهو وعلب الليل بكل ما فيها من متع فهل كان من المعقول ان توضع معسكرات الامن المركزي في هذه الامكنة الملغومة ؟ لايخطر ببال شاب محروم ان يفكر فيها مجرد تفكير ... وهل يستطيع داعية الكراهية ان يتحمل يوما واحدا او ليلة واحدة من داورية حراسة او تشريفة في النهار القائظ او في الليل القارس . او محشورا مجمدا في مكانه طوال النهار او الليل في احد اللوريات التي تقف في المواقع الاستراتيجية ؟!

عندما كنت اهاجم نظام الامن المركزي لم يدخل في اعتباري وقتها سوى خطر هذا النظام على حياة المواطنين وحرياتهم غير انه لم يكن يدور بخاطري قط ان يغدو حراس للسلطة وحوشا تنهش السلطة نفسها ومجتمعها الإنساني كله . وان تدمر المال والثروة القومية وان تهدر قيمة الروح البشرية والمفروض انها الحارسة الحامية لهذا كله ولكن احداث فبراير الأسود صدمتنا بهذه الحقيقة المرة ولذلك فإنني احذر من ان يعمينا الغضب لفداحة الخسائر عن ان ندرك ان هؤلاء الجناة (الذين لامناص من عقابهم) هم في نفس الوقت ابناؤنا وهم ضحايا المدرسة التي تخرجوا فيها ، مدرسة الكراهية والبغضاء والعنف . فما كان يمكن أن يكون تعاملهم مع من تصوروا انه يظلمهم ، إلا بالاسلوب الوحشي العنيف الذي تعودوه منه ولقنوا ان يتبعوه مع إخوانهم .. ولذلك فإنه ليس من حق النظام الذي زرع في نفوس هؤلاء الشبان روح العداء للإنسان والحياة وكل قيم الرحمة - ليس من حق هذا النظام ان يتبرا من مسئوليته الكاملة عن تشكيل جيش من اعداء الإنسان والحضارة وتربى على كراهية من تامرهم السلطة بكراهيتهم فنحن جميعا خطاة اجرمنا في حق هؤلاء الشبان الذين بدلا من ان نجعل منهم مواطنين نافعين صنعنا منهم وحوشا وبدلا من ان نعلمهم صنعة او نمحو اميتهم استغللنا هذه الامية لنخرجهم في مدرسة الكراهية قبضايات او بلطجية في المستقبل .. وبالاضافة الى ذلك قهرناهم واجعناهم فكانوا اقل من عمال التراحيل - وهم في الغالب من ابنائهم - في المعاملة المالية ! وما اقمنا علاقة ود بينهم وبين ضباطهم حتى يجرؤا على رفع شكاياتهم او تظلماتهم . فكيف نتوقع من هؤلاء المقهورين طريقة ودية للتفاهم او حتى التعبير ؟! إنني اناشد رئيس الدولة - من موقعه كاب للمصريين - ان ينظر الى المتمردين نظرة ابوية . وان يمنع المحاكمة العسكرية التي سمعنا بانها ستجرى للبعض في التكنات ... إننا بذلك نحكم العقل والضمير وتلتزم الحدود الدنيا لحقوق الإنسان لمن اهدرنا ادميتهم . وإذا كان هناك حساب فيجب ان يحاسب المجرمون الذين شوهوا ادمية هؤلاء الضحايا .

حصّنوها بالعدل لا بالجند

بقلم عصمت الهواري

وكيل نقابة المحامين

يروى لنا صدر التاريخ الاسلامي ان واليا كتب الى الخليفة عمر بن عبدالعزيز يطلب منه إمداده بمزيد من سلاح وعتاد وجنود لتحصين مدينة ولى شئونها . وان يستخدم العنف ضد اهلها .. فبادر الخليفة بالرد عليه قائلا .. (كذبت ايها الوالي .. بل يصلحهم العدل والحق فابسط ذلك فيهم . واعلم ان الله لا يحب المفسدين .. لا تحصنها بالجند ولكن حصنها بالعدل ..)

ولا ريب ان هذا الذي سطره الخليفة العادل . يؤكد ان قوة الحاكم في عظمة عدله وليست في سلاحه وجنده .. وان تصرفا عادلا اشد تاثيرا على صياغة المجتمع من سلاح البنادق .. فمن العدل تتفجر ينابيع الخير والأمن والاستقرار .. وبالعدل يتحرر الانسان من الخوف والعبودية والفزع .. وبالعدل وحده تستقيم كل الامور !!

ان هذا الذي سجله التاريخ عن الخليفة العادل عمر بن عبدالعزيز يؤكد انه ليس لحاكم أن يفاخر بسلاح اعده لمواجهة شعبه .. وإنما له أن يفاخر بعدله الذي سوف يسال عنه امام ربه .. وليس لحاكم أن يزهو بمعسكرات للأمن المركزي يستمد منها سلطانه .. وإنما له ان يزهو بعدالته التي تستظل بها رعيته .. تلك العدالة التي نشكو اليها ماسينا .. وتستمع هي وتصغى لشكوانا !!

عجيب حقا امر اولئك الذين يدفنون رؤوسهم في الرمال .. الذين يكرهون التعامل مع الحقائق .. الذين يرفضون قراءة التاريخ .. الذين لا يتخذون من حادثاته عظة وعبرة .. الذين يرون في معسكرات الامن المركزي حصونا تحميهم .. والذين يستخدمون السلاح اسلوب حوار .. ولو انهم انصفوا انفسهم وشعوبهم لاقاموا قصور العدالة بديلا لتلك المعسكرات التي لا تضم الا شرورا .. ولجنحوا للعدل يصوغون به وطنهم إن ارادوا حكما لا تحكما !!

وليسال كل حاكم نفسه : هل من مصلحته ان يعيش المواطن معتقلا في جلده منذ الصغر ؟ وهل من مصلحته ان يتحول المواطنون الى قطيع من البشر ؟.. وهل من مصلحته ان يتعامل مع رعيته بالاسلحة والذخائر ؟ وهل من صالحه أن يستبد الخوف بالناس حتى خافت الاصابع من الاظافر ؟ وهل من مصلحته ان يلهث زماننا خارج الزمن ؟!

قد يتوهم البعض ان العدل الذي نبتغيه مقصور فقط على حكم ينطق به قاض في خصومة مطروحة عليه .. او ان العدالة لا توجد الا في ساحات القضاء .. وانما يسبق ذلك كله عدل تشريعي يصوغه قانون يعبر عن ارادة شعب يبنى وطنا !!

إن افدح صور الظلم تقنينه .. فليس القانون إرادة حاكم يبسطها كل او بعض البسط .. وليس من العدل ان يصدر قانون يقيد الحريات ويعطل مسيرة الديمقراطية .. فالقانون والظلم ضدان لا يجتمعان !!

إن العدل الذي نبتغيه يتمثل في الغاء جميع التشريعات الشاذة والملعونة التي تسللت - كالحرباء - الى حياتنا التشريعية .. تلك القوانين الاستثنائية لوثت البيئة التشريعية فجردت العدل من مقوماته .. وافرغته من مضمونه .. واحالته الى شبح يرمينا بالفزع ولا يظلنا بالامان !!

إن التشريعات الاستثنائية سبة في جبين العدالة يتعين الغاؤها .. وإن القضاء الاستثنائي هو افة في مجتمعنا يجب ان تزول .. وان العدل كل العدل في ان يسود القانون الطبيعي وان يتولى امر تطبيقه القاضي الطبيعي !!

وليتاس كل حاكم حركة التاريخ .. كيف كان امير المؤمنين عمر بن الخطاب يحقق العدل للناس ثم ياوى امنا مطمئنا الى جذع الشجرة ينام في ظلالها .. تحرسه رعاية الخالق وهو في غنى عن رعاية المخلوق .. تحميه عدالة حققها للناس ولا تحميه معسكرات امن مركزي لا يحتمي بها الا الخائفون .

مأساة جندي الأمن المركزي تبدأ في (يوم الجلاليب)!

"الوفد" في قلب الأحداث

خلال احداث التدمير والتخريب الاخيرة ، تحولت قوات الامن المركزي من جهاز لحماية الامن وحفظ النظام ، الى مجموعة من المتمردين تحرق ، وتخرب ، وتحطم دون هوادة . فاثارت الفزع في قلوب الجميع .. ومع الفزع كانت الدهشة والذهول والاستغراب . والسؤال الذي يردده الشارع المصري الآن : من هم هؤلاء الافراد ؟ وكيف يتم اختيارهم ؟ وكيف يعيشون ويعاملون داخل معسكراتهم ؟ وكم تتحمل ميزانية الدولة للانفاق على هذا الجيش الضخم الذي يتكون من ٣٢٠ الف مجند ، والمسلح باحدث الاسلحة ؟ ولماذا انشىء هذا الجهاز منذ البداية ؟

يقدم الاجابة عن هذه التساؤلات مجموعة من كبار ضباط الشرطة السابقين الذين قضوا الشطر الاكبر من حياتهم في ميدان العمل الشرطي ، وكان ، الامن ، هو مجال تخصصهم خلال حياتهم العملية .

١٩٠ مليون جنيه سنويا

ميزانية الأمن المركزي



تسليح الجهاز بالمدرعات عقب اغتيال السادات

لمواجهة الجيش

تحقيق :
عبد النبي عبد الستار
علـى خميـس

وقبل ان نمضي في قراءة الاجابات ، يهمنا ان نقول ان جندي الامن المركزي هو اولا وقبل كل شيء ، مواطن مصري طيب بسيط ، في داخله كل ما يتمتع به المصريون من مشاعر الاصالة والشجاعة والشهامة . وهذا التحقيق محاولة للاقتراب من الاطار الذي يدفع اليه هذا الجندي ، لكي يتحول إلى آلة صماء مهمتها القمع عندما تصدر اليه الاوامر . إننا نريد ان نعرف الاساليب التي تنتزع من اعماق هؤلاء الرجال المشاعر وإلى الدرجة التي دفعت قلة منهم الى جرائم الاسبوع الماضي ضد الوطن .

تضم وزارة الداخلية منذ انشائها اقساما ووحدات للامن في كل المحافظات . مهمتها السيطرة على الامن واقرار النظام والوقوف ضد كل مظاهر الخروج على القانون . سواء في النواحي السياسية (فض المظاهرات) او النواحي الاجتماعية (مكافحة الجرائم) .. كان حجم هذه القوات محدودا في الماضي وفي اعقاب ثورة يوليو عام ١٩٥٢ تضخمت اعدادها بصورة مبالغ فيها جدا . ويكفي ان نعلم ان عبدالناصر كان يتولى حراسته ، عند زيارته لإحدى المحافظات ، اكثر من ٢٠ الف جندي . ثم قررت وزارة الداخلية إنشاء قوات خاصة اسمها قوات الامن المركزي ..

يقول اللواء حسني غنايم ، وهو أحد كبار ضباط الشرطة السابقين :

- قرر شعراوي جمعة ، اثناء توليه وزارة الداخلية ، إنشاء إدارة للامن المركزي ، لغرض في نفس السلطة ! وبدات هذه القوات بحوالي ٢٠٠ مجند كانوا ملحقين بفرقة تسمى فرقة (المطاردة) تابعة لمصلحة التدريب بوزارة الداخلية ، ومقرها مركز تدريب قوات الامن بالدراسة ، وتولى الإشراف على هذه الإدارة ١٠ ضباط بقيادة المقدم (حينئذ) احمد شوقي الذي اطلق اسمه على اكبر معسكر للامن المركزي بمدينة نصر .

يـوم الجـلاليب !

● ما هي الصفات التي يجب توافرها في جندي الامن المركزي ؟

- يجيب اللواء حسني غنايم :

- يتم اختيار جنود الأمن المركزي طبقا للمواصفات الآتية :

- لياقة بدنية وصحية عالية جدا لتحمل التدريبات العنيفة .

- من اقل الفئات وعيا ومعظمهم من ابناء الريف البسطاء لدرجة انه يتم اختيارهم في يوم يطلق عليه (يوم الجلاليب) ، بعد ان يتم سد احتياجات جميع وحدات الجيش من فئات المثقفين وانصاف المثقفين .

● وكيف يقضي المجند فترة تجنيده ؟

- يقضي فترة ٦ شهور في التدريب الابتدائي حيث يتعلم النظام وحمل السلاح . والتدريب على إطلاق النار واعمال فض الشغب ثم ينخرط بعد ذلك في الخدمة العادية ثلاث سنوات ، ويتقاضى خلال الستة الشهور الاخيرة الحد الادنى من اجور العاملين بالحكومة لانه يصبح مجند احتياط .

● وكيف يتلقون التدريبات الخاصة بفض المظاهرات ؟

- يتم تقسيمهم الى فريقين .. احدهما يمثل المتظاهرين ويرتدون الملابس المدنية بمختلف انواعها . والآخر يمثل قوات الشرطة بزيهم الرسمي واسلحتهم العادية وتستخدم في هذه التدريبات قنابل الدخان .

● كم يبلغ عدد قوات الامن المركزي ؟

- حوالي ٣٢٠ الفا منهم ١٢٠ الفا في منطقة القاهرة الكبرى و٢٠٠ الف موزعون على باقي محافظات الجمهورية ،

- قوات الامن مهمتها حماية المنشآت ، وحفظ النظام العام ، وحراسة السفارات الاجنبية . اما قوات الامن المركزي فمهمتها الاساسية فض اعمال الشغب وقمع المظاهرات .

● هل هناك سوابق تاريخية لتمرد قوات الامن المركزي كما حدث في الايام الاخيرة ؟

- حدث ذلك عدة مرات ولكن داخل اسوار معسكراتهم وفي كل مرة كان القادة يتمكنون من احتواء الازمة فورا .

إلغاء الأمن المركزي !

سألت اللواء حسني غنايم

● هل ترى ضرورة لاستمرار قوات الامن المركزي ؟

- بالعكس فإنني ارى ضرورة إلغاء الامن المركزي حيث اثبتت الاحداث الاخيرة خطورة تسليح افراد يفتقدون القدر اللازم من الوعي الصحيح بهذه الترسانة من الاسلحة خاصة ان قوات الامن قادرة على حفظ النظام اذا ما عززت هذه القوات وفقا لنظام الامن المركزي ، الذي اجهد خزانة الدولة ، حيث تبلغ تكلفة الفرد الواحد من افراده حوالي ٥٠ جنيها شهريا . اي ان هذه القوات تستنزف من ميزانية الدولة ١٦ مليون جنيه شهريا (حوالي ١٩٢ مليون جنيه سنويا .)

سؤال برلماني بلا إجابة

ويرى اللواء ، عبدالمنعم حسين ، النائب الوفدي ، ان هذه القوات ما انشئت الا لقمع الشعب وإرهابه .. ويقول :

- تقدمت في العام الماضي بسؤال إلى السيد وزير الداخلية تحت قبة مجلس الشعب اطالب ببيانات كاملة عن قوات الامن المركزي من حيث حجم وشكل وتنظيم هذه القوات والمهام المكلفة بها .. والميزانية المعتمدة لها . إلا انه للاسف لم احصل على رد لهذه المعلومات ولم يساعدني رئيس المجلس في الحصول على هذه البيانات لإمكان تحليلها واستخدامها في اجراء الدراسات اللازمة وقد كان دافعي الى ذلك ، هو ان هذه القوات قد توسعت اكثر مما يجب . وانها ترهق ميزانية الدولة اكثر من اللازم . وان ميزانية مصر لاتتحمل مطلقا الانفاق على جيشين وان تجنيد كل هذه الاعداد الهائلة يؤثر تاثيرا كبيرا على تنفيذ خطة التنمية وعلى الاخص في قطاع الزراعة الذي اصبح يعاني معاناة شديدة من نقص الايدي العاملة ..

كما ان هذا العدد الضخم من القوات يحتاج الى استعداد ضخم للإعاشة والإيواء وقيادة الافراد . وميزانيتنا تعجز عن الوفاء بكل ذلك .. فحلقة ضباط الصف المتطوعين غير موجودة ولا يمكن توفير الاعداد اللازمة منهم لإمكان قيادة هذه القوات قيادة سليمة كما ان توفير الشئون الإدارية لإعاشة هؤلاء الافراد تحتاج الى امكانيات كبيرة توفيرها غير متيسر ، مما جعل حياة هؤلاء الافراد في غاية الصعوبة إذ لا يتصور ان يكون المقرر للفرد الواحد هو ستة جنيهات تصرف كبدل تعيين شهريا وهذا المبلغ لايكفيه لمدة خمسة ايام . وهذا يجعلهم عرضة للتمرد ..

ومما تجدر الإشارة إليه ان هذا الجهاز قد تم تعزيزه بكل الإمكانيات في اعقاب حوادث ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ ثم تم تدعيمه بعد ذلك بالاسلحة الثقيلة تحت ستار قيام جزء من هذه القوات بالتمركز في المنطقة ج من سيناء - كما حددته معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية - وهي المنطقة الملاصقة للحدود مع إسرائيل ..

وتمركزوا بعد ذلك في داخل المدن الكبرى .. ولم يكن تسليح هذه القوات بالعربات المدرعة .. وغيرها بهدف مقاومة الشغب الداخلي فحسب ولكن ايضا بهدف مقاومة قوات الجيش ..

تجنيد ضد القانون .!

ويقول العميد ، محمد نبيل سويدان ، إن ما حدث من قوات الامن المركزي لم يحدث له مثيل في تاريخ العالم كله .. - وقد إتضح مدى ارتباط السلطة بقوات الامن المركزي ، خاصة خلال العشر السنوات الاخيرة . حيث استخدمت السلطة تلك القوات لإرهاب المواطنين الآمنين وضرب المتظاهرين .

- واحتياج السلطة لهذا الجهاز نظريا لا فائدة ترجى منه إلا في الدول البوليسية . مثل المانيا واليابان حيث ان هذه الدول ليست بها جيوش عسكرية بالمعنى المفهوم لدينا .. وقوات الامن المركزي في بلدنا ليس لها دور اصلا إنما خلق لها دور ! فالامن المركزي هو عمل البوليس .. فهذا الجهاز تم إنشاؤه للدفاع عن السلطة ضد اي تحرك للقوات المسلحة وذلك عام ١٩٦٥ وعقب وفاة ، النحاس باشا ، عندما اشتعلت المظاهرات واعتقال الكثير من الإخوان المسلمين وتوتر الوضع في البلاد ..

- وبدأ تشكيل هذا الجهاز تحت سلطة وزارة الداخلية لكي يوازن بين نوعين من الجيوش داخل مصر آنذاك ، وهما الجيش النظامي ، وجيش الدفاع الشعبي الذي تم تشكيله عام ١٩٥٠ تحت سلطة الوزير ، عبدالمحسن ابو النور ، وخلال هذه الفترة كانت المتوازيات في اجهزة الدولة عبارة عن جهاز الامن الحرج ، يقابله جهاز المخابرات العامة ، ويوازيه في الداخلية جهاز مباحث امن الدولة .. يقابلهم عسكريا القوات المسلحة وجيش الدفاع الشعبي وظهور ما يسمى بقوات الامن المركزي ..

وبدأ التفكير في تسليح هذه القوات بعد مظاهرات ٦٨ ، وارتفع شأن قوتها الضاربة بطريقة لافتة على مظاهرات يناير ٧٧ ، وبدأ تسليح هذا الجهاز بالعربات المدرعة والرشاشات وغيرها ، بعد ظهور ما يسمى بخطورة القوات المسلحة على الرئيس السادات بعد اتفاقية كامب ديفيد .. ولم يكن من المتصور عقلا ان يستخدم هذا الجهاز بهذه الاسلحة ضد افراد الشعب العزل بل جاء وضعه لمواجهة القوات المسلحة مباشرة ولاغلاق جميع الطرق الرئيسية للمحافظات عند تحرك اي وحدة عسكرية بحيث يستطيع اعتراضها لمدة ٤٨ ساعة على الاقل وبهذا يعتبر جيشا رسميا يقوم باعتراض الخصم لمدة تسمح باستدعاء الاحتياطي ..

وليس تجنيد المواطن كقوة بوليسية غير قانوني . فالتجنيد في جميع دول العالم ومنها مصر ، ينص على قيام الشاب باداء الخدمة الوطنية للدفاع عن ارضه واهله ضد العدو بدون اجر وذلك للقوات المسلحة فقط وليس للبوليس .. وهذه الفئة من الشباب يسهل توجيهها وتثقيفها لذا كان من الاولى على الدولة استخدامهم في اغراض خيرة كثيرة بدلا من تدريبهم على عدم الرحمة والتعامل بالعنف مع المواطن العادي ..

وإذا نظرنا الى اوجه الانفاق والعتاد بهذا الجهاز وإذا قدرنا ان كل عسكري يكلف الشعب يوميا من تدريب وسلاح وغيره ما لايقل عن عشرة جنيهات لوجدنا مثل هذا الجيش الجرار علاوة على النقص في الايدى العاملة يكلف الدولة الكثير والكثير ..!

ومن اجل كل ذلك ارى تسريح كل هذه القوات ولكن على دفعات كما يجب ضمهم فورا للقوات المسلحة وتوجيههم الى العمل ككتائب زراعية او عمالية يمكن الاستفادة منها ..

ضرورة الإنتماء .!

ويرجع اللواء صادق العلا مساعد وزير الداخلية سابق ، ان وزارة الداخلية استعانت بهذا الجهاز بعد ان عجزت وحدها عن حفظ النظام ، وخاصة بعد عزوف المتطوعين في الشرطة عن هذه الوظيفة لضآلة مرتبها وقلة امتيازاتها وبذلك اختفى عسكري الدورية ومن هنا حلت هذه القوات محل عسكري الدرجة الاولى المتطوعين بالداخلية وإذا كان من الضروري بقاء مثل هذه القوات فيجب إعادة النظر في الامور الآتية :

● أن يتم اختيار جنود الامن المركزي من الحاصلين على المؤهلات حتى ولو المتوسطة ، ومن ثم يجب إلغاء المادة الثالثة من قرار وزير الدفاع والإنتاج الحربي رقم ١٢٣ لسنة ١٩٨١ التي تنص على ان يكون جندي الامن المركزي من الدرجة الثقافية صفر ، الاميين ، وما حدث اخيرا جاء نتيجة الجهل الذي ساعد على انتشار الفتنة بينهم بسرعة حيث اصبح من الواضح ان القوات المسلحة تجند العناصر المثقفة في الجيش والباقي يفرز المتعلمين للامن المركزي ..

● لابد من تقوية الإنتماء بين هؤلاء الجنود والجهاز المشرف عليهم وهذا لن يتحقق الا بتحسين اوضاع هؤلاء الجنود ..

● جنود الأمن المركزي .. جنود المواجهة .. مع الطلاب والشعب

عبد المنعم حسين — لواء صادق العلا

لواء حسن غنايم — عميد محمد نصر

قوات مكافحة الشغب في العالم!

ألمانيا الغربية أول دولة تنشئ قوة خاصة لمكافحة الإرهاب

اعداد : جلال عبدالفتاح

. إلى عهد قريب لم يكن احد يسمع عن اية قوات مخصصة لمكافحة الشغب او الإرهاب او العمليات الخاصة ، في اية دولة من دول العالم . والآن لا تخلو دولة من وجود فرقة خاصة للقيام بمثل هذه العمليات التي تحتاج الى مستوى ثقافي عال وتدريب شاق ، فضلا عن المقومات الخاصة في اختيار اعضاء هذه الفرق . ولكن مازال هناك فارق كبير بين تكوين هذه الفرق في الدول الغنية والدول النامية ، وايضا بين المعسكر الشرقي والمعسكر الغربي .

* * *

كانت المانيا الغربية من اوائل الدول التي بادرت الى إنشاء قوة خاصة للتصدي للعمليات المضادة التي تفوق قدرة رجال البوليس وتقلل بالطبع الحاجة الى استخدام القوات المسلحة . وكان قرار الحكومة الألمانية اثر احداث ميونخ في سبتمبر ١٩٧٢ ، التي تمكن خلالها بعض الفدائيين الفلسطينيين من اسر الفريق الإسرائيلي في دورة الألعاب الاولمبية في ميونخ عام ١٩٧٢ .

.. وهنا ظهرت الحاجة الى إنشاء قوة خاصة للتعامل مع مثل هذه العمليات . وبالفعل تكونت مجموعة « جي . اس . جي - ٩ » لمكافحة الشغب برئاسة الكولونيل «اولريخ فيجنر» .

وفي البداية اجتاز المقاييس الخاصة ٧٥ فردا لا اكثر . ثم تضخمت الفرقة « ٩ » بعد ذلك حتى اصبحت تضم الآن حوالي ٥ الاف شخص .

. ويسمح القانون الألماني مثله مثل باقي قوانين الدول الغربية بحق التعبير وابداء الراي والإضراب والتظاهر .

وعندما تخرج المظاهرات عن حدود القانون ، فإن البوليس الألماني وحده له حق التدخل ، وذلك باستخدام العصى الخشبية القصيرة ، مع عدم استخدام الاسلحة باية حال من الاحوال . ولكن عندما تتحول المظاهرات الى اضطرابات خطيرة داخل المدن ، ففي هذه الحالة يحق لمجلس الولاية الاستعانة بقوات الفرقة « ٩ » ، ومن غير إذن مجلس الولاية الحاكم لايجوز لقوات الفرقة بالتدخل . وقد قامت الفرقة التاسعة الألمانية بالكثير من العمليات ضمن مهامها ، اشهرها تحرير رهائن الطائرة الألمانية لوفتهانزا في مطار مقديشو بالصومال في اكتوبر ١٩٧٧ وبذلك تعتبر الفرقة الألمانية اكبر فرقة مخصصة للشغب في جميع الدول الغربية .

تقييد تسليح البوليس البريطاني

بدات بريطانيا في التنسيق مع جميع دول السوق الأوروبية المشتركة خلال ازمة ميونخ عام ١٩٧٢ ، وحصر ذلك في مجال تبادل المعلومات . وكانت جميع العمليات الخاصة بمكافحة الإرهاب او الشغب من مهام البوليس البريطاني . وعندما تزايدت عمليات الإرهاب داخل لندن والمدن الأخرى ، نشات الحاجة الى انشاء فرقة خاصة للتصدي لمثل هذه العمليات ، . وفي عام ١٩٧٥ تكونت فرقة خاصة باسم « إس . إيه . إس » تابعة لرياسة بوليس لندن « سكوتلانديارد » ومقر هذه الفرقة في مونتاجو هاوس في ضواحي لندن ، وهو المقر القديم لاسكوتلانديارد .

. ولكن يظل البوليس البريطاني هو المسئول في المقام الأول عن التصدي لكل الإضطرابات ، ولا يسمح باستعمال الأسلحة بجميع انواعها ولقد وافق مجلس العموم بصعوبة في سنة ١٩٨١ على استخدام طلقات الكاوتشوك في ايرلندا الشمالية فقط . ولكنه لم يسمح باستعمالها في اية مدينة بريطانية اخرى . وفي نهاية عام ١٩٨٤ وافق على ان يستبدل بالعصى الخشبية التي يستخدمها رجال البوليس اخرى قصيرة لا يزيد طولها عن ١٢ بوصة من تصميم صيني . ويحاول « دوجلاس هورد » وزير الداخلية البريطاني الآن الحصول على تصريح من مجلس العموم يسمح لرجال البوليس في بريطانيا باستخدام الاسلحة في حالة الاضطرابات الخطيرة . خاصة بعد ان وقف البوليس عاجزا امام الاضطرابات التي اندلعت في مدينة برمنجهام في سبتمبر ١٩٨٥ .

ولكن يظل الاتجاه العام في بريطانيا محافظا الى درجة كبيرة ، . وليس هناك في بريطانيا قانون خاص للشغب او الاضطرابات او حتى جرائم القذف والنشر في الصحف فكل شيء يخضع للقانون العام .



بعض رجال الفرقة التاسعة الألمانية الغربية اثناء التدريب

فرقة التدخل الفرنسية

اما في فرنسا فقد انشئت فرقة خاصة باسم « مجموعة التدخل القومية المسلحة » الذي يطلق عليه اختصارا اسم « جيجن » . وكان ذلك عام ١٩٧٣ برياسة البريجادير « كريستيان بروتو » . وكان حجم هذه المجموعة في البداية لايتعدى ٤٢ ضابطا من البوليس من الكفاءات العالية . ثم بلغ حجمها اليوم حوالي ٩٥٠ ضابطا فقط . وليس بينهم اى جنود على الإطلاق ، وقاموا منذ انشائها حتى الآن بحوالي ١٤٢ عملية خاصة ، بناء على استدعاء من قوات البوليس . ومقر هذه المجموعة إحدى الثكنات العسكرية القديمة شمال ميناء مرسيليا المطل على البحر المتوسط ، وهي تتبع مباشرة وزارة الداخلية الفرنسية . ولكن عند تكليفها باعمال خارج فرنسا ، فلابد من موافقة رئيس الجمهورية على ذلك . وقد تحركت قوة من هذه المجموعة الى قاعدة « سولينزار » الجوية في جزيرة كورسيكا في شهر نوفمبر الماضي خلال ازمة إختطاف الطائرة المصرية الى مالطا ، وذلك استعدادا لاى طارىء .

الحرس القومي الأمريكي وفرقة دلتا

في الولايات المتحدة نشات الحاجة مؤخرا الى إنشاء قوة خاصة للقيام بمهام معينة داخل وخارج القارة الامريكية كان ذلك في عام ١٩٨٢ حينما انشئت « فرقة دلتا » ، التي تضم الآن حوالي ثلاثة آلاف جندي مدربين تدريبا عاليا وتتبع هذه الفرقة الوحدة الجوية رقم ١٦٨ الذي يطلق عليها اسم « سيل » ، اي المخصصة للعمل في البر والبحر والجو وخلال عام ١٩٨٥ قامت هذه الفرقة بالتعامل مع ٦٣٠ «هجوما ارهابيا» داخل الولايات المتحدة . ولكنها فشلت في اغلب المهام الخارجية ، وخاصة عند اختطاف الطائرة الامريكية من اثينا الى بيروت في يونيو الماضي ، وظلت الطائرة اكثر من ٤٠ يوما في مطار بيروت .

ويعد الحرس القومي الأمريكي هو المسئول عن التعامل مع اي اضطرابات داخل الاراضي الامريكية ، وذلك يامر من حاكم الولاية فقط في حالة السلم والحرس القومي هو جيش كامل يبلغ تعداده ٥٣٥ الف رجل وامراة ، ومزود بالدبابات والطائرات والاسلحة الحديثة المختلفة . ويخضع لوزارة الدفاع من الناحية التنظيمية ، ولكن في حالة الحرب يكلف هذا الجيش بمهامه من الرئيس او الكونجرس مباشرة .

فرق الشغب في الدول الشرقية

اما في الدول الشرقية فلا توجد مثل هذه الفرق الخاصة . ويكلف رجال البوليس في هذه الدول بالتعامل مباشرة مع اي اضطرابات ، فإن اخفقوا في مهامهم يكلف الجيش بالتدخل .

اما في الصين فكل شخص يعتبر نفسه مسئولا عن مقاومة الإرهاب ، وهذا يعد محنة حقيقية لمن يفكر في الخروج على النظام فاثناء قيام سبعة اشخاص بخطف طائرة صينية في رحلة داخلية في الصين في صيف عام ١٩٨٣ ، فوجىء المختطفون المسلحون بالخناجر والمسدسات بركاب الطائرة يهجمون عليهم فور إعلانهم الاختطاف . وانهالوا عليهم باللكمات والنعال داخل الطائرة وانقذوا كابتن الطائرة من ايديهم .!

اما في الدول النامية ، فحدث ولا حرج ، حيث تبلغ قوات مكافحة الشغب في جنوب افريقيا مثلا حوالي ٤٠ الف شخص ، يدربون اساسا على القتل واستخدام العنف باقصى درجاته ،

. وفي مصر تبلغ هذه القوات حوالي ٣٠٠ الف جندي من المجندين اساسا طبقا لقوانين الخدمة العسكرية والوطنية ، ثم يحولون للخدمة في جهاز الشرطة المدني ! وهم لذلك يختارون من بين الاميين ورقيقي الحال ، ويتم تدريبهم على استخدام العنف للتصدي للمظاهرات بالعصي الغليظة والبنادق السريعة احيانا من عربات مصفحة . ونظرا للظروف السيئة والواجبات الثقيلة التي يكلفون بها ، كثرت حوادث الهروب قبل وبعد تجنيدهم . وهذا مؤشر كان كفيلا ببحث الامور قبل انفجارها على هذه الصورة الأليمة .

الوفد في قلب الأحداث

كيف تجمعت العاصفة القسية داخل جنود الأمن المركزي؟

لتصنع إعصار اللهب والدمار في الأسبوع الأسود



.. حركة التمرد التي قام بها بعض جنود الامن المركزي وما صاحبها من اعمال التخريب والتدمير التي اصابت الاقتصاد والسياحة باضرار جسيمة .. هل كانت مجرد «فورة عشوائية» بلا اعماق ولا ابعاد؟ ان علماء النفس والاجتماع وخبراء البحوث يرون ان دراسة الاحداث الاخيرة يجب الا تتوقف عند اسبابها المباشرة، سواء كانت هذه الاسباب شائعة عابرة او حتى مؤامرة مدبرة .. فالاحداث الاخيرة لها جذور تمتد الى الماضي وسبقتها مؤشرات انذار وتحذير ومن الاسباب الرئيسية قصور التربية والتنشئة السياسية وتزايد ضغط الظروف الاقتصادية والاجتماعية بشكل عام، ومعاناة جنود الامن المركزي داخل معسكراتهم بشكل خاص. وفي النهاية يرى علماء النفس والاجتماع ان هناك خللا في المنظومة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ادى الى نمو هذا الجهاز الامني نموا غير طبيعي وغير صحي .. ويرون ايضا ان التمرد الاخير كان صورة مكبرة لاحداث عديدة سبقته ولم ينتبه اليها المجتمع بالقدر الكافي مثل حالات الاغتصاب الجماعي، والسرقة الجماعية، والفساد الجماعي. وهذا نوع من انواع التمرد على السلطة التي ظلت تعد ثلاثين سنة دون ان تحقق شيئا من وعودها.

● المعسكرات مزدحمة ● والمعاملة سيئة ● والمرتب ضئيل جدا

الذين صنعوا أداة القمع.. لم يتوقعوا أن تنقلب عليهم بوحشية

تحقيق
جمال يونس

يقول الدكتور محمد شعلان استاذ الطب النفسي بجامعة الازهر:

ـ تصرفات المجندين بالامن المركزي قامت على اعتقادين:

● الاول هو اعتقادهم بمساندة الجمهور لهم، وانه سوف يسارع بالانضمام اليهم.

● الثاني شعورهم الراسخ بانهم مكروهون من جانب الشعب وهم من اقل الطبقات علما وذكاء ومالا. وهم يعانون ـ مثل اية فئة اخرى ـ فإذا اضفنا الى هذه المعاناة ـ العامة ـ باعتبارهم جزءا من الشعب، المعاناة الخاصة بهم كمجندين بالامن المركزي، نجدهم يقيمون في معسكرات مزدحمة وفي ظروف سيئة من حيث المسكن والغذاء والصحة. بالاضافة الى سوء المعاملة وضآلة المرتب. وهذا يفسر تحولهم الى اداة قمع وحشية لمن يطلقون عليهم من الجمهور. إن هؤلاء الجنود يمثلون القاع وابسط من في المدينة او الريف. ولو تتبعنا المحاولات والانفجارات التي حدثت من قبل سنجد انها تتصاعد في عنفها عن ذي قبل بينما تقل الرؤية لديها. فلو اخذنا حركات بعض الجماعات الاخرى بشكل مسلسل سنجد إن الوعي فيها اقل والعنف اكثر وهذا مؤشر خطير جدا لانه اذا كان القائمون بهذه الاحداث يمثلون قلة فإنها تعبر عن الكثرة بل تعبر عن اسوأ ما في الكثرة وعن الغرائز المكتومة لديها والذي لا تستطيع ان تقوله فقلته القلة لانها اقل قدرة على التحمل والتحكم وهذا يشير الى ان الانفجار القادم سيكون عارما وبلا رؤية وسياخذ الحابل والنابل. اذا ما اخذنا في الاعتبار ان الانسان عندما يشعر بانه جزء من اعداد كبيرة. ومن شدة القهر المادي والمعنوي والخوف لا يستطيع وحده ان يفعل شيئا ويظل يحبس معاناته حتى تنفجر الجماعة فيرى فيها ما كان يتمنى ان يفعله فيسايرها فيما ترتكبه. وعلى القوى السياسية وخاصة «الوفد» التوعية بخطورة الظلم الاجتماعي على المجتمع باسره والحل يتمثل في اعادة النظر في التركيبة كلها. تركيبة التعامل مع الشعب ورفع الوصاية عنه والتخلي عن فكرة قهره بالامن المركزي او بمباحث امن الدولة والمخابرات. لانها اجهزة تزرع فيه العدوانية. فالشعب عندما يحترم ويتحمل المسئولية يتصرف بطريقة حضارية ...

وعن البعد الاجتماعي في القرارات السياسية يقول الدكتور شعلان ان صناعة القرار السياسي في مصر لاتزال للاسف تسيطر عليها روح الفرعونية فكل من عبدالناصر والسادات في بداية توليه الحكم كان يستشير الشعب ثم تحول بعد ذلك بالتدريج الى فرعون.

المؤثرات الاقتصادية والاجتماعية

وتقول الدكتورة نهى فهمي ـ الامين العام للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ـ انه برغم الاستنكار الكامل لتمرد قوات الامن المركزي الا انه لا ينبغي اغفال المؤثرات والعوامل الاقتصادية والاجتماعية كاسباب ومعطيات لهذا التمرد. فهذه الفئة كجزء من المجتمع المصري مطحونة الى اقصى درجة، وتعاني من مشاكل كثيرة فهم كافراد في المجتمع يعانون من مشاكل الغذاء والسكن والصحة والتعليم ويفتقدون ـ كسائر الشباب ـ الرؤية الواضحة للمستقبل ويضاف الى معاناتهم كونهم جنودا بالامن المركزي يلاقون المهانة والقسوة داخل المعسكرات التي يتكدسون فيها فضلا عن سوء التغذية والخدمات الصحية وضعف الرواتب وقلة الاجازات خاصة وان اغلبهم من ابناء الريف المتزوجين، في سن مبكرة كل هذا يعانونه في الوقت الذي لا يفصلهم عن حياة المدينة المستفزة سوى سور من السلك الشائك. فتولد وازداد لديهم الشعور بالنقص والحرمان فلم يكن امامهم سوى التمرد الجامح على اوضاعهم والذي جاء عنيفا لمحدودية ذكائهم واميتهم.

وتطالب الدكتورة نهى فهمي بدراسة الظروف الاجتماعية والاقتصادية لحياة المعسكرات الخاصة بالامن المركزي.

الضحايا والجناة

ويقول الدكتور صلاح عبدالمتعال رئيس الشعبة الاجتماعية بالمركز القومي للبحوث:

ـ ان هدف اجهزة الامن هو الحفاظ على امن المواطنين ولكن عندما يتغير الهدف بهدف اخر ويتحول الى اداة بطش وارهاب هنا يحدث الخلل والاختلال في منظومة المجتمع .. فالامن المركزي لم يكن مقصودا به كفالة الامن لان الامن كان قبل ذلك مكفولا ومستتبا بعدد قليل من الرجال مع الوعي الوطني. ولان تكوين الامن المركزي كان اشبه بجيش احتياطي مسلح باسلحة حديثة لقمع المظاهرات والشغب فهذا جعل الامر يفلت من يد الشرطة نفسها خاصة في ظل الظروف غير الانسانية التي يعيش فيها افراد الامن المركزي من حيث المعاملة وطرق المعيشة وضعف الراتب.

ولا يخرج الامر في الاحداث الاخيرة عن احتمالين:

● الاول ان ما حدث لم يكن مدبرا من جهة ما وبالتالي فالمجندون كانوا مجنيا عليهم نظرا للظروف التي كانوا يعيشونها وفي ظل الظروف الضاغطة والعوامل النفسية والاجتماعية تحولوا الى جناة او ضحية جماعية وما حدث منهم هو نوع من الغضب الجنوني الجماعي ومع ادانتنا له يجب ان نضع في الاعتبار انهم كانوا ضحايا لوضع معين وتحولوا من مجني عليهم الى جناة.

وهذا خلل في المنظومة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ادى الى نمو هذا الجهاز نموا غير صحي جعله اشبه بانسان يروض وحشا لاستئناسه ثم ينقلب عليه الوحش ويفتك به كما ان السلطة اخطأت عندما اعلنت عن اشتراك الجنود في الصحوة الكبرى، وانه لا ضرورة لزيادة مرتباتهم بالاضافة للشائعة الاخيرة مما يعتبر نوعا من السلوك الاستفزازي.

● اما عن الاحتمال الثاني وهو وجود مؤامرة فإن التآمر على مصر من جانب القوى الاجنبية المعادية لمصر امر غير مستبعد خاصة اذا استطاعت ان تستغل بذكاء المناخ الفاسد والسيء الموجود في جهاز الامن المركزي واستطاعت ان توجهه وتستفيد من الثغرات الموجودة فيه واعتقد انه خاب ظنهم في ان الجمهور نتيجة للضغط الاقتصادي سينضم اليهم لان الشعب بذكائه استطاع ان يفهم ابعاد هذا العمل الخطير. بدليل انه في اعقاب التخريب استطاع الناس ان ينظموا انفسهم في المرور او شراء الحاجات دون فوضى او مزاحمة من تلك التي كنا نراها في وجود الامن المركزي.

الحل هو تحقيق العدالة

ويرى الدكتور صلاح عبدالمتعال ان احداث الامن المركزي صورة مكبرة من احداث كثيرة سبقتها تتمثل في حالات الاغتصاب الجماعي والسرقة الجماعية والفساد الجماعي وهذا نوع من التمرد على السلطة والمجتمع الذي وعدهم بتوفير حاجاتهم الاساسية في العمل والتعليم والسكن والصحة والغذاء. فشعر بعض هؤلاء بان المجتمع تخلى عنهم ومن هنا تولد لديهم شعورا بالاحباط حتى وصل الغضب الى قمته.

والحل هو تحقيق العدالة بشتى صورها والا يكون هناك نوع من الاحتكار السياسي لاية فئة. وان تمتد قنوات الاتصال بين الحاكم والمحكوم. حتى في الاجهزة العسكرية. يجب ان تكون هناك قنوات شرعية لامكان تحقيق التظلمات بين الجند والقادة والا تكون الشكوى او التظلم في حد ذاته سببا في توجيه اللوم او الاتهام فلابد ان يحس المجند بانه في امان.

التنشئة الاجتماعية

أما عادل عازر الخبير بالمركز القومي للبحوث فيقول:

ـ ان العدالة الاجتماعية هي السبب والحل في الاحداث الاخيرة لان التعامل بين الدولة والفرد يجب ان يعلي مفهوم العدالة الاجتماعية خاصة بالنسبة للفئات الدنيا فالمجند احترم القانون ونفذ مدة تجنيده ولكن ان يتغير القانون بين ليلة وضحاها ويفاجأ المجند بقاعدة مغايرة فهذا يؤدي الى عدم التوازن الانفعالي خاصة اذا وضعنا في الاعتبار معاناتهم الاجتماعية والاقتصادية الامر الذي يفسر وجود مؤامرة لاستغلال الضيق الاجتماعي لديهم.

ويرى الباحث ان جنود الامن المركزي كغيرهم من الشباب كانوا ضحايا لسوء التربية والتنشئة السياسية والاجتماعية السليمة فعملية التنشئة تحتاج الى اعادة نظر في مدارسنا ومؤسساتنا السياسية والعلمية لتنمية الاحساس بالمسئولية وتقدير الامور لتكوين انسانا ليس من السهل استغلاله او استثارته وما يحدث الان امتداد لما حدث في الماضي تحت حكم عبدالناصر والسادات حينما استغل الشباب استغلالا انفعاليا.

والحل في رأيه يتلخص في البحث اولا عن اليد الخفية التي استثارت هؤلاء الجند وضربها بكل شدة ثم معالجة هذه الاحداث جذريا عن طريق التنشئة الاجتماعية والسياسية السليمة التي تراعي الجوانب الوجدانية والعقلانية والتقييمية للفرد بالاضافة لتحقيق العدالة الاجتماعية في كل المجالات خاصة للفئات الدنيا.

المعادلة الخطرة

وللدكتور يحيى الرخاوي استاذ الطب النفسي رأي يجمله في صورة دلالات ومحاذير فيقول:

ـ ان هيبة الدولة بعد انفجار جهاز الامن والاحداث الاخيرة قد اهتزت. لقد تراكم كبت خفي لدى الشعب بالاضافة الى ان نظام التجنيد عامة بشكل خاص يحتاج الى تعديل انساني ثوري على المدى الطويل والشعب عامة كان اكثر يقظة ومسئولية وهو يأمل في حوار حقيقي لانه يريد ان يحافظ على مكاسبه من الاستقرار والديمقراطية وينتظر تغييرا فعليا ولا يجب الاكتفاء بالبحث عن السبب المباشر دون فحص الارضية الخطرة لهذه الاحداث ودون هزة جذرية في كل موقع.

وفي النهاية يلخص الدكتور الرخاوي رأيه في صورة معادلة اسماها بالمعادلة الخطرة:

١ ـ قوى سياسية ظاهرة عاجزة + قوى الغالبية كامنة ومتنحية = فراغ

٢ ـ قوى انتاجية ضعيفة وبطيئة + قوى سرية فاعلة ومنتهزة = يأس

٣ ـ فراغ + يأس = غاز الترقب السلبي (القابل للاشتعال)

٤ ـ غاز الترقب + شرارة بالمصادفة او بشاعة او بفعل فاعل (القوى السرية) = انفجار.

في الاسبوع الماضي رفع جنود الامن المركزي راية العصيان بعد طول كبت فصاروا حمما بركانية تصب جام غضبها على قياداتهم واكتوى بنارها الجميع. ولذا فان قرار اضافة سنة لمدة خدمتهم لم يكن العامل المحرك الوحيد لهذه الاحداث بل ان هناك عوامل اقتصادية واجتماعية تفاعلت لتجعل من القرار الاخير القشة التي قصمت ظهر البعير ومن ثم فإن الاحداث الخطيرة التي فجرها جنود الامن المركزي بدلالاتها ونتائجها وان كانت لن تمر بدون عقاب فإنها ايضا يجب الا ان تترك دون بحث او دراسة.

قصة صورة

اضراب رجال البوليس

في ابريل ١٩٤٨ اضرب ضباط البوليس نتيجة احساسهم بالغبن وضآلة مرتباتهم التي لا تتناسب مع مسئولياتهم. واعتصموا بحديقة الازبكية في هدوء. ولم تستمر حركتهم بضع ساعات. إذ انتقل اليهم كبار المسئولين. وبعد حوار سلمي انتهت الازمة باجابة تحقيق المعقول من مطالبهم .. هذا ما حدث في ابريل ١٩٤٨

تغيرت الاوضاع بعد الثورة المباركة التي ابتدعت ما يسمى بقوات الامن المركزي. في عهد عبدالناصر بدأ بتسليحهم بالعصي. ثم تطور بهمة النبوي اسماعيل. فجهزهم بالاسلحة الحديثة من بنادق إلى رشاشات. إلى عربات مصفحة. ويبلغ عددهم اكثر من ٣٠٠ الف جندي. مدربين على اكمل وجه للقتال. علما ـ مع الأسف ـ ان معظمهم من شباب الريف. وجاء يوم ٢٥ فبراير ١٩٨٦ الأغبر وكانت المفاجأة .. قيام هذه القوات بثورة تخريب عارمة كانت تقضي على الاخضر واليابس لولا لطف الله.

لقد كان من السهل التأثير عليهم بالمال خصوصا ان مرتب الجندي لا يتجاوز ٧ جنيهات شهريا. بالاضافة إلى المهانة والذل والمعاناة التي يلاقونها مثل تكليفهم بالوقوف ساعات طويلة وجوههم للحائط في انتظار موكب معين

والمعروف ان الفكرة في انشاء هذه القوات مواجهة القوات المسلحة إذا فكرت في عمل انقلاب ضد الحكم فمن سخرية الاقدار ان تقوم القوات المسلحة بالتصدي لهذه الفئة الباغية المدنية. وتعيد للبلد الامن والنظام.

هذه المؤامرة الخبيثة وراءها رؤوس كبيرة مفكرة تتمتع بسلطة ومال .. سواء من الداخل او الخارج. فشلت اولا في تخريب مصر واقتصادها وغزوها بالمخدرات. فغيرت الخطة بالاحداث الاخيرة المؤسفة. مستعينة بجنود الامن البسطاء (والخبر اليوم بفلوس .. بكرة ببلاش) وفي انتظار ما يسفر عنه التحقيق.

حسين الرملي



فرق الأمن المركزي وهل تبقى أم تُحل؟

بقلم: د. وحيد رأفت

● لقد ورثنا عن عهد الرئيس الراحل محمد انور السادات مؤسسات مكلفة لم يعد لنا بها حاجة، واثبتت الايام انها قامت بناء على فكرة خاطئة، او ان اضرارها اكثر من نفعها! ومن الامثلة على ذلك مجلس الشورى. ونظام المدعي العام الاشتراكي، فرغم كوني من انصار تكوين الهيئة التشريعية من مجلسين كما كان الحال عندنا قبل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، حتى يصلح احد المجلسين اخطاء المجلس الاخر، فتخرج مشروعات القوانين اكثر نقاء، وخالية من الشوائب التي تعيب قوانيننا الحديثة. إلا ان نصيب مجلس الشورى الحالي من التشريع ضئيل، مما حفزه إلى توجيه نشاطه وشغل جلساته بشتى البحوث والدراسات التي بوسع مجالسنا القومية ان تتولاها بنفس الكفاءة، بوصفها هيئات متخصصة! اما جهاز المدعي العام الاشتراكي فيشبه بالزائدة الدودية بحيث يمكن استئصالها دون ان يتأذى جسم العدالة، بل لقد بدا يلفظ هذا الجهاز الدخيل، المقتبس من الانظمة الاشتراكية المتطرفة من اجل «الحفاظ على المكاسب الاشتراكية والتزام السلوك الاشتراكي» كما نص عليه بالمادة ١٧٩ من الدستور، بينما تحول في الواقع إلى جهاز لفرض الحراسات على اموال الذين تتضخم ثرواتهم بوسائل غير مشروعة. وهي مهمة يمكن لجهاز النائب العام ان يتولاها بعد اعادة تنظيمه. فيغنينا عن جهاز المدعي العام الاشتراكي، ومحاكم القيم التي يشغل موضوع الحراسات الجزء الاكبر من نشاطها!

● ومن المؤسسات التي ورثناها عن عهد الرئيس السادات، وثبتت عيوبها، جهاز الامن المركزي الذي تقوم فكرته على «عسكرة» بعض فرق الشرطة ـ وهي اصلا هيئة مدنية ـ ظنا بانها بهذه الصورة ستكون اكثر كفاءة في الحفاظ على الأمن والنظام، من الشرطة المدنية العادية، والمحدودة التدريب والتسليح، دون التجاء إلى الجيش النظامي المسئول اصلا عن الدفاع عن البلاد ضد اي عدوان خارجي: ومن هذا المنطلق ابدى المسئولون في السنوات الأخيرة حماسا كبيرا في إعداد فرق الأمن المركزي وتطويرها، من حيث الحجم والتدريب والتجهيز، حتى تحولت في نهاية المطاف إلى جيش ثان قوامه حوالي ثلاثمائة الف ضابط وجندي! ويكاد ينافس الجيش النظامي في امور كثيرة، كالزي العسكري الموحد، والإقامة في الثكنات ومراكز التجمع، بمعزل عن المدنيين، وفي بعض انواع السلاح كالرشاشات والآليات، إضافة إلى العصي المكهربة والقنابل المسيلة للدموع، والدروع الواقية حماية من القذائف التقليدية التي قد يلجأ اليها مثيرو الشغب إبان الانتفاضات الشعبية او الاضرابات! كما دُرب افراد قوات الامن المركزي تدريبا خاصا مكثفا على رياضة الجودو والكاراتيه للتعامل مع المشاغبين وجموع المتظاهرين!

● ومن الحق ان نسجل انه في دول اوروبية وغير اوروبية كثيرة في الوقت الحاضر، توجد قوات شرطة خاصة لمكافحة الشغب والتعامل معه! ولكن يبدو ان قوات الأمن المركزي عندنا فاقتها جميعا من حيث الحجم والعدد على الاقل! فإن عدد هذه القوات الذي اعترفت به الحكومة مؤخرا وهو ثلاثمائة الف ضابط وجندي موزعون على شتى انحاء الجمهورية، يجاوز بيقين عدد الجيش النظامي في اية دولة من دول العالم الثالث، بل وحتى عددها في بعض الدول الكبرى ذاتها، باستثناء الدولتين العظميين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية بطبيعة الحال! ومن أجل ماذا؟ من اجل الحفاظ على الأمن الداخلي ضد عناصر الشغب! والمشاغبون في الأصل هم من المواطنين، وليسوا من الاعداء او من الأجانب.

● وكان لابد لنجاح قوات الامن المركزي في مهمتها المرسومة من ان يتلقى افراد هذه القوات توجيهات خاصة لا تقوم على غرس القيم وحب الوطن، والانتماء إليه، والتضحية بالروح من اجله، كما هو الشأن بالنسبة للقوات المسلحة مثلا، بقدر ما تستهدف ان يرسخ في اذهانهم (وغالبيتهم من الاميين والقرويين البسطاء، وهم يختارون عادة من اجل متانة اجسامهم لا رجاحة عقولهم). إنهم حماة النظام القائم، والمدافعون عنه ضد خصومه! وإن هؤلاء الخصوم ليسوا بالضرورة دعاة الشغب وحدهم، بل هم ايضا اولئك الذين ينزلون إلى الشوارع للتعبير عن ارائهم او مشاعرهم، او الذين يضربون عن العمل للمطالبة بتحسين ظروفهم، بل هم ايضا انصار احزاب المعارضة حينما يعقدون الاجتماعات لانتقاد النظام! فمازلنا نذكر كيف داهمت قوات الأمن المركزي سُرادقا انتخابيا لحزب الوفد الجديد بالاسكندرية قبيل انتخابات مايو ١٩٨٤ لمجلس الشعب، لهدم السرادق على رؤوس الحاضرين، دون مراعاة لأية قيم اخلاقية او اكتراث بسلامة المواطنين! وهكذا تحولت قوات الامن المركزي من جهاز لمكافحة الشغب إلى جهاز سياسي تستغله الحكومة لمصلحتها ومصلحة حزبها وانصارها!

● وباختصار شديد لقد اعدت قوات الأمن المركزي، ودربت لكي تضرب بعنف خصوم النظام الحقيقيين او الافتراضيين، بما في ذلك خصومه السياسيون، دون ان يستوعب البعض عندنا مغزى التعديل الكبير الذي ادخل على المادة الخامسة من الدستور في عام ١٩٨٠ للنص فيها على أن النظام السياسي لجمهورية مصر العربية يقوم على تعدد الأحزاب في إطار المقومات والمبادىء الأساسية للمجتمع المصري المنصوص عليها في الدستور! وبذلك أصبحت الأحزاب السياسية المعترف بها قانونا جزءا من النظام وليست بالضرورة من خصومه!

● ومن جهة اخرى كان لافراد قوات الامن المركزي مطالب لم يلتفت إليها المسئولون، تدور حول ضآلة رواتبهم (ستة جنيهات في الشهر للفرد المجند) والمعاملة السيئة التي يلقاها الكثيرون منهم على يد بعض ضباط الشرطة المتغطرسين، وحول مدة الخدمة (ثلاث سنوات)، وما اشيع عن تمديدها لسنة رابعة! فلم يكن غريبا ان تنقلب تلك القوات التي اشربت روح الشر، ولا تحسن التعامل إلا بالعنف، إلى وحوش شرسة تدوس كل شيء في طريقها حتى اولئك الذين خلقوها وروضوها، كما حدث تماما في ايام ٢٥ و٢٦ وما بعدها في ذلك الأسبوع الاسود من شهر فبراير الجاري! حيث فوجىء الناس بتلك القوات التي اعدت بتكلفة باهظة لمقاومة الشغب، وحماية الأرواح والممتلكات ضد الحركات المشبوهة، وقد تحولت بين غمضة عين وانتباهتها ـ وبتأثير شائعة كاذبة ومغرضة نفتها الحكومة إلى عصابات مجرمة للنهب والسلب، والقتل والعبث بالنظام والقانون، والاعتداء على الأملاك العامة والخاصة، وإشعال النار فيها، فخربت فنادق فاخرة كلفتنا الملايين من الجنيهات، ومؤسسات سياحية اقيمت لتشجيع السياحة، كمورد اساسي من موارد الدخل القومي والعملة الصعبة، بعد أن شحت مواردنا الأخرى! ولم تسلم وسائل النقل العام ولا سيارات المواطنين الخاصة من هذا التخريب الذي يكشف عن حقد اسود دفين، وكره عميق لبعض فئات المجتمع!

● لجل لقد تحول الجهاز الذي نال إعجاب وتأييد عقلية مريضة لا ترى الديمقراطية إلا من خلال الانياب والمخالب! ورعاه وضخمه وزراء داخلية متعاقبون للزهو والتفاخر، او لإرضاء الحاكم، ولو على حساب الشعب وحرياته، إلى وكر للتمرد والعصيان والتدمير! فاتى في يومين اثنين على جهود سنوات وسنوات من التشييد والبناء والعرق والعمل الجاد، وعلى امال كبيرة كنا نعول عليها لسد العجز في ميزانيات الدولة وايراداتها، واطاح في لحظات بالاستقرار المنشود والذي كنا «نتشوقه» لتنشيط حركة السياحة لزيادة الدخل القومي، وإسعاد فئات عديدة من شعبنا، وكان من الطبيعي أن يستقيل او ان يُقال الوزير المسئول الذي كشفت هذه الاحداث للاسف عن فقدان الانضباط داخل جهاز خطير تابع لوزارته، رغم انه ليس وحده المسئول عن ذلك، بل يشاركه هذه المسئولية السياسية عدالة، وزراء الداخلية السابقون الذين لم يحسنوا إقامة هذا الجهاز على اسس سليمة حتى لا ينهار فجاة على تلك الصورة المروّعة! هذا الانهيار الذي لابد وان تكون قد

(البقية ص ١٠)

اقالة الوزير لاتحل القضية

بقلم: دكتور ابراهيم عبده

لن يكون هناك استقرار لنظام الرئيس الطيب النزيه باقالة وزير الداخلية، وليس الاستقرار الصحيح في عاقبة الجند الذين وظفوهم لحماية امن المواطن فعاثوا في الارض فسادا وحرقوا ودمروا ثم قتلوا هذا المواطن. وكان البلد ليس فيه حكومة، بل قد اثبتت الاحداث المروعة التي شهدتها بلادنا في الاسبوع الماضي، اثبتت بالفعل انه ليس في البلد حكومة، بل ان الحكومة غير موجودة قبل اسابيع وشهور وسنوات، لان المسؤولين لايريدون ان يفهموا ان اسلوب الحكم كان يجب ان يتغير منذ حادث المنصة، لان الجيل غير جيل عبدالناصر والسادات، والناس قد صحوا ووعوا، واثقلتهم الهموم التي ورثوها عن عهدين بغيضين بكل المقاييس!.

ليست اقالة وزير الداخلية هي الحل الأمثل لاطمئنان الناس على حياتهم وقوتهم، انهم يعانون في سبيل لقمة عيش فلا يجدونها لان وزير التموين لايصلح وزيرا للتموين، واضطربت حياتنا الاقتصادية لان جميع وزراء الاقتصاد في السنوات الاخيرة لايصلحون وزراء للاقتصاد، ووزير الصناعة عشش الفساد في وزارته واحتضن زيوتا قاتلة للشعب كزيت الشلجم وزيت بذرة القطن لذلك لايصلح وزيرا للصناعة، وان وزيري الصحة والزراعة لايصلحان لوزارتيهما لانهما منصرفان عنهما الى نشاط حزبي لايعني الناس في شيء، لان حزبهما نفسه لايعني الناس في شيء لانه فرض عليهم بالغش والتدليس! ولان النهب والسلب والسرقة والرشوة واستغلال النفوذ وحماية عتاولة الفساد في كل مكان، جعلت اطول المواطنين بالا يغلي حتى يكاد ينفجر، وياويلنا لو انفجر، فسوف تصبح جرائم الأمن المركزي نقطة في بحر ليس له قرار!

وقد تسالني وما الحل؟..

اقول بمنتهى الاخلاص لوطني، ومنتهى الوفاء للرئيس مبارك إن اول خطى الحل الأمثل ان يستقيل الرئيس من رياسة الحزب الوطني الذي نشأ في حجر السلطة، ومن غيرها لايساوي في سوق الأحزاب سحتوتا.. ولان وجود الرئيس على راسه يسيء الى ذاته وهو الوحيد بين الرؤساء الذي رحبنا به من اعماق قلوبنا، واستبشرنا بوجوده رئيسا لدولتنا، فلبسنا بياض الثياب وخلعنا سوادها الذي عشنا فيه ثلاثين عاما مرة وثقيلة حتى كادت تزهق ارواحنا منها...

وثاني خطى الحل الامثل اقالة الحكومة وليس وزير الداخلية فقط، فهي حكومة ترعرع الفساد في عهدها وفي عهود وزارات سبقتها في السنوات القليلة الاخيرة، بل ان بعض الوزراء قد دلس وكذب، وبعضهم احتقرنا، واعتبرنا شعبا (هفئة) لا يستقبل انينه بمودة، ولا ينصت لنصحه باذن مصغية، وإنك لتنظر لبعضهم فيرتد بصرك حزنا واسى على ان غفلة الزمن قد جعلتهم حكامك وساستك!...

وثالث خطى الحل الامثل ان يحل مجلس الشعب، وتؤلف وزارة من القضاة والمستشارين تجرى انتخابات حرة ونزيهة، لا كتلك الوزارات التي زورت الانتخابات تزويرا فاضحا ووقحا في عهدي عبدالناصر والسادات وفي الانتخابات الأخيرة، وهذا الانتخاب لا لتكوين مجلس للشعب، بل لتأليف لجنة تضع للبلد دستورا تكون فيه الوزارة مسؤولة امام الشعب ويكون لهذا الشعب دون غيره حق إصدار القرار..

وتخيلوا السعادة التي تعيش فيها مصر حين يكون الرئيس مبارك على راس دولة فيها دستور على احسن ما تكون الدساتير، ومجلس الشعب نقيا طاهرا كرئيس الدولة الذي يحل الأمور بين الاحزاب حين تشتد الأزمات دون ان يكون له في اي حزب نصيب، ويدخل بذلك التاريخ من اوسع ابوابه.

ايها السادة. اعود فاكرر ان النواقيس حين تدق فهي دعوة الى صلاة او إنذار بخطر، وقد دق لكم الأمن المركزي بجرائمه اكثر من ناقوس، فهل انتم تسمعون؟!!

مسائل مطروحة للحوار

بقلم: منى مكرم عبيد

دعت لجنة الاعلام بحزب الوفد الدكتور ميلاد حنا ـ وهو استاذ جامعي ومفكر سياسي مرموق وخبير في الاسكان ـ ليلقي مزيدا من الضوء على مقترحاته حول مسودة مشروع ما اسماه «برنامج عمل وطني» يصلح لان تلتف حوله الامة فتلتزم به الحكومة. وذلك لمواجهة الفترة القادمة والتي يبدو انها ستكون محفوفة بالانواء والتقلبات والمفاجآت. فان قضية الائتلاف الوطني حول اهداف حددها الكاتب في مقالتين نشرتا بالاهرام هي على حد تاكيد البرنامج القومي المطروح امل لكثيرين في انفراج الموقف من خلال حل سياسي يلتف حول هذا البرنامج ويصبح قوة ضغط في الوقت المناسب.

وإذا كان لنا ان نبدي رايا في هذا الشأن فنحن نرى، ومن خلال الجدل الواسع الذي دار في مقر الوفد، ان امكانية التوصل إلى هذا الاتفاق في مدى منظور سيكون من الصعب تنفيذه حتى إذا استطاع ان ينال قبولا اجماعيا وهذا محتمل ـ وذلك للاسباب الآتية

اولا، ان قانون الاحزاب بشكل قيدا إداريا يتناقض مع واقع الحياة السياسية في مصر ولايسمح بايجاد صيغة تنظيمية لكيانات سياسية موجودة بالفعل وبالتالي فان تشوه الخريطة الحزبية يولد تفاعلات ضارة بالممارسة الديمقراطية

ثانيا احساس احزاب المعارضة انها محكوم عليها ان تظل في موقع المعارضة الى ماشاء الله. ولادور لها في الاشتراك المباشر في حمل المسئولية مما يعمق الاحساس بالاستياء وعدم الاقتناع باي حديث عن اتفاق وطني

ونحن متفقون مع المحاضر في ان رقعة الاتفاق بين الاحزاب اكبر بكثير من رقعة الاختلاف حول بعض التوجهات الكبرى للشعب المصري. ذلك ما ابرزته برامج الاحزاب التي دخلت معركة ١٩٨٤. فقد حاول كل حزب ان يقترب من منطقة الوسط الذي تحتله الاغلبية العظمى للجسم السياسي الاجتماعي للشعب المصري. فجميع الاحزاب يقرون باهمية ومركزية الديمقراطية التعددية والعدالة الاجتماعية والتوجه القومي العربي وعدم الانحياز والاصالة الحضارية. إذن فبذور الاجماع الوطني موجودة وهو ماينبغي ان نحرص عليه ونرعاه حتى ينمو ويترسخ دستوريا

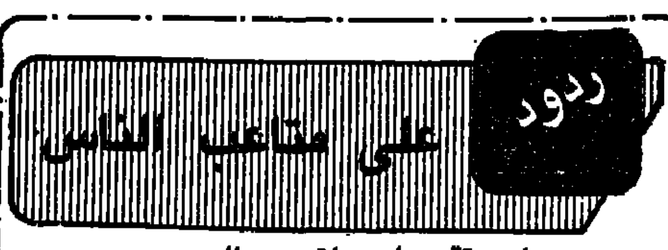
نحن ايضا متفقون مع الدكتور ميلاد حنا في ان توحيد القوى الوطنيه حول القضايا الكبرى هو امر مطلوب خصوصا في الاوقات الحرجة والظروف الخطيرة التي تمر بها البلاد. وفي تراث الحركة الوطنية المصرية مايلقي الضوء على هذا الصدد. ففي ١٩٣٦ عندما دعا الوفد لانشاء جبهة وطنية التفت بقية الاحزاب والقوى الاخرى حولها، ولكن هذا يرجع إلى ان حزب الوفد ـ وعاء الحركة الوطنيه ـ كان يتمتع باغلبية فعالة ونشطة في الشارع المصري تجذب دعوته إلى هذا الاتفاق القومي وهذا غير وارد اليوم.

كذلك في العشرينات كانت استجابة الاغلبية والتفافها حول سعد زغلول بناء على طرحه شعارا مركزيا وهو الاستقلال.

المقصود انه كان هناك نظام سياسي يكفل للجميع حرية المشاركة في التعبير وكان هناك موضوع للتعبئة السياسية وهو الاستقلال او التحرر الوطني.

ان المنطلق الاساسي هو ان الديمقراطية وحقوق الانسان هما الطريق الوحيد لعلاقة صحية بين المواطن والدولة لذلك نرى ان دور مؤسسة الرئاسة هنا حاسم، في دعم بذور هذا الاجماع الوطني من خلال ابراز ايجابيات التجربة الحزبية وتجاوز شوائبها واحتواء سلبياتها وليس تهديدها!.. كذلك السعي بين القوى السياسيه المختلفه لتوفير حد ادنى من الاتفاق القومي حول المهام الواضحة التي وردت بالمشروع المطروح وعلى راسها كيفية التعامل مع المشاكل الاقتصادية وكثير من الدول المتقدمة التي لاتعاني من تدهور اقتصادي او انفجار سكاني تقوم من حين لاخر بعمل عقد اجتماعي بين الحكومة وجميع القوى السياسية من احزاب ونقابات الخ ... لتوحيد الرؤية القومية حول المسائل الاقتصادية كي تتجه كل الطاقات نحو الانتاج

ربما الترحيب الاجماعي بجدية حكومة مصر في محاربة الفساد سيكون نقطة البداية في الانطلاق حينما تتاكد ثقة الشعب في الحكومة. لذلك نرى ان استمرار محاربة الفساد سياسيا واجتماعيا واقتصاديا هي عملية يحكمها في النهاية نجاح النظام التعددي في حل اهم معادلة وهي توفير الخبز مع الحرية.



لم يتقدم احد لتعمير المسجد

■ من السيد احمد عليوه مدير العلاقات بوزارة الاوقاف

بالاشارة الى مانشر يوم ٨٥/١٢/٥ بشان مسجد الشيخ سلامة بمركز دسوق ، نفيد بان هذا المسجد اهلي ، ولا يتبع الوزارة . ومع ذلك فقد اعتمد مبلغ ٣٠٠٠ جنيه اعانة لاستكماله ولم يتقدم اى مسئول عن تعمير المسجد لصرفها حتى تاريخه .

المشروع لم يكن بعيدا عن أعيننا

■ من توفيق دنيا رئيس قطاع المناطق الحرة

ايماء الى مانشر بتاريخ ٨٥/١٢/١٩ تحت عنوان . مشروع استثمارى بوسط القاهرة يخضع لقوانين المنطقة الحرة ، نفيد بان المشروع المقصود هو ، زيجلر جويلز ، .. وانه حين تبين للهيئة عدم التزامه باحكام قانون الاستثمار ولائحته التنفيذية . تم تشكيل لجنة قامت بجرد ما سبق الافراج عنه من الياقوت والزمرد ، واسقط مجلس ادارة الهيئة الموافقة على المشروع مع إبلاغ الجهات المعنية بذلك . من هذا يتبين ان المشروع لم يكن بمناى عن رقابة الهيئة . واتخذت الاجراءات الكفيله بالحفاظ على حقوق الخزانة العامة للدولة فورا .

سوق المشابك أخليت لاقامة مجمع ثقافي

■ من فتحي البدراوى السكرتير العام بمحافظة الجيزة

ايماء الى مانشر في ١٩٨٥/١٢/١٢ تحت عنوان ، رئيس مجلس محلي يشرد ٢٠٠ بائع ، بهدم سوق المشابك . نفيد بان هذا الموضوع يتعلق باشغالات طريق بدون تراخيص اسفل كوبرى الملك فيصل العلوى . وهي منطقة مخصصة لانشاء مجمع ثقافي ورياضي وتجارى وبالتالي تم إخلاؤها . خاصة ان جميع الاشغالات بها غير قانونية . وقد تم نقل السوق مؤقتا لمنطقة ملاصقة . لحين نقلها نهائيا الى شارع المحولات بنفس المربع السكني . حيث خصص ٤٠ الف جنيه لاقامة سوق تجارية متكاملة .

لا حاجة لوجود العيادة في العياط !

■ من فتحي البدراوى سكرتير محافظة الجيزة

ايماء الى ما نشر بتاريخ ٨٥/١١/٧ تحت عنوان ، اين المعدات الطبية بالعياط ، نفيد بان العيادة المشار إليها بالخبر تابعة لمجلس المدينة ضمن مجمع خدمات ولعدة انشطة وليس مجمعا طبيا فقط . وعند افتتاح المجمع ظهرت عدة صعوبات في تنفيذ العيادة منها تطرف المكان المنشا به المبنى . وعدم امكان التعاقد مع الأطباء . لأن المواعيد تتعارض مع مواعيد عملهم الأصلي وعياداتهم . واتضح انه لا حاجة لوجود مثل هذا العيادة . خاصة مع توافر الخدمات الطبية في مستشفى العياط المركزى . ومستشفى الصدر او الحميات . والصحة المدرسية ورعاية طفل العياط .

سكان انهيارات العتبة .. استقروا

■ من محمود كامل الخولي . سكرتير عام محافظة القاهرة

بالاشارة الى ما نشر بتاريخ ٨٦/١/٣٠ حول حادث انهيار بعض المنازل بقسم الموسكي نفيد بان السكان لم يعودا الى منازلهم المنهارة . وانهم استقروا جميعا في وحدات الايواء المسلمة لهم و التى لن يبقوا بها اكثر من ٤ اشهر ينقلون بعدها الى مساكن دائمة بمدينة السلام . حسب خطة نقل شاغلي مراكز الايواء الى المساكن الدائمة .

شركة الاسكندرية للمقاولات .. ليس لها علاقة

ارسلت شركة الاسكندرية للمقاولات . توضيحا حول ما نشر بالوفد بتاريخ ١٩٨٦/٢/٢٧ تحت عنوان ،ما نشر صحيح .. وخطا من شركة المقاولات ، وجاء فيه ايماء إلى ما نشر بالوفد بتاريخ ١٩٨٦/١/٢٣ تحت عنوان ،مدينة السلام تعاني من الأسلاك الكهربائية المكشوفة، اتشرف بالاحاطة ان الصورة المنشورة هي كابلات تقوم شركات المقاولات مثل الاسكندرية للمقاولات . والدلتا للمقاولات . والمحمودية العامة للمقاولات . بمدها بمعرفتها من عداد التغذية المؤقتة للانشاءات لمواقع الاونش والخلاطات ومصانع البلاط . لمنطقة عملهم بهذه الطريقة السيئة التى لا تمت للاصول الفنية بصلة . واكدت شركة الاسكندرية للمقاولات انه ليس لها اى مشروعات او اعمال بمدينة السلام . وان الشركة تقوم بتنفيذ اعمالها بنفسها .

نائب المدير العام - د . نبيل حجازى

ردود سـريعـة

● من الهيئة القومية للاتصالات

- بشان الشكوى من تليفونات مدينة السلام ، فانه قد تم تركيب سنترال الكترونى متنقل سعة ٢٠٠٠ خط سيدخل الخدمة في مارس الحالي .
- بشان شكوى المهندس احمد عبدالمنعم لعدم تركيب التليفون الفورى . فقد تم التعاقد معه وحصل على الرقم ٥٩٧٨٧٣
- وبشان الشكوى من مصير معدات سنترال بني قره محافظة اسيوط فقد تم تركيب اجهزة السنترال بسعة ٣٠٠ خط دخل الخدمة .
- وبشان تعطل تليفون السيد بدر الدين بدراوى فقد تمت ازالة الاعطال . والتليفون يعمل حاليا بانتظام .

● من الدكتور شوقي مصطفى بدمنهور

بعث بقرار موقع منه بانه لم يصدر منه اى بيان حول ، المحافظون ولعبة الكراسي ، الذى نشر بتاريخ ٦ فبراير الماضي '

● من شركة توزيع كهرباء مصر

بشان شكوى المواطن حسن الصعيدى من اهالي دمياط كفر سعد الوسطاني بان ابنه صعقه التيار الكهربائي اثناء عمله . فقد دلت التحقيقات في الشرطة والنيابة والتقرير الطبي واعترف المواطن نفسه فيها ان نجله سقط من سطح احد المنازل اثناء عمله كنجار مسلح ولا دخل لاسلاك الكهرباء في وفاته .

دعاء

● اللهم متعني بما رزقتني وبارك لى فيه واخلف عليّ كل غائبة لى بخير .

● اللهم إني اسالك الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر عاجله وآجله ما علمت منه وما لم اعلم واسالك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما يقرب اليها من قول او عمل .

● اللهم انى اسالك صحة في ايمان وايمانا في حسن خلق ونجاحاً يتبعه فلاح ورحمة منك وعافية ومغفرة منك ورضوانا .

● اللهم انى اسالك كلمة الحق في الغضب والرضا .

اقرأ

أيها المسلمون ...هذا هو الايمان

كتب محمود الشاذلي

إن طبيعة الايمان تقتضي الثورة على الذلة والإباء على الهوان والقوة في مواجهة الظلم والظالم مهما كانت قوته وجبروته ، ومكافحة الطغيان اينما كان ، والاستعلاء بالايمان ، ومعرفة ان الإباء هو النتيجة الطبيعية لعقيدة المسلم التى تجعله يوقن ان الكون كله في قبضة الله عز وجل ، وان العباد إخوة يتفاضلون بالاخلاص والتقوى ويتمايزون بالجهاد والتضحية . فليس فيهم من يستحق ان يحني له المسلم هامته ويطاطىء له راسه ويشعر نحوه بالرهبة والخشوع لان الله عز وجل قال ، فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين ، فالاسلام قد اتى ليحرر الناس من عبادة بعضهم بعضا ويجعلهم جميعا عبيدا لله الواحد القهار .

وكل ما يحرص عليه الانسان بعيدا عن ايدى الناس لا يتصرف فيه الا الله عز وجل فالرزق والاجل ، والنفع والضرر ، بيد الله وحده فقد قال تعالى ، وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ، وقال النبي ﷺ ،فإن جبريل القى في روعى ان احدا منكم لن يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه فاتقوا الله واجملوا في الطلب فإن استبطا احد منكم رزقه فلا يطلبه بمعصية الله فإن الله لا ينال فضله بمعصية ، .

وعندما ادرك المسلمون الاوائل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم المعنى الحقيقي للعزة عند المسلمين وكيف تكون من منطلق قول الله عز وجل ، من كان يريد العزة فلله العزة جميعا ، سادوا وقادوا وملكوا الارض ومن عليها واذلوا الجبابرة والقياصرة وبهذا اصبحت العزة خلقا من اخلاقهم تحدد وجهتهم وتميز سلوكهم بين الناس فالله عز وجل لم يخلقهم ليكونوا اذلاء مستضعفين ، وان دينهم يابى لهم الذلة ولا يرضى لهم الهوان بل يجعل العزة حقا من حقوقهم وسمة من سماتهم ويفرض عليهم ان يحتفظوا دائما بعزة انفسهم والا يفرطوا في كرامتهم ولا يرضوا بالدنية والاستكانة في دينهم والا يقبلوا الهوان ابدا على انفسهم لان الرضا به انحراف عن طريق الايمان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ، من اعطى الذلة من نفسه طائعا غير مكره فليس منا ، .

ومرت الايام وتعاقبت الاجيال تلو الاجيال ومر المسلمون بمراحل عديدة ونسوا هذه المفاهيم الاسلامية العظيمة نتيجة لتعرضهم للابتلاء من الله عز وجل ليمحصهم ويختبرهم حتى تخلفوا حينا وتدهوروا احيانا ويبعث الله تعالى من يجدد امر هذه الامة الاسلامية فتستعيد كرامتها وعزتها وهكذا الى عصرنا هذا بل الى وقت ليس ببعيد عندما وقف المسلمون ضد الباطل والفساد والضلال والطغيان واعلنوا بثبات الواثق بدينه والموقن بنصر الله تعالى انهم لم يخلقوا ليقبلوا الذل ويرضوا بالهوان وانما لهم رسالة سامية وهدف عظيم فرضه عليهم اسلامهم ، وتحدوا الفساد جهارا نهارا فلاقوا ما لاقوه من ضربات كفيله بان تدك الجبال الا انهم يخرجون من كل ضربة وجهت اليهم اقوى مما كانوا .

أذكار النوم

في الصحيحين عن حذيفة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اراد ان ينام قال : ، باسمك اللهم اموت واحيا ، وإذا استيقظ من منامه قال : ، الحمدلله الذى احيانا بعد ما اماتنا وإليه النشور ، وفي الصحيحين ايضا عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما يقرا فيهما (قل هو الله احد) و(قل اعوذ برب الفلق) و(قل اعوذ برب الناس) ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدا بهما على راسه ووجهه ، وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات .

وفي الصحيحين ايضا عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا اتيت مضجعك فتوضا وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل : اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امرى اليك والجات ظهرى اليك رغبة ورهبة اليك ، لا ملجا ولا منجى منك إلا إليك ، امنت بكتابك الذى انزلت وبنبيك الذى ارسلت فإن مت مت على الفطرة ، واجعلهن آخرما تقول ، .

حديث شـريف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد مادام العبد في عون اخيه ،

قد اشتمل الحديث على عدة فضائل (الاولى) التنفيس عن المسلم كربته وهو توسيعها وتفريجها عنه ، إما ببذل المال او الجاه او الاقراض او السعي في رفعها او تخفيفها واجمال القول ان تفريج الكربة يشمل إزالة كل ما ينزل بالانسان او تخفيفه .

(الثانية) التيسير على المدين المعسر الذى لا يجد وفاء لدينه وذلك يكون بإنظاره ومد الأجل له او مسامحته في الدين .

(الثالثة) الستر على المسلم : فمن اطلع على زلة او علم عثرة من اخيه المسلم وسترها عليه استحق عند الله تعالى الستر على زلاته وعثراته في الدنيا والآخرة .

(الرابعة) إعانة الله القدير للعبد مادام العبد مجدا ساعيا في معاونة اخيه ومساعدته إياه على قضاء حوائجه .

من آثار المعاصي

● إن المعاصي توهن القلب والبدن ، اما وهنها للقلب فامر ظاهر بل لاتزال توهنه حتى تزيل حياته بالكلية ، واما وهنها للبدن فإن المؤمن قوته في قلبه وكلما قوى قلبه قوى بدنه ، واما الفاجر فإنه وإن كان قوى البدن فهو اضعف شيء عند الحاجة فتخونه قوته احوج ما يكون إلى نفسه وتامل قوة ابدان فارس والروم كيف خانتهم احوج ما كانوا اليها وقهرهم اهل الايمان بقوة ابدانهم وقلوبهم .

● ومنها حرمان الطاعة فلو لم يكن للذنب عقوبة الا ان يصد عن طاعة تكون بدله وتقطع طريق طاعة اخرى فينقطع عليه بالذنب طريق ثالثة ثم رابعة ، الخ فينقطع عليه بالذنب طاعات كثيرة كل واحدة منها خير له من الدنيا وما عليها وهذا كرجل اكل اكلة او جبت له مرضة طويلة منعته من عدة اكلات اطيب منها والله المستعان .

خوف الصحابة من الله

● قرا تميم الدارى ليلة سورة الجاثية فلما اتى على هذه الآية (أم حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات) جعل يرددها ويبكي حتى اصبح

● وقال البخارى في صحيحه ، باب خوف المؤمن ان يحبط عمله وهو لا يشعر ،

● وقال ابراهيم التيمي : ما عرضت قولي على عملي إلا خشيت ان اكون مكذبا .

● وقال ابن ابي مليكة : ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه ما منهم احد يقول : إنه على ايمان جبريل وميكائيل .

مع القراء

● نحن نتفق تماما ان هناك سلوكا غير طيب تقوم به بعض المحجبات وليس كل المحجبات ، وان ما نراه الآن من تفنن في زى المحجبات شيء غير منطقي حتى اصبحت النظرة للمحجبات الآن نظرة استغراب بل والطعن في الحجاب وللاسف الشديد من المسلمين لطريقة السلوك غير السوى لكثيرات من المحجبات . ولكن ما السبيل لتغيير هذا الزى الخارج عما يريده الإسلام . هذا ما نريد ان نعرفه .

صالح محمد صالح
تاج العز مركز السنبلاوين

من صفات التابعين
أهل الكتاب والسنة والجماعة

يؤمنون بان الله واحد لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله . ويؤمنون بالملائكة والكتب المقدسة المنزلة على المرسلين المتقدمين وان عيسى ابن مريم عليه وعلى امه السلام هو عبدالله ورسوله وابن امته وكلمته القاها الى مريم وروح منه . ويتبعون النبي الامي صلى الله عليه وسلم . ويحبون الصحابة ويعتقدون انهم خير الخلق بعد الانبياء ،صطفاهم الله تبارك وتعالى لنصرة خاتم الانبياء ومؤازته بالمال والنفس ، فتركوا الأهل والمال والعشيرة وهاجروا حبا في الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم وقاتلوا دونه وبذلوا انفسهم رخيصة في سبيله عز وجل حتى اظهر الله تعالى دينه ونصر نبيه واكرمهم الله تعالى فبشرهم بالجنة ورسوله . ويؤمنون بالقضاء والقدر فما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه .



العمل .. ليس عيبا !

يشكو العاملون بالقطاع العام من القرار الذى صدر من مجلس الدولة بعدم استخراج وتجديد رخص القيادة لهم .. في حين يعمل كل منا على سيارة اجرة بعد الظهر للتخفف من كثرة الاعباء التى ، تقصم ، ظهورنا .. وليس لنا بديل سوى السرقة والانحراف

لذا نناشد المسئولين مراعاة ظروفنا في ظل الحياة الصعبة

العاملون بالقطاع العام

عاجل للدكتور والى

'استجابت وزارة التربية والتعليم منذ سنوات لبناء مبنى جديد لمدرسة سيدى عبدالرحيم المشتركة بعزبة حامد بقنا بدلا من المبنى القديم الحالي الذى اصبح أيلا للسقوط . وبالفعل تم اختيار قطعة الارض المناسبة تبرعا من اهالي عزبة حامد لاقامة المدرسة الجديدة عليها ورصدت الوزارة الاعتمادات اللازمة واخيرا قام الدكتور عبدالسلام عبدالغفار وزير التربية والتعليم السابق بوضع حجر الاساس للمدرسة في ٨ يناير ١٩٨٥ . وبالرغم من مضى اكثر من سنة على وضع حجر الاساس فإن التنفيذ لم يبدأ بعد وبمراجعة المسئولين بالوزارة افادوا بان وزارة الزراعة هي المسئولة عن هذا التاخير حيث يلزم موافقتها على بناء المدرسة في ارض زراعية وان هذه الموافقة لم تصل بعد من وزارة الزراعة منذ ذلك الوقت .. نناشد الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة سرعة الموافقة على البناء قبل ان تضيع الإعتمادات المخصصة لبناء المدرسة وتضيع معها امال اهالي عزبة حامد .

عنهم محمد طنطاوى

الميزانية .. وعلاج المرضى !

★ قرر الاطباء اجراء عملية عاجلة لى في احد مستشفيات القاهرة .. ولكن السيد رئيس مجلس ادارة شركة السويس لتصنيع البترول رفض علاجي بدعوى عدم وجود بند بالميزانية يسمح بالعلاج !

هل الميزانية تسمح فقط لاعمال الترميم والتجميل داخل الشركة ؟ واليس من العدل ان يخصص جزء ولو قليلا منها لعلاج من اعطى لها كل صحته ؟

رشاد عيسى عامل بالشركة



يحدث في شارع المحطة بحلوان

الباعة الجائلون احالوا شارع المحطة بحلوان لسوق اخرى ، للكانتو ، تحت سمع وبصر شرطة المرافق . التى اجازت وضع هؤلاء إضراراً باصحاب المتاجر الذين يضطرون لإغلاق متاجرهم اغلب الوقت !!

عن اصحاب المحلات
اسماعيل عبدالفتاح

إلى محافظ القاهرة :
سكان المنزل رقم ١٣ ينتظرون الموت

صدر قرار إزالة منذ عام ١٩٨٣ للدور الثالث الذى اقيم به بالمنزل رقم ١٣ زقاق القيسارية حارة الاحرار قسم الخليفة . ولكنني مازلت اقيم بالشقة لانني لا استطيع الاقامة في مكان آخر . والموت يتهدد اسرتي بين لحظة واخرى فهل نجد نظرة عطف من محافظ القاهرة لنحصل على مسكن او اى مكان ياوينا رحمة باسرتي التى تعيش بين الحياة والموت .

رقيب شرطة سعيد احمد شتيوى
ادارة مرور الجيزة

الباعة الجائلون

فوجئنا منذ عدة اشهر بعدد كبير من الباعة الجائلين يحتلون شارع محمد صادق . بارض القرنواني بشبرا الخيمة .. وحولوا حياتنا إلى عذاب يومي ابتداء من الساعة الخامسة صباحا .. تقدمنا باكثر من شكوى إلى رئيس شرطة المرافق لإنقاذنا من هذا العذاب خاصة ان كميات الزبالة المتخلفة عن هؤلاء الباعة لانهاية لها . واصبحنا نسمع وابناؤنا الفاظا يندى لها الجبين .. هذا بخلاف البعوض والذباب

من ينقذنا من هذا العذاب ؟
رفعت فياض

مسلسل قتل المواطنين

تعرض نجلي مجدى سيد محمد رضوان للضرب في قسم اول شبرا الخيمة ، حتى فارق الحياة .. فقامت الشرطة بنقله إلى مستشفى ناصر العام كي يخفوا جريمتهم . وحين علمنا بالحادث تقدمنا بشكوى لمساعد وزير الداخلية بامن القليوبية ، الذى امر باعادة التحقيق في ظروف وفاة ابني .. لكن سير التحقيق توقف في النيابة . ولم نستدع للادلاء باقوالنا حتى الآن . اطالب وزيرى العدل والداخلية بالتحقيق في هذه الملابسات ، حتى يصل العدل إلى مستحقيه ، ويتوقف مسلسل تعذيب المواطنين حتى الموت .

سيد محمد رضوان - بيجام شبرا الخيمة

شهادات غير معتمدة !!

اولياء امور الطالبات بمعاهد الفنون بالاسكندرية يستنجدون بوزير التعليم ايجاد حل للشهادات غير المعتمدة التى تحصل عليها الطالبات بعد دراسة ثلاث سنوات ، تكلف الطالبة حوالي ٥٠٠ جنيه في العام الواحد .. وترفض القنصلية الانجليزية اعتماد هذه الشهادات .

مهندسة صفية الشماع

مشروعات جديدة لهدم .. البناء !!

الصورة المنشورة لشارع ناهيا ببولاق الدكرور .. فبعد ان تم رصفه وتجميله في ٤٨ ساعة بمناسبة زيارة رئيس الجمهورية للمنطقة .. لم تمض ساعات على انتهاء الزيارة حتى حضرت البولدزرات ، وقلبت الشارع راسا على عقب ! وتساءل الاهالي عن السبب فلم يجدوا جوابا حتى الآن .

والاجابة تهمس بها ، متاعب الناس ، لاهالي بولاق فتقول لهم : اطمئنوا انه مشروع كبير كلفت به شركة المقاولون العرب واسندته لمقاول من الباطن .. وهو مشروع للخير هدم كل بناء .. فتقضي على البطالة ويجد الجميع عملا .. كما انه مشروع رياضي كبير حيث سيتعلم الناس كيف سيجتازون هذه العقبات جريا وقفزا .. والاهم من ذلك ان شركة المقاولون العرب سوف تربح ، فلوسا ، والمقاول ايضا فتتوافر العملة ويستطيعون المساهمة في سداد ديون مصر .

همسة في اذن اهالي شارع ناهيا .. هناك باسادة بكرام في الشارع مصنع للادوية .. فاذا وقع اى حادث ، لاقدر الله فهناك مصنع كامل للادوية وليس مجرد صيدلية !!!



المعاش لا يكفي

بعد ٣٥ عاماً من الخدمة احالت الى المعاش .. وكل ما احصل عليه حاليا هو ٦٠ جنيها بعد هذا العمر الطويل . لاتكفي مصاريف اسرتي المكونة من ثلاث بنات في عمر الزواج إلى جانب علاج تكلوى الذى يكلفني نصف المعاش فما هو الحل ؟

فتحى عبده بلمية - بورسعيد
مساكن ٦ اكتوبر عمارة ٨ شقة ١٢

معلمو الأزهر يتظلمون

صدرت قرارات وزارية بان تصرف حوافز شهرية لجميع العاملين بالتربية والتعليم ، عن جميع اشهر السنة دون قيد او شرط . وبالترجعي . بعد ان كانوا يصرفونها عن عشرة اشهر فقط بالإضافة إلى زيادة ، بدل الريادة ، .. بينما لاتحظى جحوى معلمي المعاهد الازهرية بهذه الامتيازات ولا تزال تصرف حوافزنا عن سبعة اشهر فقط .. كما اننا نصرف الحوافز والبدل النقدى على اقساط شهرية قد تصل إلى ثلاثة اشهر معاً ، وقد لايصرف نهائيا لعدم وجود بند ، او انتهاء السنة المالية .. في الوقت الذى يتم صرف مثل هذه الحوافز لجميع العاملين في التوقيع مع المرتب الشهري ..

نرجو إنصافنا عن هذه المظالم التى اصابتنا بالاحباط ، ونحن نعمل في رحاب الازهر الشريف .

العاملون بمعهد فتيات القصر الازهري

مطلوب محام للتطوع

عينت بالسابقة في اول فبراير ١٩٦٢ في وظيفة ملاحظ فني صحي بمصلحة الطيران المدني ، وكان الشرط الأول فيها الخبرة ١٥ عاما .. ولكني فوجئت بعد التعيين ومنذ ٢٤ عاما حتى الآن براتبي يتحول من سيء إلى اسوا .. فلم تحتسب مدة الخبرة التى كانت شرطا للتعيين ، ثم تغير المسمى الوظيفي إلى مهني ، مما اصابني باضرار مادية وادبية من هذه التصرفات المرفوضة شكلا وموضوعا .

والآن لم يبق لى سوى عامين للاحالة إلى المعاش .. وعندى زوجة واولاد قصر .. ولا املك مصاريف التقاضي حتى الجا إلى القضاء .. لا من اجل نفسي ولكن لتحسين معاشي من اجل الاطفال الصغار ..

عبدالفتاح يوسف إمام
ميناء القاهرة الجوى - قسم الاعطال

□ الأمن المركزي يقوم باعمال الشغب □

ابدا يافندم .. احنا كنا فاكرين إن دى فترة التدريب العملى

ليثي

على المصطبة

حماك الله يا مصرنا الحبيبة

عقد مجلس المصطبة جلسة استثنائية لمناقشة ومتابعة الاحداث الخطيرة التى مرت بها مصر مؤخرا .. ونظرا لكثرة المتحدثين والمتناقشين فقد كلف المجلس الفلاح الفصيح بتجميع خلاصة المناقشات ووضعها في صيغة رسالة توضح موقف الفلاحين مما حدث .. وها انذا اقوم بنقل اهم ما دار في الجلسة بامانة والله الموفق .

، حما الله مصر الحبيبة .. ووقى شعبها البطل شر الفتن والمكائد ، هذا مقاله الرئيس مبارك في بيانه التاريخي للأمة ونحن نردد وراك ياريس .. وتأكد ياريس ان مصر كنانة الله في ارضه لن ينال منها حاقد او متامر .. وقلنا على المصطبة ان الله الهمك الحكمة والصواب في إدارة دفة الاحداث .. وقلنا ان الله انزل السكينة والهدوء على شعب مصر وهذا ما خيب امال المتامرين .. وقلنا إن الخطة كانت نكبة لدرجة انها اختارت منفذين لها هم فئة من مجموع ناس بسطاء واميين .. ناس لا يعرفون الا الطاعة التامة .. ناس لاهم لهم ولا مطمع الا ان ينتهوا من مدة تجنيدهم ليرجعوا لارضهم وعيالهم .. دول ناس وضعهم بالشكل ده واميين فمن السهل ان واحد يلعب بعقولهم ويسوقهم قدامه .. يبقى المطلوب اننا نعرف بكل صراحة مين الواحد ده اللي خطط ونفذ وعرف يسوق الناس بالبساطة دى وخلاها تحرق وتضرب وتسرق بدون وعي .. كان عاوز ايه اللى خطط للحكاية دى .. ومين اللي وراه .. كان متصور إن البلد كلها تولع نار ولكن الشعب خيب امله .

واللى خلانا نشك ان فيه ناس ورا الحكاية دى تصريح وزير الإعلام اللى اذاعه صوت العرب في نشرة اخبار ولحده ونص يوم الخميس وتجاهلته الصحف والتليفزيون وقال فيه ، انه وجد مبلغ خمسين جنيها من فئة العشرة جنيهات في جيب كل واحد من المقبوض عليهم وده مؤشر خطير في الموضوع ، ده كلام الوزير واحنا من حقنا نعرف ايه الحكاية علشان نعرف راسنا من رجلينا ولا نقع في دوامة الاشاعات .. وطبعا اجهزة الامن من السهل عليها كشف الموضوع مادام عندهم دليل مهم زى ده .

ويقولوا على المصطبة ان بعض الصحفيين الكبار بيقولوا في مقالاتهم تلميحات معينة يفهم منها ان الحكاية دى وراها جماعات معينة وده كلام خطير ويضر القضية واحنا عاوزين الكتاب لا يصدرون احكاما مسبقة ويتركوا الامن للعدالة ..

طبعا كلنا بنقول الله يكون في عونك ياريس .. سهران الليل والنوم بعيد عن عنيك .. ولكن الحمد لله فقد اجتزت الازمة ومعك شعب مصر .. ويمكن ربنا قدر ولطف بينا علشان نفتح لنفسنا ونفوق شوية .. عارف ياريس قلنا ايه على المصطبة بصراحة ومن غير موارية ، ان الهزة دى يمكن تكون بداية للصحوة الكبرى .. وفعلا جه تصريح سيادتك لجريدة الاهرام يوم اول مارس وقلت فيه .. ، ان اى مسئول يتهاون في التصدى لمعالجة اى انحراف او يتهاون في علاج اسباب اى ظاهرة سلبية تؤثر على مصالح المواطنين سوف يشمله التغيير على الفور لان مصلحة المواطن والشعب تاتي في المقدمة وان كل اجهزة الدولة هى لخدمة الوطن والمواطنين في الاساس ، وده كلام عظيم وخطير ياريس .. عاوزين نشوف الفساد يتقهقر .. عندنا مثل بيقول ياريس ، اضرب المربوط يخاف السايب ، فلو كل مخطىء اخذ جزاءه إن خيرا او شرا فالحال يتصلح على طول والعجلة تدور .. وده اللي احنا عاوزينه .

وقالوا على المصطبة ليه كل بتوع الامن المركزى من الفلاحين الاميين وبعضهم يدوبك يفك الخط .. ليه اللى زى دول ما يشتغلوش في الخدمة الوطنية في الجيش من اصلاح اراضي والعمل في مؤسسات انتاج ضخمة على مستوى الجيش ومقابل كده الامن المركزى يخدم فيه ناس متعلمين علشان يبقوا عارفين رسالتهم بدل ناس جهلة ..

وفي الختام احنا بنردد كلامك ياريس عن الشرطة واللى قلت فيه ، ان ماحدث من تصرفات المجموعة المشبوهة المنحرفة لا يجب ان يؤدى الى الاساءة الى الشرطة كجهاز وطني يقف بالمرصاد امام اى انحرافات او عمليات تستهدف امن المجتمع والوطن والمواطن ، .

وفي نهاية الجلسة ردد الحاضرون كلامك مرة اخرى ، حماك الله يامصر و حفظك من كل مكروه ،

الفلاح الفصيح عثمان ابو زيد

وسط فني بدون انحرافات .. كيف ؟!

يحيى الفخراني

معالي زايد

الاحداث التي واجهت ، يحيى الفخراني ومعالي زايد ، بسبب لقطة في فيلم « للحب قصة أخيرة » . لا يمكن أن يوافق عليها اى مخلص للثقافة والفن . لانه لا يمكن المساواة بين الفنان المبدع الذي يؤدي عمله الفني بشكل متميز فيعالب . وبين الفنان الذى يسيء الى فنه ومهنته بسبب سلوكياته الشخصية التي لا يمكن ان يوافق عليها ايضا القانون .. ولكن حتى لا تتداخل الامور . وتختلط الاوراق . لابد من التسليم بداية بان الفنان المصري ، هو اولا خير سفير لبلاده . حيث يحتل مكانة سامية في النفوس داخل مصر وخارجها .. كما انه وبحكم مكانته الشخصية . في قلوب جماهيره يمكن ان يكون القدوة التى تحتذى .. ولذلك لا يمكن الفصل بين سلوكه الشخصي ، واثره على الجماهير خاصة اذا ما كان هذا السلوك يتصف بعدم الاتزان . ان رئيس اتحاد النقابات الفنية وجه منذ عام تقريبا نصيحة علنية للفنانين ، وقال فيها : « اذا بليتم فاستتروا » . وذلك في اعقاب قضية بليغ حمدي . ومقتل المغربية سميرة مليان واعلن محمود يا سين بعد فترة . ان هناك مقاطعة نفسية من جانب الجمهور للفن والفنانين .. والجمهور بالطبع على حق في عدم احترامه .. للفنان المنحرف الذي يسيء الى زملائه . ومهنته . وان كان موقف النقابات الفنية مازال غريبا . فمنذ حادث بليغ حمدي . وسجن ماجدة الخطيب . تتوالى اخبار ارتكاب بعض النجوم الكثير من الاخطاء المثيرة .. مثلا ممثل مخمور يحاول الصعود الى حجرة راقصة في فندق . ويمنعه رجال امن الفندق . وآخر يدير احد الملاهي الليلية بشكل يؤدي الى تدخل شرطة الآداب اكثر من مرة . وممثلة شابة تقلم من اجلها حفلات اعياد الميلاد . التي تتلقى خلالها هدايا بالآف الجنيهات . رغم علم الجميع بانها اعياد ميلاد وهمية . وذلك لرى عربي تتنافس الفنانات على صحبته . ونجم كبير يسخر من فنان اكبر . وكلها حوادث غريبة لا تدفع اهل الفن انفسهم قبل غيرهم على احترام اصحابها . لانهم اول من يعلم بها . ولا يستطيعون وضع حد لها .. ومع ذلك فان الشرفاء من اهل الفن يزعجهم كثيرا نشر اخبار هذه الحوادث . لانها تنالهم بالاذى في شرفهم . وسمعتهم . رغم انهم اى الشرفاء اكثر الناس . بعدا عن الحوادث ، واصحابها .

الوسط الفني يعلم بكل هذه الحوادث . فلماذا لم يفعل اى شيء بل ان ممثلة كبيرة لها خبرة طويلة قد علقت على ذلك امام بعض زملاء المهنة ، كلنا في الهم سوا ، وبالطبع من الممكن لوزارة الداخلية محاسبة الفنان المخطيء مثل من يروج شرائط فيديو خليعة ، او من يضبط متلبسا بجريمة ومن واجب النقابات الفنية محاسبة المخطيء خاصة ان قانونها يعطيها الحق في ذلك فالمادة ٦ من القانون تنص على ان يكون عضو النقابة ، محمود السيرة حسن السمعة ، . والمادة ٦٠ تنص على انه ، يؤاخذ تاديبيا كل عضو يظهر بما من شانه الاضرار بكرامته او ياتي عملا يتنافى مع الاداب والمادة ٦١ تؤكد ، ضرورة ان يتوخى العضو في سلوكه مبادىء الشرف والامانة والنزاهة ، . وهكذا فالعرف والاخلاق والقانون يلزم الفنان بحسن السير والسلوك ومع ذلك تتزايد يوما بعد يوم اخطاء اهل الفن التى هي تحت الضوء بحكم كونهم من النجوم .. ولا يبقى للشرفاء من الفنانين إلا الدفاع عن سمعتهم امام اولادهم ، واسرهم ، واصدقائهم وجمهورهم .. على الاقل بتسجيل اعتراضهم في نقاباتهم على هذه الانحرافات المتكررة . بدلا من توجيه العتاب لمن يكشف للناس عن هذه الانحرافات .. فهذا هو الاجدى .. اليس كذلك ؟

ادارة المتعطلين في التليفزيون

● يعاني ٤٠ موظفا في الادارة العامة للبحوث في التليفزيون من البطالة منذ ثلاث سنوات . نجح افراد الادارة في شغل اوقاتهم بقراءة الصحف

وكان حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون قد اصدر قرارا بالغاء دور الادارة العامة للبحوث بقطاع التليفزيون وقصر البحوث على الامانة العامة التابعة لاتحاد الاذاعة والتليفزيون . بتكلف البحث الذي تقوم به ادارة البحوث بالتليفزيون ٤ آلاف جنيه وتصل ميزانية نفس البحث في ادارة البحوث التابعة لامانة الاتحاد ٤٠ الف جنيه !

بين السطور

إنها حقا طعنة غادرة . وجهها الى الامة من الخلف . بعض افراد جهاز من بقايا الحكم الديكتاتوري . لقد ابتكر نظام الحكم في الستينات . هذا الجهاز . الذى يحمل اسماء عديدة . منها الامن المركزي . والاحتياطي المركزي . وقوات الامن . والقوات الاستراتيجية .. ابتكر حكم الستينات البغيض . هذا الجهاز . لقمع الحركات المضادة . وتاديب افراد الشعب . إذا ارتفع صوتهم عن الحد المسموح به . واصبح في بلدنا الامن . جيشان احدهما يدافع عن حدودنا ضد اطماع الاعداء . والجيش الاخر . داخلي يدافع عن اطماع الحكم الديكتاتوري . وبقائه راسخا على قلب الامة . وتحولت اطراف المدن والقرى . الى ثكنات عسكرية . يحتلها جنود هذا الجهاز . واصبح من المناظر المعتادة يوميا . ان ترى لوارى ضخمة . في كل مكان وينحشر بداخلها جنود . يحملون العصي والقنابل والبنادق . وكاننا نعيش في معركة حربية مستمرة . طرفاها حكم ديكتاتوري . راسخ على قلب الامة . والطرف الاخر . شعب يريد ان يرفع صوته . ويحرر إرادته . ويستنشق نسيم الديمقراطية ومثل هذه المعارك بين الحكام والشعوب . في ظل الحكم الديكتاتوري . ليست غريبة او مستحدثة وتنعم مصر . منذ سنوات قليلة . بنظام حكم يختلف عن النظامين الراحلين . وتعاود صحافة المعارضة نشاطها . وتنجح هذه الصحافة في توصيل صوت الامة الى الحاكم كما تنجح في امتصاص اصوات الغضب والاستنكار . بكشفها للقضايا الفساد والانحراف . وبدا كل مواطن . يشعر لاول مرة منذ ثلاثين عاما . انه صاحب هذا البلد وعاد الشعور بالوطنية . وان مصر ليست ملكا لفئة معينة تخرج من تحت عباءة الحاكم . بل عاد الشعور بان مصر للمصريين ولم يعد لاحد من ابناء الامة . يعاني من الكبت او الخوف . الذى ينتظر لحظة الانفجار . ولم يعد احدا من ابناء الامة . قنبلة موقوته . في انتظار من يتقدم . وينزع فتيلها . وفجاة استدار افراد جهاز من بقايا الحكم الديكتاتوري . يشهر السلاح في وجه الشعب الامن . واستباحوا لانفسهم كل شيء وخرجوا من ثكناتهم ينثرون الخراب والدمار . ويشعلون النار في الممتلكات العامة والخاصة . وصور لهم خيالهم المريض . انهم يستطيعون فرض إرادتهم بالقوة . حتى لو ادت جريمتهم البشعة الى تحويل مصر . الى لبنان اخرى . واصبحت مصر . خلال بضع ساعات . بلا امن او امان ولم تركع الامة . امام ارهاب هؤلاء العصاة المتمردين . ولم تتجاوب معهم او تؤيدهم او تؤازرهم . ودافع ابناء الشعب . عن مصر . وعن الديمقراطية التي ينعمون بها . ولتنشد الشعب . في لحظة واحدة بدون عصا او قنبلة مسيلة للدموع .. انشد لحنا وطنيا . يضاف الى الحانه الخالدة . وكان الشعب في هذا اللحن . يدافع عن وجوده . وعن استمرار صوته عاليا . ويصر على بقاء مصر . بلد الامن والامان والحرية ووسط هذه الاحداث الأليمة . خرجت الخفافيش . على صفحات إحدى الجرائد الحكومية . تطالب باطفاء نور الديمقراطية . لنعود مرة اخرى الى الحكم الديكتاتوري . وتواصل هذه الخفافيش عبثها ولهوها كل ليلة . وإذا كانت الامة تطالب بتوقيع اقصى العقوبة على العصاة المتمردين . فإنها تطالب في نفس الوقت . باقصاء من يسعون الى خنقها مرة اخرى . لان جريمتهم تزيد على جريمة الذين نشروا الخراب والدمار . ان الديمقراطية . هي التى حمت مصر . خلال محنة الاحداث الماضية ولولا الديمقراطية . لتحولت هذه الاحداث . الى ١٨ و١٩ يناير . اخرى . ولكن بصورة ابشع وافظع . والشعوب تقف وراء الحاكم الذي يستمع الى صوتها . وتنفض من حول الحاكم الذي يفرض صوته وحده . واثبت الشعب المصري . في المحنة الاخيرة . انه يصر على بقاء صوته عاليا .

سعيد عبدالخالق

« الألوف » لقيادات ماسبيرو .. « والملاليم » للعاملين !

٥٠٪ ارتفاعا باسعار الاستديوهات

ارتفعت بنسبة ٥٠٪ اسعار استديوهات السينما التي تديرها وزارة الثقافة بحجة المساواة باسعار استديوهات لندن واثينا وباريس ، تجاهلت الوزارة الفارق الضخم بين ستديوهات مصر واستديوهات الخارج في الخامات والخدمات الفنية اثناء الطبع والتحميض . كانت هيئة السينما قد رفعت اسعارها بنسبة ٢٥٪ منذ ٦ شهور .



مهرجان الفيلم المصري في أمريكا

يقام ، في عاصمة السينما الامريكية ، هوليود وولاية سان فرانسيسكو ، مهرجان تسويق الفيلم المصري خلال الفترة من ١٢ الى ٢٦ مارس الحالي . وتنظمه غرفة صناعة السينما المصرية بالتعاون مع احدى الشركات الخاصة للانتاج الفني . والتى نجحت في اقحام الفيلم المصري ، داخل الولايات المتحدة ، لاول مرة بعد مقاطعة استمرت عشرين عاماً . ومن المنتظر ان يقوم عبد الرؤوف الريدي سفير مصر في امريكا بافتتاح المهرجان . وسيعرض في حفل الافتتاح يوم ١٥ مارس فيلم ، امراة مطلقة ، . بطولة فريد شوقي ، وسميرة احمد . كما سيعرض فيلم ، الحرافيش ، بطولة محمود ياسين . وصفية العمري . واخراج حسين كمال . وفيلم ، رجل لهذا الزمان ، و، البريء ، ويحضر المهرجان نبيلة عبيد . ونور الشريف . وفريد شوقي . وحسين فهمي . وعادل ادهم . وفاروق الفيشاوي . وسميرة احمد . ونادية لطفي . وسهير رمزي . وبوسي . ونورا . كما سيحضر المهرجان عمدة ولاية كاليفورنيا . والمخرج مصطفى العقاد . وتقام خلال المهرجان ليال فنية مصرية . كما يحضر الوفد المصري مهرجان توزيع جوائز الاوسكار الامريكي للسينما .

« سري للغاية » يناقش بعض القضايا من خلال لعبة « الاستغماية »



يسرا وسناء يونس وفاروق الفيشاوي في احد مشاهد الفيلم امام الجمعية التعاونية

بعد نجاح فيلم ، انتبهوا ايها السادة ، .. و، المحفظة معايا ، .. يحاول الثنائي ، احمد عبد الوهاب ، والمخرج محمد عبد العزيز . إعادة بعض نجاحهما في افلام اخرى . وتقع المفاجاة . عندما يتبين ان النتائج في الغالب متواضعة ولا ترقى الى مستوى اى من الفيلمين السابقين . لسبب بسيط ولا اعرف . لماذا لم يدركه السيناريست او المخرج حتى الآن ؟ . والحقيقة . ان نجاح الفيلمين السابقين ارتبط بظروف اجتماعية . وسياسية خاصة . وبنهاية هذه الظروف اصبح الحديث او التطرق . الى نفس الموضوعات . نوعاً من استجداء النجاح . رغم ان كلا من الطرفين يملك . بداخله طاقات من الممكن تفجيرها . في موضوعات اخرى اكثر سخونة . ومواكبة لنبض العصر .. وربما كانت الاسباب السابقة . من دواعي فشل تجربتهما في فيلم ، اجراس الخطر ، الذى كان امتدادا لفيلم ، المحفظة معايا ، . ويضع السيناريست ، احمد عبد الوهاب ، يده في فيلم ، سري للغاية ، على موضوع اكثر حرارة وانسانية من بعض محاولاته السابقة . ويستعرض الفيلم حياة موظف متواضع الحال ، احمد بدير ، . ويعاني في نفس الوقت من مرض صدري ويلاحظ هذا الموظف . رغم الفئات التي يعيش عليها ان من حوله ينعمون بثراء فاحش . ويكتشف مع الايام اسرار ثرائهم الذى لا يزيد عن المتاجرة في قوت الشعب . ومستلزماته الاساسية . كما ان رئيس شركته متورط في عمليات غير قانونية . مع بعض الشخصيات الهامة من موظفي القطاع العام . ويجد الموظف المسحوق ، شاكر ، او ، احمد بدير ، فرصته الذهبية لإستثمار معلوماته . فيسرق مجموعة من الاوراق الهامة التى تدين هذه الشخصيات . ويساوم عليها رئيس الشركة ، سالم بك ، او ، حاتم ذو الفقار ، . ويستعين ، سالم بك ، برجاله للتخلص من ، شاكر ، ويتم فعلا القضاء عليه . ولكن بعد ان اخفى الاوراق الهامة . التى حصل عليها في عيادة طبيبته الشابة ، يسرا ، وتبدا محاولة اخرى للتخلص من الطبيبة . ويقدم الفيلم خطاً متوازياً . مع هذه الاحداث للصحفي الناشيء ، فاروق الفيشاوي ، . الذى يبحث عن فرصة للإنطلاق من خلال موضوع مثير للقراء ويضع يده بواسطة المصادفة غير المنطقية . على قضية الطبيبة ، يسرا ، التى تطاردها عصابة للتخلص منها .. ويذهب الصحفي فاروق الفيشاوي لانقاذها . وتتداخل الخيوط بين العصابة . ومحاولات التخلص من الطبيبة وبين الشرطة والصحفي وتنتهي الاحداث طبعا . بالنهاية السعيدة المتوقعة .. ورغم ان الفيلم بدا بشكل جيد وجاد . اثناء استعراض مشكلة الموظف ، شاكر ، وعلاقته بزوجته سناء يونس . التى تقضى نصف عمرها في طابور الجمعية من اجل الحصول على دجاجة لاطفالها وتكتشف في النصف الثاني من الفيلم . انه قد غرق في مطاردات اضاعت جزءاً من قيمته الاجتماعية . وخاصة ان هذه المطاردات لم تقدم بشكل فني سليم . بل كانت اقرب الى لعبة الاستغماية . حيث تختبيء الطبيبة ، يسرا ، والصحفي ، فاروق الفيشاوي ، في صناديق فارغة باحد مخازن العصابة على طريقة ، علي بابا والاربعين حرامي ، " وتجد العصابة تطارد ، يسرا ، في وضح النهار . وفي شوارع القاهرة . التي لا يمكن ان تخلو من المارة . دون ان يتحرك احد لنجدتها . رغم صراخها المستمر . ويقدم الفيلم خطا واضحاً في التتابع حيث تشاهد ، يسرا ، في احد مخازن البضاعة في مشهد يسوده الظلام وعندما تهرب للخارج يتقلب المشهد التالي ، بقدرة قادر ، الى ، نهار ، ولكن هذه الثغرات وغيرها . ممكن ان نتغاضى عنها امام إحساسنا بان الفيلم . اراد ان يطرح قضايا جادة ومحترمة من خلال احداث مثيرة ومسلية حقاً ..

ومع إحترامي الشديد لاداء كل من ، يسرا ، و، فاروق الفيشاوي ، إلا انى اعتبر احمد بدير هو بطل الفيلم . في دور الموظف المطحون الذي يحاول ، إقتناص فرصة من اجل حياة افضل . وتدفعه الظروف إلى طريق مسدود . ويفقد حياته قبل أن يحقق احلامه . اما سناء يونس فقد ابدعت في تصوير شخصية زوجة الموظف ، الكحيان ، التى لاهم لها إلا الحصول على احتياجاتها اليومية . المتواضعة من الجمعيات التعاونية . وترضى باقل القليل في مجتمع يتسابق افراده على طحن بضعهم بعضا .. ويقدم ، وحيد سيف ، شخصية جديدة يستغل فيها قدراته الطبيعية لاداء دور الموظف العمومي . الذى يبيع اسرار وظيفته الحكومية . لاصحاب الشركات الخاصة . دون أن يفكر في الخسائر التي يسببها للقطاع العام .. واخيراً .. ان فيلم ، سري للغاية ، . اراد ان يطرح موضوعاً جاداً بشكل ما . وقد نجح في ذلك إلى حد ما !

« ماجدة خير الله »

و .. سقطت المياه داخل الاستوديو

● سقطت المياه على ستديو (٥) بالتليفزيون . وكادت تتسبب في اتلاف الديكورات المقامة لتصوير مسلسل ، لا تفتح هذا الباب ، . اضطر العاملون إلى التصوير في مكان اخر داخل الاستديو بعيداً عن تساقط المياه . بعد ان فشل المسئولون عن التشغيل في التوصل إلى الاسباب الحقيقية وراء سقوط المياه من سقف الاستديو وعاد التصوير داخل الاستديو . بعد ان جفت المياه !!

المسرح القومي استجاب لما نشرته « كل الفنون »

استجاب المسرح القومي المصري لما نشرته ، الوفد ، عن الاحتفالات بالعيد الخمسيني للمسرح . ارسل المسرح القومي خطابات الى بقية فرق هيئة المسرح الرسمية يطلب فيها مساهمة هذه الفرق بعروضها المسرحية في الاحتفالات . سيقدم ـ المسرح المتجول ـ مسرحية ، جرنيكا ، ترجمة فتحي العشري واعداد واخراج عبدالغفار عودة بقاعة المسرح وسيقدم طلبة المعهد العالي للفنون المسرحية مسرحية ، اغتصاب ، تمثيل واخراج طلبة المعهد . وفي الانتظار بقية فرق هيئة المسرح . ومع التقدير لاستجابة سميحة ايوب مدير المسرح الا انه يبقى التنبيه الى اهمية مصاحبة الندوات والابحاث الجديدة والقديمة للاحتفالات وضرورة الارتفاع فوق الخصومات الصغيرة في توجيه الدعوات للمثقفين المصريين حتى يظل الاحتفال لكل مصر وليس لبعض الاصدقاء فقط "

المعركة مستمرة حول اعضاء نقابة المهن التمثيلية المؤهلين

شهدت الجلسة الاخيرة لمجلس نقابة المهن التمثيلية مشادات حامية حول اعضاء النقابة من الدارسين الذين تجرى محاولات لاستبعادهم من النقابة بشكل غير قانوني . كانت صفحة كل الفنون قد اكدت بانه سيتم تحويلهم الى اعضاء منتسبين يتزعم المعركة ضد الدارسين سكرتير النقابة الذى يخشى ان يفقد مقعده في انتخابات ابريل القادم . ويتزعم حمدي غيث نقيب الممثلين الجبهة المؤيدة للدارسين والذى اعلن في الجلسة انه ضد الجهل و .. الحركات الانتخابية المريبة

أين حوافز صغار العاملين ؟

● لم يتقاض العاملون في التليفزيون حتى الآن ، الحوافز ، المقررة لهم . والتى تم صرفها في شهر يناير الماضي . وهي الحوافز الخاصة بالاشهر الثلاثة الاخيرة من السنة المالية . تصرف ، حوافز ، كبار المسئولين في اتحاد الاذاعة والتليفزيون في مواعيدها . واحيانا اخرى قبل مواعيدها "

عفواً أيها الوزير

أرجو .. قبول استقالتي من لجنتكم .. العليا !

عبد الحميد رضوان

في السنوات الاخيرة وبعد طول خبرة ، ومعاناة اكتشف عبدالحميد رضوان وزير الثقافة السابق . ان احد اهم اسباب سيادة الاعمال الفنية الهابطة فنا وفكرا هو جهاز الرقابة على المصنفات الفنية الذي يتولاه مجموعة من الموظفين الاداريين . الذين يطبقون قانونا قديما صدر منذ ثلاثين سنة .. ويومها اعلن عبد الحميد رضوان . ان الحل الوحيد هو ان تكون الرقابة للمثقفين لا للموظفين . واصدر القرار الوزاري رقم ٣٤٨ لسنة ٨٤ بتشكيل اللجنة العليا للرقابة على المصنفات الفنية . والتى تضم اكثر من اربعين من كبار العلماء والمفكرين اصحاب الرأى في مصر .. وفي الاجتماع الاول لهذه اللجنة الكبيرة . حدد الوزير الهدف منها عندما اكد . ان اللجنة تعقد على لجنتكم امالا كبيرة في تاكيد الهوية الثقافية المصرية ، وطلب ان تراجع اللجنة القوانين والقرارات المنظمة ، لاعمال جهاز الرقابة على المصنفات الفنية .. و .. ان يؤدي عملها الى الارتفاع بمستوى الاعمال الفنية بهدف الارتقاء بالذوق العام للمواطن المصري .. وعقدت اللجنة ثلاثة اجتماعات . حضرها هذا العدد الكبير من مفكري مصر وعلمائها برئاسة الكاتب عبد الرحمن الشرقاوي . وتمت خلال الاجتماعات . مناقشة كل كبيرة . وصغيرة في قانون الرقابة . وطبيعة عمل اللجنة . واهدافها . وكيفية الارتقاء بالرقابة . كجهاز ثبت فشله عمليا . وكان من الطبيعي ان يدافع اصحاب المصلحة . في استمرار ماهو قائم عن انفسهم .. وجاء لهم الفرج من السماء . عندما تغيرت الحكومة " .

ومع تغير الحكومة . تغير ايضا وزير الثقافة . وجاء الوزير الجديد الدكتور احمد هيكل ليبدأ من جديد . من نقطة الصفر . ويعيد البناء من جديد .. وحتى يعيد البناء لابد ان يمر بنفس التجارب . ويكتشف ضرورة إعادة البناء وكيفيته وحتى يتحقق ذلك لابد من مرور وقت طويل . يستمر فيه الحال على ماهو عليه . وعندما يكتشف فعلا ماهو ضروري لن يجد طبعا الوقت لتحقيق ما يريد . لانه طبعا . وكالعادة . ستتغير الحكومة من جديد .. وهكذا . تكرر ، الامر ليس مع الرقابة وحدها . ولكن مع بقية اجهزة وزارة الثقافة التى كان وزير الثقافة السابق ، قد توصل عمليا . وبعد سنوات طويلة الى ضرورة تغيير القائمين عليها واعلن عن ذلك في صحيفة ، الاهرام ، التى صدرت قبل تغيير الوزارة بايام . وتغير الوزير .. وبقى كل شيء على ماهو عليه . حتى يتعرف الوزير الجديد .. و .. ايضا .. هكذا ، تستمر ، الاحوال .

وبالنسبة للرقابة ولجنتها العليا . اذا كانت الحكومة الجديدة لم تعد في حاجة الى ، تاكيد الهوية الثقافية المصرية ، . وانه ليس في الامكان ابدع مما كان لان رقابة الموظفين . اكثر امنا من رقابة المثقفين . وان المستوى الفني والفكرى للاعمال الفنية حاليا . هو افضل ماتتمناه الحكومة الحالية . لذلك اعتقد انه من الضرورى . اصدار قرار وزارى جديد بحل اللجنة العليا للرقابة على المصنفات الفنية او ان يقوم اعضاء اللجنة انفسهم بالتنحي عنها . حتى لا تصبح مجرد وسيلة لادانة المثقفين الذين لجات اليهم الحكومة . ولم يفعلوا شيئا . ليس لعدم قدرتهم ولكن لان احدا لم يتح لهم الفرصة لعمل شيء ما .. فمثلا عند الضرورة عندما تنكر البعض وجود هذه اللجنة . وطالب برايها في مشكلة فيلم ، انقاذ ما يمكن انقاذه ، . فضل الوزير ربما لانه لا يعلم اصلا بوجود هذه اللجنة أن يمارس دورها بنفسه بالاستعانة بجهاز الرقابة على المصنفات الفنية القديم " .

و .. مع ذلك .. فمن المحتم ان تظهر من جديد مستقبلا مشكلات جهاز الرقابة . وضرورة اعادة النظر فيه حماية لعقل ووجدان الانسان المصري .. ووقتها سيفكر الوزير الحالي او القادم في الاستعانة بمثقفي مصر من جديد . ويشكل لجنة عليا جديدة لتمر بنفس الدورة مرة اخرى .. و .. وهكذا لا يعلو لنا بناء . لاننا جميعا نصر على التوقيع باسمائنا على كل بناء . حتى ولو كان من دور واحد غير قابل للتعلية !! . ولذلك اعتقد انه من الافضل مواجهة الحقيقة .. وبشجاعة فربما تتغير الاحوال الى الافضل عملا لا قولا وحتى يحدث هذا اعتقد ان تقديم استقالتي من عضوية اللجنة العليا للرقابة على المصنفات الفنية امر واجب .

فارجو قبولها بسيادة وزير الثقافة الحالي

د . حمدي الجابري

أخيراً .. الإفراج عن « البريء » وعرض في مهرجان « كان »

تقرر عرض فيلم ، البريء ، في دور السينما . وكان المشير عبدالحليم ابوغزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع واحمد رشدي والدكتور احمد هيكل وزراء الداخلية والثقافة قد شاهدوا الفيلم في عرض خاص وتقرر حذف بعض جمل الحوار من الفيلم الذى اخرجه عاطف الطيب . ووضع له السيناريو والحوار وحيد حامد . وتم اختيار فيلم البريء لتمثيل مصر في المسابقة الرسمية لمهرجان ، كان ، السينمائي الذى سيعقد في الاسبوع الاول من مايو القادم .

ليل و نهار

أجهزة الأمن تعلم بالحكم الصادر ضد وليد توفيق من « ليل ونهار »

● علمت اجهزة الامن المصرية . من ، ليل ونهار ، في العدد الماضي . بالحكم القضائي الصادر ضد المطرب اللبناني وليد توفيق . لضبطه اثناء محاولة تهريب مجوهرات الى الخارج . استدعت اجهزة الامن . المطرب اللبناني من الملاهي الليلية التى يغني بها . وابلغوه بالحكم الصادر ضده . وبمنعه من السفر . ادعى وليد توفيق . عدم معرفته بالحكم الصادر ضده . واعلن انه سيستانفه ويجرى المطرب اللبناني . الآن اتصالات . بواسطة بعض قيادات الشرطة . للسماح له بالسفر الى الولايات المتحدة الامريكية في ١٢ مارس الحالي . لحضور مهرجان السينما المصرية . ويؤكد المطرب . لكل من يلقاه . انه سيسافر لحضور المهرجان . لانها مهمة وطنية !!

« عائشة » تتظلم بسبب « مدحت »

● تقدمت المذيعة عائشة البحراوي . بتظلم للحصول على درجة مدير عام . كانت عائشة قد اكتشفت . ان مدحت زكي الاحدث منها خدمة . والقادم من الاذاعة للتليفزيون . منحوه درجة مدير عام . وتتساءل احدى المذيعات في جلستها قائلة : « الى متى .. البيت بيت ابونا .. والغرب يطردونا » .

مطلوب معجزة لعودة « لمعي »

● بلغت تكاليف تجديد المسرح القومي اربعة ملايين . و ٩٠٠ الف جنيه فقط لاغير . كان قد تردد ان المسرح تكلف اربعة ملايين جنيه . ورغم ذلك تنهار مقاعده . وتتسرب مياه الامطار من سقفه . كما فقد المسرح القديم ، فرصة الدوران ، وزاوية الميل اللازمة . من اجل مستوى الرؤية . وكان صلاح شعلان ولمعي يوسف اقدم العاملين بالمسرح القومي قد اعترضا فتم استبعادهما .. وأعيد صلاح شعلان وحده . وبقي لمعي يوسف في انتظار معجزة لعودته الى مسرحه الذى امضى فيه نصف عمره ..

تقرير امني لمطربة عربية

● انتهت اجهزة الامن من اعداد تقريرها النهائي عن مطربة عربية تقيم في القاهرة منذ شهور . كانت اجهزة الامن قد استمعت الى مكالمات تليفونية لهذه المطربة بعد استئذان النيابة . كما استعانت باحد خبراء الاصوات . تتنقل هذه المطربة بين احد الفنادق . وبعض الشقق المفروشة وتدعى انها مطربة وملحنة وشاعرة رغم عدم ظهور اى انتاج ادبي او فني لها . وابرزت مواهب اخرى .

ثمار صلة القرابة .. بدأت

● بدأت صلة القرابة التى تربط بين الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة . والمخرج نجدي حافظ . تظهر ثمارها . تم وضع المخرج ضمن عدة لجان شكلها الوزير للنهوض بالسينما . واخرها لجنة لدراسة مشاكل الانتاج . نجدي حافظ شقيق زوجة الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة

تصرفات تثير الاستياء والاستنكار

● اقام احد المساهمين العرب في فندق ٥ نجوم بمصر الجديدة . احتفالات ليلية خاصة جدا طوال الاسبوع الماضي . بمناسبة إغلاق ابواب الملاهي الليلية في القاهرة . اقيم الحفل الاول في احدى قاعات الفندق . وحضره بعض اصدقاء المساهم العربي ، وطاقم مضيفات احد خطوط شركات الطيران بالمغرب العربي . واقيم الحفل الثاني . في جناح المساهم بالدور السادس في الفندق . واستمر ايضا حتى الساعات الاولى من الصباح . وشكا النزلاء لإدارة الفندق والامن من حفلات المساهم العربي ونجحت ادارة الفندق بعد محاولات عديدة اقناع المساهم بان حفلاته الخاصة تسبب ازعاجا للنزلاء . وتثير مشاعرهم في هذا الوقت بالذات .

معركة داخل مجلة فنية

● نشبت معركة في احدى المجلات الفنية التابعة لجمعية خاصة . بسبب الصراع على إرضاء اهل الفن ممن تهتم بهم المجلة . تبادل الجميع الاتهامات بتقاضي اكراميات ومرتبات شهرية من بعض نجوم السينما . من المنتظر ان يجتمع مجلس ادارة الجمعية لمناقشة هذه التطورات . خاصة ان الرائحة زكمت الانوف .

الرواد نقلوا نشاطهم للاسكندرية

● علمت ، ليل ونهار ، . ان رواد الملاهي الليلية في القاهرة ، نقلوا نشاطهم الى الاسكندرية . بعد احداث الشغب الاخيرة واعلان حظر التجول . واتفق رواد الملاهي . استئناف نشاطهم في ملاهي الاسكندرية . لحين عودة الحياة الطبيعية الى ملاهي القاهرة الكبرى . يفكر بعضهم الحضور الى القاهرة . لانهاء اعماله . والعودة الى الاسكندرية فورا لمواصلة السهر الليلي !

حل الإدارة العامة للدراما

● تتجه النية حالياً داخل التليفزيون إلى حل ، الادارة العامة للدراما ، وتوزيع العاملين فيها على المراقبات المختلفة . وكان قد صدر قرار ، الحل ، منذ فترة واجل تنفيذه ، بناء على توصية عبد السلام خليل نائب رئيس التليفزيون . لابقاء الوضع كما هو عليه مؤقتاً . لحين بحث الآثار المترتبة . على تنفيذ هذا القرار !!

« فريال » ترفع دعوى ضد « حسين » و« سامية »

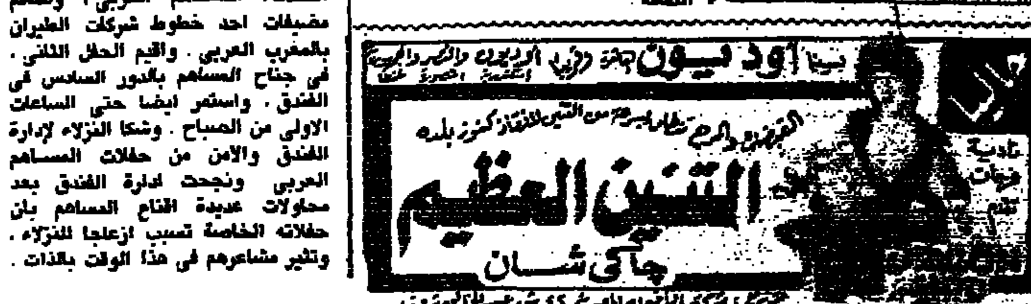
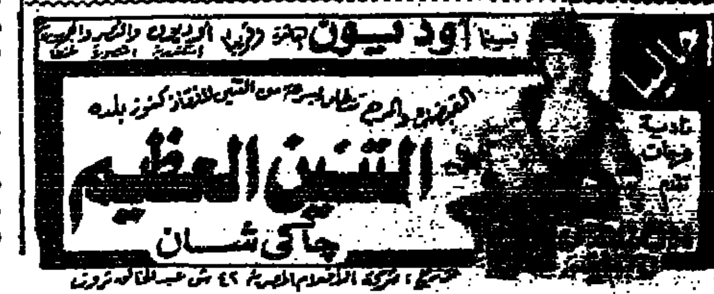
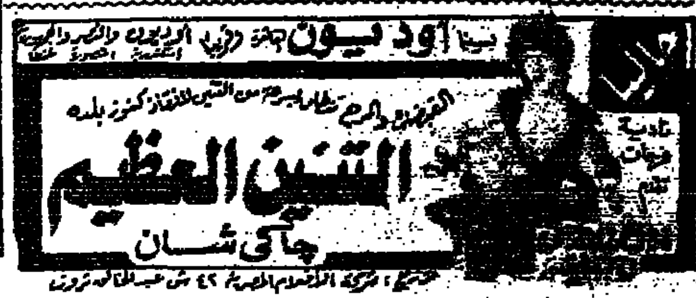
● اقامت المذيعة فريال صالح دعوى ضد حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون وسامية صادق رئيسة التليفزيون . وطلبت في دعواها الغاء قرار نقلها ، من وظيفة مدير ادارة متبعات الربط بالقناة الاولى . تنظر محكمة القضاء الاداري ، الدعوى في الاسبوع القادم . كان حسين عنان وسامية صادق قد اصدرا . قرارا بنقل فريال صالح الى وظيفة معد اول برامج بإدارة المنوعات بالقناة الاولى .

الرقابة تدخلت لمنع عرض مسلسل تليفزيوني

● تراجع التليفزيون عن قراره بعرض مسلسل ، وللماضي ذكرى ، واستبدل به مسلسلا اخر . رغم التنويه عنه من خلال الصحف القومية والاسبوعية . مازال مصير هذا المسلسل حائرا حتى الآن . بين العرض وعدم العرض على شاشة التليفزيون ، رغم عرضه في معظم محطات الدول العربية . وكان المسلسل قد تقرر عرضه على الشاشة منذ شهر اكتوبر الماضي . وعندما كان يحل موعد تقديمه ، يتم تغييره في اخر لحظة بمسلسل اخر . وهو ماحدث في الاسبوع الحالي . ويؤكد البعض داخل مبنى ماسبيرو . ان التاجيل المستمر لهذا المسلسل . يرجع الى رغبة بعض الاجهزة الرقابية بالتليفزيون في منع عرضه . لان احداثه تم تصويرها رغم انفها !! .

من اجل ممدوح الليثي

● اصبحت سهرة الجمعة من كل اسبوع مخصصة لعرض الافلام التليفزيونية المعادة ، رغم ان هذه السهرة كانت مخصصة قبل ذلك لعرض تمثيليات الفيديو الجديدة التي لم تعرض من قبل . ترتب على النظام الجديد حجب هذه الاعمال الجديدة ، من اجل ممدوح الليثي المشرف على افلام التليفزيون !!

فؤاد سراج الدين يتحدث عن مغزى الأحداث الأخيرة

بقية المنشور ص ٣

الأصابع المدبرة للأحداث لاتزال خفية ومن الصعب اتهام جهة بعينها

أفراد جهاز الأمن فى حاجة إلى رعاية وبحث دقيق لظروفهم الاجتماعية والنفسية



مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» وجمال بدوى مدير التحرير وسعيد عبدالخالق نائب رئيس التحرير اثناء اللقاء مع فؤاد سراج الدين

الضئيل جدا ، ليشترى صحف المعارضة . كما ان حملات صحف المعارضة ليست جديدة . وهى لا تهدف إلى الاثارة او التهييج ، بل تكشف عن اخطاء الحكومة وعن الانحرافات .. والانسان لا يمكن ان يثور بسبب الكشف عن الانحراف . وانما ما يثيره هو الانحراف نفسه .

والواقع الذى لا ينكره احد فى مصر ، هو ان هناك حالة قلق عام وضيق بالغ الشدة ومعاناة فاقت كل الحدود . فالمواطن يعانى فى حياته اليومية منذ ان يفتح عينيه إلى ان ينام . ويضيق صدره بما يلقاه ، وخاصة إذا لاحظ ان حكومته لا تفعل شيئا جديا ، فى سبيل إزالة اسباب هذه المعاناة . ولعل هذا ايضا من الاسباب التى دفعت جنود الامن المركزى إلى حركتهم الاخيرة . والمعقول ان يثور الناس للتستر على الفساد والانحراف ، والتراخى فى ملاحقتهما . ولكن لا يثوروا لكشف ذلك كله . ولو ان صحف المعارضة ادت بحملاتها على الحكومة ونقدها لها إلى اثارة الراى العام كما يدعى البعض لكان لهذه الاثارة اثر بين افراد الشعب ، ولاشتركوا فى هذه الاحداث . فى حين ان الشعب كان هادئا ومعارضا ومستنكرا لهذه الاحداث . بما يقطع بانه لم يكن واقعا تحت عوامل الاثارة والتهييج من جانب صحف المعارضة . وهذه النغمة اعتدنا ان نسمعها دائما ممن تضيق صدورهم بالمعارضة . او ممن يتخذون من مثل هذه الاحداث وسيلة لطعن الديمقراطية والمطالبة بخنقها . وهؤلاء لا يستغرب منهم هذا المسلك . لانهم تربوا فى عهود الاستبداد والديكتاتورية ، ونشأوا وترعرعوا فى احضانها . ولا يستطيعون العيش فى النور . وفى ظلال الديمقراطية الحقيقية الكاملة . فهم لا يضيعون اى فرصة للتشكيك فى الديمقراطية والطعن فيها . وانى اسأل هؤلاء ماذا يريدون من المعارضة ؟ ان كان مجرد الطبل والزمر للحكومة . فهم كفيلون بذلك . ويقومون بهذه المهمة خير قيام . وان كانوا يريدونها معارضة مستأنسة لا تكشف الاخطاء ، ولا تحارب الفساد والانحراف ، فسوف ينتظرون طويلا ، ليجدوا مثل هذه المعارضة . وقد كشفت المعارضة فى الفترة الاخيرة عن كثير من انواع الفساد والانحراف ، مع ان صحف المعارضة لم تنشر كل ما لديها ، وهو كثير . حتى ان الشهود فى قضية فوزى معاذ محافظ الاسكندرية لاموا صحيفة «الوفد» على ان ما نشرته اقل بكثير مما كان يجب ان تنشره ، من المعلومات التى توافرت لديها . ونواب الحكومة واعضاء حزبها هم الذين وجهوا الينا هذا اللوم امام المحكمة . وإذا كانت صحف المعارضة قد ساهمت فى تنوير الراى العام ، وايقظت اهتمامه بقضايا الفساد والانحراف . فان المعارضة تكون بذلك قد نجحت فى اداء رسالتها .

كيف نأمن وقوع هزة جديدة ؟

●● «الوفد» . ما تصوركم لوجود الامن المركزى كمؤسسة امنية ؟

فؤاد سراج الدين :

ـ ان المتتبع لتاريخ تكوين فرق الامن المركزى ، والتضخم الكبير فى عدد افرادها ، ونوع تسليحها ، والتدريب المعطى لها ، يلمس انها تكونت على هذا النحو لمواجهة جماهير الشعب . مع ان جهاز الشرطة العادى به ما يغنى عن انشاء هذا الجهاز الجديد . وارى ضرورة ان تشمل الدراسة التى اشرت اليها انفا ، بحث هذه النقطة بالذات . وهل هناك ضرورة لتواجد مثل هذا الجهاز الضخم بنظامه الحالى ، وباسلحته الحالية ، التى لم تألف اجهزة الشرطة العادية استعمالها . ولم يثبت فى يوم من الايام ان الشرطة قصرت فى اداء واجبها . نحو استتباب الامن ونظامه ، وملاحقة الخارجين على القانون . ولم تعرف مصر فى تاريخها الطويل وجود مثل هذا الجهاز ، باسلوب تكوينه وعدده وتسليحه وتدريبه .

وإذا كان لابد من الاحتفاظ بهذا الجهاز . فلابد من دراسة الموضوع من جميع النواحى المادية والمعيشية والاجتماعية التى اشرت اليها . وخاصة دراسة موضوع اماكن تجمعه حول كل المدن المصرية باعداد كبيرة ، مما قد يعرض هذه المدن واهلها لاى مفاجأة اخرى مثل التى حدثت . وارى وجوب تعزيز قوات الشرطة الحالية ، وتحسين احوالها الاجتماعية والمعيشية ، حتى يمكن للشباب والمواطنين الاقبال على التطوع فى قوات الشرطة . مع تمكينهم من مواجهة اعباء الحياة . واذكر اننى عندما توليت وزارة الداخلية لاول مرة عام ١٩٤٢ لاحظت ان مرتب جندى الشرطة ١٨٠ قرشا فى الشهر . فرفعت المرتب فورا ودفعة واحدة إلى ٤ جنيهات . وهو مبلغ كان كافيا فى ذلك الوقت لمواجهة اعباء المعيشة بالنسبة لهم . فقد كان مرتب خريج الجامعة فى ذلك الوقت ١٢ جنيها ، وكان لهذه الزيادة اثر كبير فى رفع معنويات جنود الشرطة ، وزيادة الاقبال على التطوع فى صفوفها .

وخلاصة القول انه يجب دراسة موضوع اجهزة الامن على مختلف مستوياتها وصورها ، دراسة دقيقة مستفيضة ، حتى نأمن وقوع اى هزة فى هذه الاجهزة .

مسئولية وزير الداخلية

●● «الوفد» : هل يمكن ان تؤثر الاحداث الاخيرة على النظرة إلى رجل الشرطة بوجه عام ؟

فؤاد سراج الدين :

ـ لا يمكن باى حال من الاحوال ، ان يؤاخذ جهاز الشرطة بما وقع من بعض افراد الامن المركزى . فجهاز الشرطة جهاز كبير يؤدى رسالته على الوجه الاكمل . ولم ينسب الى احد من افراده الخروج على النظام ، او الاخلال بواجباته كرجل شرطة . ولا غنى لاى بلد متحضر عن وجود هذا الجهاز . وكل المواطنين ينظرون إلى جهاز الشرطة نظرة تقدير واكبار ، ولا يضنون عليه بكل ما يرفع من شأنه ، ويمكنه من اداء رسالته . ولعل فى تعزيزه ودعم امكاناته وتحسين احواله ما يغنى عن التفكير فى انشاء اى اجهزة امنية اخرى ، تؤدى نفس رسالته . وستظل ثقة الشعب فى جهاز شرطته ولن تؤثر مثل هذه الاحداث الاخيرة فى هذه الثقة او تضعف منها .

●● «الوفد» . هل ترون ان وزير الداخلية السابق مسئول عن الحوادث الاخيرة ؟

فؤاد سراج الدين : رجال الشرطة بذلوا جهودا ضخمة لتوفير الأمن والأمان

فؤاد سراج الدين :

ـ لا ارى سببا لهذه المسئولية . فهى احداث مفاجئة يمكن ان يواجه اى وزير للداخلية بها . وفى كل يوم نرى احداث شغب وخروج على النظام وتخريب واتلاف ، تقع فى البلاد . ولا يعتبر الوزير مسئولا عنها . انما مسئولية الوزير تبدأ عند تصرفاته واجراءاته بعد وقوع الاحداث . وانا شخصيا ووجهت بعد احداث ٢٦ يناير ١٩٥٢ باحداث شغب ولو ان القصر ووراءه الانجليز استغلوا هذا الحادث ، لاتخذوه ذريعة لاقالة الوزارة الوفدية . ولكنه كان تصرفا خاطئا ، قصد به التخلص من الحكومة الوطنية التى تقوم بالكفاح المسلح ضد الانجليز فى منطقة القناة .

●● «الوفد» : ما رأيكم فى وزير الداخلية الجديد ؟

فؤاد سراج الدين :

ـ لم يسبق لى التعرف بسيادته شخصيا . وارجو ان يسير على خطى وسياسة سلفه ، من حيث نبذ الحزبية العمياء .. وان يعتبر نفسه كما كان سلفه وزير داخلية لكل المصريين ، وليس وزير داخلية للحزب الوطنى فقط . واسأل الله له التوفيق فى اداء رسالته

تدخل القوات المسلحة . اجراء طبيعى

●● «الوفد» : وما رأيكم فى الاستعانة بالقوات المسلحة ؟

فؤاد سراج الدين :

ـ ارى انه اجراء طبيعى وكان لازما لمواجهة الموقف . وبدونه كان يمكن ان تتطور الاحداث إلى ما هو اشد واخطر . وقد قامت قواتنا المسلحة بواجبها خير قيام . وكان تعاملها مع المواطنين تعاملا طيبا ومثاليا . ونجحت فى اداء مهمتها نجاحا تاما .

●● «الوفد» : ما قولكم ـ اخيرا ـ فى هذه الاحداث بصفة عامة ؟

فؤاد سراج الدين :

ـ اننا نستنكرها ونشجبها تماما . لانها اساءت إلى مصر اساءة بالغة ، فى الداخل وفى الخارج . ولم يستفد منها احد ، سوى خصوم مصر والحاقدين عليها والكارهين لها . وارى ان الحكومة قامت بواجبها إزاء هذه الاحداث . واسجل للإعلام المصرى قيامه بواجبه على احسن وجه . وارجو ان يستمر على هذا المنوال ، فى كشف الحقائق للشعب . وان يعدل تماما ودائما عن سياسة التعتيم التى دأب عليها فترة طويلة .

كذلك اسجل للشعب المصرى الكبير موقفه اثناء الاحداث ووقوفه بجانب النظام ، واستنكاره لاعمال التخريب والتدمير . فقد اثبت هذا الشعب اصالته ، وقدم دليلا اخر على وعيه . وفى نفس الوقت استنكر تماما تلك الاصوات المغرضة الحاقدة ، التى تحاول النيل من الديمقراطية ، وتتخذ من هذه الاحداث سبيلا لبث افكارها ضد قضية الحرية والديمقراطية . ولكننى واثق فى نفس الوقت .. من ان السيد حسنى مبارك رئيس الجمهورية حريص كل الحرص على الديمقراطية ، ومتمسك بها إلى النهاية ، مهما حدث ، كما اكد لنا فى لقائه الاخير منذ ايام .

أبشق

فى أن الرئيس حسنى مبارك حريص على الديمقراطية ومتمسك بها إلى النهاية مهما حدث

فى الممنوع

نشرت «الوفد» فى الاسبوع الماضى اسرار الخلاف داخل مجلس الوزراء بين احمد رشدى وزير الداخلية السابق وبعض الوزراء ومنهم د. يوسف والى وزير الزراعة حول قضية الرشوة المتهم فيها عدلى ابادير وكيل الشركة الالمانية وبعض قيادات وزارة الصناعة .

وكان من راى د. والى وفريق داخل مجلس الوزراء انه لاتوجد جريمة رشوة . وان قيادات وزارة الصناعة ووكيل الشركة الالمانية لم يفعلوا شيئا يستحقون عليه العقاب والمساءلة . وان اجهزة وزارة الداخلية وغيرها من الاجهزة الرقابية الاخرى التى شاركت فى تجهيز القضية قد تسرعوا فى تقديمها الى النيابة العامة .

إن شيئا مما حدث داخل مجلس الوزراء ، حدث مثله فى اجتماعات الحزب الوطنى . فقد اقترح بعضهم إعداد مذكرة تقدم الى رئيس الجمهورية يدافع فيها عن المتهمين فى القضية .

والدكتور يوسف والى يعرف عنه انه رجل نظيف . ولذا يمكن تفسير رايه فى قضية الرشوة الكبرى ، على انه شهامة منه . او انه تنقصه المعلومات . او انه يتعرض لضغوط معينة . او انه لا يريد تشويه صورة قيادات وزارة الصناعة ولكن فى نفس الوقت يعرف عن احمد رشدى وبشهادة خصومه انه رجل نظيف . لم يستغل وظيفته فى تحقيق منافع شخصية له . كما انه الرجل الذى اعلن الحرب على تجار المخدرات الذين تربطهم بكبار المسئولين صلات قوية ، هذا بغض النظر عن عسكرية احمد رشدى المبالغ فيها او عن اتهامه فى بعض قضايا التعذيب .

والخطأ الذى وقع فيه بعض الوزراء وبعض قيادات الحزب الوطنى .. وقع فيه ايضا بعض الصحفيين . فشككوا فى عدم كفاية الادلة لوقوع جريمة الرشوة . وقالوا ان التسجيلات التليفونية وحدها لا تكفى لإثبات الجريمة . وان الرشوة لاتقع إلا فى حالة التلبس فقط . وبالطبع لم يقرأ احد منهم نص المادة ١٠٣ من قانون العقوبات التى تقول «كل موظف عمومى طلب لنفسه او لغيره او قبل او اخذ وعدا او عطية لأداء عمل من اعمال وظيفته يعد مرتشيا . ويعاقب بالأشغال الشاقة المؤبدة وبغرامة لا تقل عن الف جنيه ولا تزيد على ما اعطى او وعد به» .

فالمرتشى طبقا لنص هذه المادة .. ليس فقط من اخذ ، ولكنه من طلب ، او قبل حتى مجرد وعد بالرشوة . وهذا لاينسحب عليه وحده .. إنما ينسحب عليه كذلك فى حالة الغير ؟

فإذا كان اتهام الابرياء بدون دليل وبدون سند يعد من قبيل الإثارة والبلبلة .. فإن الدفاع عن المتهمين يعد من قبيل التواطؤ ومساندة الفساد .

مجدى مهنا

(بقية د. وحيد رأفت)

سبقته مؤشرات لم يتنبه إليها المسئولون . ما لم يكن قد تم اختراقه فى غفلة منهم بواسطة عناصر مشبوهة ومدمرة ! وها نحن ندفع الآن ثمن هذا التقصير ونتائجه المرة !

● ولقد اصبح من الطبيعى ان يُعاد النظر فى ملاءمة الابقاء على قوات الامن المركزى هذه بصورة ما . او حلها كليا وتوفير ملايين الجنيهات التى تصرف عليها سنويا ، لاستخدامها فى وجوه اخرى مثمرة من بينها اصلاح ما افسدته هذه القوات مؤخرا فى العاصمة والاقاليم ! فنحن اليوم فى اشد الحاجة إلى الاقتصاد فى بنود الانفاق العام ، حتى لا نتخلف عن تسديد اقساط وفوائد ديوننا ، او لكى لا تتوقف عن العمل مرافقنا الحيوية ، وحتى لا نعجز عن توفير المال اللازم لاستيراد مكونات طعامنا كالقمح مثلا ! واستمرار وجود جهاز شرطة خاص كالأمن المركزى ، حتى بنصف او ربع حجمه الحالى الهائل ، هو تبذير واسفاف وسفه ، لم تعد تحتمله مواردنا المحدودة والمكدودة ! وبخاصة مع استمرار هبوط اسعار النفط ، وتاثير ذلك على مصادر دخلنا الاخرى !

● والراى عندى ، على ضوء الاحداث المؤسفة الاخيرة ، ان يعاد ترتيب اجهزة الشرطة جميعا من القمة إلى القاعدة على اسس ديمقراطية وانسانية جديدة ، لإبراز طبيعتها الحقيقية كهيئة مدنية ، كما جاء فى الدستور ، وانها فى خدمة الشعب حقا ، وليست مسيطرة عليه بجهالة ! مع استبعاد التشكيلات شبه العسكرية كقوات الامن المركزى ، بعد ان اشاعت الفتنة فى البلاد ، ودفعت بمؤسسات الدولة الدستورية إلى شفا حفرة من السقوط ، وادت إلى الصدام لاول مرة وعلى نطاق واسع مع القوات المسلحة لجيشنا النظامى ، الذى انقذ العاصمة والمحافظات من مزيد من العبث والدمار ؛ فلا مكان بعد اليوم لقوات تمردت وداست على الشرعية والقوانين ، وانطلقت بغير وعى تنهب وتقتل وتخرب وتحرق ، فاستحقت الازدراء ، واكاليل العار ، وفقدت الثقة والاعتبار فى نظر الحكومة والشعب ! اما اولئك الذين شاركوا فى عمليات الشغب والتخريب من هذه القوات او غيرها ، فيجب ان يقتص منهم القضاء العادل ، عملا بقوله تعالى «ولكم فى القصاص حياة» ، ولكى يكونوا عبرة وعظة لكل من تسول له نفسه العزيز .

مع العمال

صعاب .. لها طريق !

اهتزت مصر كلها ، امام الكارثة ، التى حلت بها فى لحظات قليلة ووقف الجميع مشلولين امام حجم التخريب ، الذى نال من الممتلكات العامة والخاصة . واذا كنا لا نريد ان نقف عاجزين ونكتفى بالندب على ما جرى ، فإن روح المسئولية ، والشجاعة فى تحملها اصبحت ملحة اليوم ، اكثر من اى يوم مضى .

فالامن المركزى ، والفكرة التى قام عليها ، وتكوينه ، ونوعية اختيار افراده ، وتربيتهم ، ثم ظروف معيشتهم وعملهم وغيرها ، هى قضية هامة ، ولكنها مع حيويتها ، تظل بالنسبة للتقويم الامنى قضية ثانوية . فالقضية الرئيسية التى يجب ان نواجهها بحسم ، هى المناخ العام الذى يفرز هذه الازمات هنا او هناك ، بين هذه القوى الاجتماعية او تلك . ان ما نحتاجه هو مناقشة جادة ومسئولة للظروف الاقتصادية والاجتماعية اولا ، ثم للظروف السياسية التى افرزت هذا المناخ . ان الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية بالنسبة للفئات الكادحة قد اصبحت تتطلب مواجهة حاسمة وحلولا عاجلة . ان التحيز الاجتماعى لحكومة الحزب الوطنى ، قد اصبحت امام اختبار لا اغالى إذا قلت انه ربما كان الاخير ! ان الاوضاع صعبة ... لكن يظل لكل هدف طريق !!

أحمد طه

تقصى الحقائق عن العمال فى الضفة الغربية وغزة

وصلت الى القاهرة بعثة منظمة العمل الدولية لتقصى الحقائق حول اوضاع العمال والسكان بالاراضى المحتلة قادمة من الاردن وتجرى البعثة مقابلات مع المسئولين واتحاد العمال وغيرهما حول اوضاع العمال العرب فى قطاع غزة المحتل وذلك تمهيدا لاعداد تقرير يعرض على مؤتمر العمل الدولى فى شهر يونيو القادم بجنيف ويتناول انتهاك اسرائيل لحقوق الإنسان والحريات النقابية للعمال العرب . وتاتى هذه الزيارة فى اطار جولة تقوم بها البعثة فى لبنان ، وسوريا ، ومصر ، والكيان الصهيونى .

مشكلة اسكو

لم يعلن الدكتور محمد عبدالوهاب وزير الصناعة حتى الآن قراره الخاص فى الحكم الصادر لمصلحة عمال اسكو . كان القرار الخاص باللجنة المشكلة لهذا الغرض ينص على اصدار القرار بعد عدة ايام . وعلمت ان بعض اعضاء مجلس الشعب ، ينوون إثارة هذا الموضوع فى جلسة المجلس القادمة .

كشف مناورات الاتحاد الحر

يبدأ اليوم فى اكرا المؤتمر الاستثنائى لمنظمة الوحدة النقابية الافريقية ويشترك فيه عن مصر حسن عيد ، ومصطفى ابراهيم ، حيث تجرى الانتخابات للقيادة الجديدة ، وكان المؤتمر قد اجل فى العام الماضى ، بسبب مناورات الاتحاد الحر ، واتحاد عمال امريكا ، لشق الوحدة النقابية الافريقية واحتوائها . ومعروف ان حسن عيد ممثل مصر مرشح لمنصب نائب رئيس الاتحاد ، وكانت مصر قد رفضت مناورة للاتحاد الحر لدفعها لترشيح نفسها لرياسة المنظمة ضد ليبيا .

هذا وقد وصلنا ان هذا المؤتمر قد انتهى للأسف لانقسام هذه المنظمة ونرجو ان تنجح الجهود المبذولة من اجل إعادة الوحدة .

علاقة ...!!

اشترك الاتحاد العام لعمال مصر ، فى ندوة حقوق الانسان والحقوق النقابية ، التى عقدت فى نهاية شهر يناير فى داكار . ومثل الاتحاد مصطفى ابراهيم . نظم هذه الدورة الاتحاد الدولى للنقابات الحرة .

تطور ايجابى

تم فى القاهرة اول لقاء بين الاتحاد العالمى للنقابات ، المعروف بمساندته الدائمة لقضايانا ، واتحاد عمال مصر بعد انقطاع عشر سنوات منذ معاهدة كامب ديفيد . اكد اللقاء المشترك اهمية التضامن والعمل بين الاتحادين . ولا شك ان هذا التطور هو لطمة لتلك القوى التى حاولت ان تربط عمال مصر بالاتحاد الحر (الذى يحركه الهستدروت الاسرائيلى) . فمرحبا بهذا التطور وتحية لإبراهيم زكريا (السودان) الامين العام للاتحاد العالمى للنقابات فى نجاح مهمته .

فتوى

عمال السكك الحديدية

قضت المحكمة الإدارية العليا ان تعيين عمال اليومية بهيئة السكك الحديدية الذين تم نقلهم الى سلك العاملين الدائمين قبل ١٩٦٣/٧/١ تنتهى خدمتهم فى سن الستين . وقالت المحكمة فى الطعن رقم ١٢٤٩ لسنة ٢٥ قضائية إن القاعدة العامة هى انتهاء الخدمة ببلوغ سن الستين والاستثناء من هذه القاعدة ورد فى المادة ١٣ من قانون المعاشات ٥٠ لسنة ١٩٦٣ بالنسبة للمستخدمين الخارجين عن الهيئة والعمال حيث تنتهى خدمتهم ببلوغ سن الخامسة والستين ، وعند نقل العامل من كادر عمال اليومية الى سلك الموظفين الدائمين قبل ١٩٦٣/٧/١ فإنه يعتبر من تاريخ النقل موظفا دائما تنتهى خدمته فى الستين سواء بالنسبة لاحكام قانون المعاشات او قوانين العاملين المدنيين ولا يغير ذلك لسمته الوظيفية المنقول اليها بانها وظيفة مستخدم ولا عبرة بان تكون الدرجة المنقول اليها العامل مؤقتة

من أجل منع انفجار آخر وليس تأجيله ..

بقلم : سمير تادرس

عندما تأزمت الأوضاع السياسية فى مصر عام ١٩٧٩ وبدأت عملية إصدار سلسلة من القوانين سيئة السمعة ، دعا وزير الداخلية فى ذلك الوقت ، الرئيس السابق المنابرات لاستعراض قوات الأمن المركزى . وتم اذاعة هذا الاستعراض على شاشات التليفزيون . وفوجىء الجميع بما شاهدوه من الأسلحة المختلفة التى تم تسليح هذه القوات بها . كان من الواضح ان المقصود من وراء كل هذا توجيه رسالة تحذير الى كل من يفكر فى الخروج على (النظام)

وفى الأسبوع الماضى عندما تمردت قوات الأمن المركزى وخرجت الى الشارع تدمر وتحرق ، وقفت كافة فئات الشعب ضد هذا العمل ، ولم تستدرج اية فئة الى المشاركة فى أعمال التخريب

قيل إن سبب تمرد قوات الأمن المركزى يعود الى أوضاعها الاقتصادية المتردية وظروفها المعيشية القاسية . ولكن الظروف الاقتصادية لمعظم فئات شعب مصر وأوضاعه المعيشية أيضا محل شكوى . فهل كان التخطيط يتصور انه بخروج القوات التى أوكل إليها مهمة ضرب المظاهرات وقمع الاضرابات الى الشارع أن يلقى طوائف الشعب مسارعة فى الانضمام إليها وذلك تحت وطأة الأوضاع الاقتصادية التى يعانى منها الجميع ؟

هل تصور من وضع مخطط اشعال الشعب ما ان يرى أفراد الأمن المركزى وقد خرجوا على النظام ... سينضم إليهم بعد أن تكون مشاعر الخوف من قوى القهر قد زالت عنه

قبل صدور قرار المدعى العام بفرض حظر على انباء التحقيقات نشرت صحيفة « الاهرام » فى عدد الجمعة الماضى على لسان احد المتهمين قوله ان ضابطا جمع الجنود داخل معسكر وسلمهم الأسلحة ووجه لهم السيارات وأمرهم بالتوجه الى شارع الهرم حيث يتجمع هناك زملاؤهم ؟ والمعروف ان جنود الأمن المركزى يتلقون تدريبات ... تعطل قدراتهم الذهنية وتطوعهم على الولاء المطلق والأعمى لضباطهم

فهل كان جنود الأمن المركزى هم أيضا ضحية هذا المخطط ؟

هذه التساؤلات نترك الاجابة عنها لما تسفر عنه التحقيقات الجارية .

ولكن ما يجب ان نتوقف عنده الآن هو انه اذا كان من خطط قد استهدف استغلال الأوضاع الاقتصادية الصعبة لإحداث حالة انهيار كامل ، فإن من اجهض هذا المخطط هو الوعى الشعبى التلقائى وليس قانون الطوارىء .

ومن هنا تبرز اهمية أن نقف جميعا امام هذه التجربة الصعبة التى عشناها ونستخلص منها الدروس .

وأول هذه الدروس أن نبدأ فى معالجة أوضاعنا الاقتصادية والسياسية والإعلامية والاجتماعية معالجة جذرية تستهدف منع وقوع انفجار آخر وليس تأجيل حدوثه . فعادة ما يكون الانفجار المؤجل اخطر واعنف من سابقه . ومعالجة هذه الأمور ليست مهمة حزب أو جماعة واحدة .

المعدات

اعداد : اسماعيل صالح

ميكنة أعمال البناء

كل معدة للبناء تدخل مصر هى رأس مال يسهم فى حركة التعمير

يجب النظر فى إطلاق حرية استيراد المعدات الثقيلة حتى يتم تصنيعها فى مصر

بقلم :

د . م/علي الحفناوى

الى وقت قريب . كانت أعمال البناء تتم في مصر بالطرق التقليدية اليدوية او شبه اليدوية . ومع بداية « الانفتاح » الاقتصادي بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ . بدأت تظهر فى انحاء البلاد معدات ثقيلة تساهم فى أعمال التعمير والبناء .

ولقد كان « للانغلاق » السياسي والاقتصادى طوال العشرين سنة الماضية اثره البالغ في توقف حركة التعمير . وتاخر اساليب البناء بالمقارنة الى ماوصل اليه العالم المتطور فى الدول المتقدمة خاصة ان حركة التعمير الضخمة في العالم الغربي منذ بداية الخمسينات والى نهاية السبعينات شهدت تطورا هائلا فى تكنولوجيا البناء ومعداته .

لذلك . ومع بداية حركة التعمير . ظهرت الهوة العميقة بين ماهو متبع في الخارج وماهو متبع في مصر من حيث طرق البناء واستخدامات المعدات . وبالتالي كان يتحتم سرعة استيعاب التكنولوجيا الحديثة . وسرعة استيعاب اقتصادياتها . لملاحقة العالم الخارجي في تقدمه .

ولم يكن استيعاب التكنولوجيا هو العائق الأساسي لتطوير اساليب البناء مع بداية عصر التعمير في منتصف السبعينات . فلقد كان لدينا الكثير من المهندسين القادرين على ذلك . إنما كان العائق الرئيسي لتطوير اعمال التشييد هو ادراك واستيعاب اقتصاديات المعدات الحديثة . وكانت المعادلة الصعب ادراكها هي قبول فكرة التكلفة الاستثمارية للمعدات كراس مال لشركات المقاولات . ولما كان نسيج قطاع المقاولات مكونا اساسا من صغار المقاولين الذين يتعاقدون من باطن شركات مقاولات القطاع العام . الي ان ظهرت بعض الشركات الخاصة القادرة على القيام بالأعمال المتكاملة بالمستوى المطلوب . فقد ادى هذا الوضع الى الدخول في عنق زجاجة . فالمقاول الصغير لايقتنع بسهولة انه إذا استثمر مع بداية المشروع في شراء معدات ثقيلة للتنفيذ . ان ذلك سيوفر عليه تكلفة وزمن البناء . وإذا اقتنع فلا يجد لديه السيولة المالية التى تسمح له بشراء معدات ثقيلة . ومع غياب نظام التاجير التمويلي « الليزنج » غير المصرح به وفقا للقوانين المصرية . لم يجد هذا المقاول الصغير او المتوسط السبيل الي استخدام المعدات الحديثة في أعمال البناء .

غير ان ذلك بدأ يزول تدريجيا بالنسبة لبعض المعدات القليلة التكلفة . في وقت ارتفعت فيه اجور العمالة بصورة مبالغ فيها . وأدى هذا الى بدء استخدام المعدات الحديثة بصورة منطقية لدى هذا القطاع . ولكن لاتزال هناك عوائق اساسية في استخدام المعدات الثقيلة نظرا لتكلفتها . بما لايتناسب مع الاحتياج الحقيقى من المعدات لأعمال البناء الجارى تنفيذها فى مصر وهذا يتسبب في استمرار اتباع الأساليب التقليدية اليدوية البطيئة فى أعمال التشييد .

اما كبرى شركات التعمير من القطاع العام او الخاص ، وهى معدودة . فقد قامت معظمها بتطوير اساليبها بغير رجعة . لكن طاقة تلك الشركات لاتزال محدودة فى تغطية كل ماتحتاج اليه حركة التعمير فى مصر .

لذلك ، كان واجبا على الدولة سرعة بحث اساليب تمويل شراء المعدات الثقيلة لقطاع المقاولات الصغير والمتوسط . وهذه ليست إلا احدى المشاكل التي تواجهها خطة التعمير والبناء من خلال المقاول الذي لايزال هو القائم بتنفيذ اكثر من ٨٠٪ من اعمال البناء فى مصر .

وهنك جانب آخر من المشكلة وهو انه والي ان يتم تصنيع المعدات الثقيلة في مصر بكمية الاحتياجات ، يجب إطلاق حرية استيراد هذه المعدات من الخارج حتى تكون المنافسة في بيعها لصالح المشترى . وحتى لانجد هذا الارتفاع الضخم فى تكاليف الاستيراد وبالتالي في اسعار بيعها :

كذلك نطالب بتطوير مناهج التعليم بكليات الهندسة والمعاهد الفنية كي تدرس بها أحدث أساليب البناء وأحدث التكنولوجيا في تصميم المعدات الحديثة وطرق استخدامها . فلا نجد عائقا ومانعا لدى السادة المهندسين الاستشاريين والمصممين في قبول أساليب التنفيذ الحديثة التي لايزالون بعيدين عنها .

وفى النهاية يجب القول بان كل الة وكل معدة تدخل مصر وتستخدم فى البناء ، هى راسمال لمصر ، يبقى مع الزمن للمساهمة المستمرة في حركة التعمير فهى ليست بالسلعة الاستهلاكية التى تدفع مصر ثمنها بالعملة الصعبة ، ثم تذوب وتستهلك ولايبقى منها إلا الديون الخارجية .

الجامعة الالكترونية

يعتبر العلماء الكمبيوتر آلة تعليمية ويتمنون اليوم الذى ينتشر فيه استخدام الكمبيوتر فى الجامعات . ولذلك فكر فريق منهم فى إقامة اول جامعة الكترونية .

وتم في الشهر الماضى تصميم نظام للتعليم عن بعد والشبكة الخاصة به .

ويتضمن هذا النظام ١٧٠ برنامجا دراسياً من برامج الجامعة . ويستطيع الالتحاق بهذه الجامعة اى مواطن في الولايات المتحدة بشرط أن يكون لديه جهاز كمبيوتر وجهاز تليفون .

ويتميز هذا النظام بان جهاز الاتصال الخاص به يعمل على ادخال المعلومات مباشرة الى ذاكرة الكمبيوتر الشخصى فى منزل الطالب وبالتالي يستبعد الاتصالات الهاتفية الطويلة والمكلفة التى يتطلبها نظام خدمات بنوك المعلومات .


المعدات
فيات أليس
"إيطاليا"
● معدات نقل التربة (سكريبر)
● معدات تسوية التربة (جريدر)
● بلدوزرات
● لوادر حفارة
● لوادر مجنزرة وعلى كاوتش
● حفارات مجنزرة وعلى كاوتش
● معدات تركيب ولحام المواسير
JCB
جي سي بي
"بريطانيا"
● لوادر على كاوتش
● أوناش تلسكوبية
● لوادر حفارة
● حفارات مجنزرة
إيتال ماشين
"إيطاليا"
● خلاطات خرسانة على عجل
● دنابر خرسانة
● سيارات خلط خرسانة
جودوين بارزبي
"بريطانيا"
● محطات خلط أسفلت ثابتة ومتحركة
● محطات تكسير أحجار ثابتة ومتحركة
● محطات هز وغربلة للمحاجر
● سيور ناقلة
ERRUT
إيروت
"بريطانيا"
● ماكينات صب وتجليخ وتنعيم وتخديد الخرسانة
● دBBت وهزازات خرسانة ● مناشير خرسانة وطوب
بسر
"أمريكا"
● خطوط انتاج طوب اسمنتي متكاملة
● جوندركسون بلچيكا شبك غرابيل
● هاليفاكس/هالكو بريطانيا معدات تحزيم للمحاجر
● ديفيد بارتون بريطانيا وحدات إنارة متنقلة
● ستانتون بريطانيا مواسير زهر مرن
● سيكوفورما بلچيكا أنظمة تدريب متكاملة
● كومانسا اسبانيا أوناش برجية
● هادن بيلوكس بلچيكا أنفاق وأفران دهان بالرش
● بوتمان فريرز بلچيكا وسائل مكافحة الحرائق
● إسوكيم امريكا بولى ايثلين ومذيبات
الوكلاء الوحيدون
سامى سعد وشركاه
القطاع التجارى
٣٤ ش حسن الأكبر - القاهرة ت: ٩٠٩٥٩٥/٩١٤٨٤٨/٩٢٤٧٤٧

المعدات

شركة كومارك تعقد اتفاقا لتجميع وتصنيع ماكينات الطوب الأسمنتي بمصر .. وتقدم لقطاع التشييد أوناش الشوكة العالمية «ميتسوبيشي»

في مجال اعمال التشييد والبناء ، دخلت شركة (كومارك) هذا الميدان ، حيث بدأت نشاطها عام ١٩٧٧ باستيراد معدات البناء والمعدات الزراعية وقطع الغيار اللازمة لهذه المعدات ، وتمكنت الشركة ، خلال فترة وجيزة ، من إقامة ورش كاملة للصيانة وعلى مستوى عال من الكفاءة .

ويقول المهندس عمر زيوار ، مدير عام شركة (كومارك) إن الشركة تقوم حاليا بالاتفاق مع مصانع (ملتي بلوك) الإنجليزية ، على تجميع وتصنيع ماكينات الطوب الاسمنتي بمصر .

وقد حصلت الشركة على توكيل اوناش الشوكة العالمية (ميتسوبيشي) ووصلت بالفعل دفعة من هذه الأوناش إلى مصر ومعها كميات وفيرة من قطع الغيار .

والمعروف ان شركة ميتسوبيشي ، هي الاولى في مبيعات اوناش الشوكة على المستوى العالمي . ففي عام ١٩٨٥ - على سبيل المثال - بلغت مبيعاتها بالشرق الاوسط ١٤٠٠ ونش شوكة .

وقد خصصت شركة (كومارك) عددا من مهندسي الصيانة الاكفاء للقيام باعمال الصيانة الدورية المنتظمة . كما جهزت عددا من سيارات الصيانة المتنقلة لتغطية احتياجات العملاء في مصر

شركة مودرن موتورز للتجارة والتوزيع تقدم للفلاح المصري أفضل معدات العمل الزراعي

يوضح علاء سويلم ، مدير عام شركة مودرن موتورز للتجارة والتوزيع مميزات الكومباين الميتسوبيشي ، فيقول انه يتميز بمتانة اجزائه وتماسك الآلة وسهولة اجراء الصيانة . كما انه يحتوى على صندوق تروس عادي مما يجعل صيانته مألوفة في مصر ، ولا يستخدم به اية زيوت مستوردة وانما يستخدم به زيت التروس المتوافر محليا بكفاءة عالية .

كما يمكن التحكم في ارتفاع مستوى القطع من سطح الارض مباشرة مما يزيد من نسبة وزن التبن في محصول القمح . ويستخدم الكومباين لحصاد وتذرية وتعبئة ثلاثة محاصيل هي : الارز والقمح والشعير على سرعات مختلفة للدرفيل والهزازات مما يزيد من درجة نظافة الفرز .

حلول لمشكلة نقص العمالة

ويؤكد المهندس محمد عبداللطيف المهدى ، مدير الصيانة بالشركة ، ان الكومباين الميتسوبيشي ذو محرك قوى يزيد العمر الافتراضي للآلة ، وعداد الساعات يعمل فقط اثناء التشغيل ، وهذا يطيل فترة الضمان لصالح العميل ، والآلة مزودة بجهاز تزييت الاجزاء بالكامل مما يقلل استهلاك قطع الغيار كما أن الكومباين مزود بجهاز تصفيف الارز النائم والموازى لسطح الارض مما يجعل الكومباين ذا كفاءة عالية في الحصاد وهذه المميزات تمكنه ان يفرض نفسه على السوق المصرية . ويعتبر حجم المبيعات الهائل للقطاع الخاص اكبر دليل على ذلك حيث ان الشركة تقدم كل التسهيلات الممكنة للعملاء للتغلب على مشكلة نقص العمالة . وكذلك تقدم الشركة خدمات الصيانة والتدريب بالمواقع المختلفة . وتقوم بالصيانة بصفة دورية حيث تتمركز فرق الصيانة المدربة بالمواقع طوال فترات الحصاد وبعدها .

وفر في التقاوى وزيادة في الانتاج

كما يضيف المهندس احمد سالم رئيس قسم صيانة المعدات الزراعية ان الشتالة الميتسوبيشي تتميز بان الشتل يتم خلفها ، اى ان عجلات الشتالة لا تمر بين النباتات فلا يحدث اى تلف للشتلات المزروعة ، وبالتالي يعود ذلك بزيادة الانتاج . هذا بالاضافة الى ما حققته تكنولوجيا الشتل من وفر في كمية التقاوى بحيث يمكن استخدام ٢٠ كجم فقط تقاوى لعمل المشتل للفدان . وتقوم الشتالة بشتل خمسة افدنة يوميا ويفيد الشتل الآلي في استغلال المحصول السابق للارز الى اكبر مدى ممكن .

كما ان الشركة تضع نصب اعينها تطوير الكومباينات والشتالات وزيادة فاعليتها وذلك لخدمة الانتاج والاقتصاد القومي وبما يلائم ظروف وطبيعة الحقل المصري .

المعدات

الرياضة

رويتر : آخر بطولة للخطيب

فى تحليل لوكالة « رويتر » العالمية عن الفريق المصرى وبطولة افريقيا .. قالت . « يضم الفريق اثنين من ابرع حراس المرمى فى مصر وهما ثابت البطل واحمد شوبير .. واثنين من ابرع لاعبى خط الوسط وهما مجدى عبدالغنى وعلاء ميهوب . ومعهما الهداف القدير طاهر ابوزيد

وتمضى الوكالة فى تحليلها وتقول .. اما ابراهيم يوسف الذى يلقب بالغزال الاسمر فينظر إليه باعتباره واحدا من افضل لاعبى العالم

وتخصص وكالة رويتر فقرة كبيرة فى تحليلها عن الخطيب وتقول . يرى دون ريفى المدير الفنى الاسبق للفريق الانجليزى ان الخطيب احد اعظم لاعبى العالم .. ان يعجب به المشجعون وينظرون إليه كبطل قومى وتزدان بصوره المنازل والمتاجر والمكاتب .. و هو منذ ان صعد إلى قمة النجومية لا يكف عن امتاع الجماهير ببراعته الفائقة فى الاداء . ولكن يكاد يكون - فى حكم المؤكد - ان بطولة افريقيا التى تبدأ غدا « الجمعة » ستكون اخر بطولات الامم الافريقية التى يشترك فيها الخطيب (٣٢ عاما) . وعلى ضوء ادائه فى الفترة الاخيرة .. يبدو انه يعتزم ان يجعل هذه البطولة حدثا يتذكره من خلالها المشجعون

حكاية رجل اسمه توتو !!

ارسل اتحاد الكرة خطابات الى الصحف بضرورة موافاة الاتحاد بأسماء المصورين الذين سيغطون احداث البطولة .. على ان يكون الاسم ثلاثيا .. مع ذكر تاريخ الميلاد وجهة الميلاد ونوع العمل ومكان العمل .. مع ان الاخيرين بديهان .

المهم .. ارسلت الصحف اسماء محرريها .. وانتظر الجميع استلام التصاريح بين يوم وآخر .. وفجأة قيل للزملاء المترددين على الاتحاد بحكم عملهم « لازم تيجو تتصوروا » .. وطلبوا منهم ابلاغ باقى الزملاء

توجه الزملاء للتصوير فى الموعد المحدد .. وفوجئوا بعدم وصول الكاميرا .. وقيل لهم معلش تعالوا بكرة ! .. وذهبوا .. وكان الزحام .. وكان المولد .. وبعد طول معاناة ووقت طويل ضائع تم التصوير وتأجل تسليم البطاقات يومين لان المكنة التى ارسلتها الشركة المحتكرة للاعلانات عن البطولة تقتصر مهمتها على التصوير فقط

ولكن مندوب الشركة قال هذا مالدينا .. واللى مش عاجبه ... « .. وعند الاستلام فوجىء الجميع بأن البطاقات لا تحمل اسم الشركة المعلنة وليس عليها اى شىء يتعلق ببطولة افريقيا او اتحاد الكرة المصرى او الافريقى .. وكانت فضيحة بجلاجل والغيت هذه البطاقات .. وبدأت رحلة معاناة جديدة لاستخراج البديل وفجأة وجدوا الحل فى سريان بطاقات هيئة الاستاد .. مع بعض الاستثناءات ..

اما الرجل المسئول عن هذا العبث كله فهو لواء سابق اسم شهرته « توتو » ..

« وحيد حلمى »

انتبهوا ايها السادة .. !!

●● لاشك ان كفاءة الكابتن احمد رفعت مدرب فريق مصر للناشئين ، تحت ١٨ سنة ، ليست موضع خلاف ، لنجاحه السابق اثناء توليه مسئولية فريق نادى الزمالك مع زميله الكابتن ابو رجيله .. وحتى عندما استقل وحده بالمسئولية فقد احرز ناديه من البطولات المحلية والافريقية مالم يحظ غيره ، بمثل هذا الشرف من المدربين بالزمالك من قبل .. ومع قصر المدة التى لختير من اجلها احمد رفعت ، لتشكيل وتدريب فريق الناشئين . بل والاشتراك به فى مباريات الصداقة القطرية بالدوحة والتى ضمت بعض فرق الدول الممتازة .. اقول بصدق وأمانة ، انه نجح بدرجة جيد جداً وإن كنت اتوقع له النجاح بعد ذلك بدرجة ممتاز .. فصعود فريق مصر للناشئين الى الادوار النهائية فى الدوحة ، يعتبر وحده مكسبا كبيرا .. اما هزيمته من البرازيل فى الوقت الاضافى بسته اهداف لواحد بينما انتهى الوقت الاصلى بهدف لكل منهما ، لا يدفعه إلى القول بان هزيمة الفريق ترجع الى مدربى انديتهم ، وبحجة انه لم يتسلمهم الا منذ فترة وجيزة .. فهذا الذى صرح به احمد رفعت على صفحات الجرائد إنكار لجهود زملائه الذين اخلصوا فى عملهم وقدموا له عناصر ممتازة على صينية من فضة ..

●● لقد شاهدنا ابناء مصر بمباراتهم فى حب مصر مع نادى النصر بدبى بطل الدورى والكاس ، واستمتعنا بمباراة شيقة ، اثبت فيها الفريق المصرى انه جدير بالتمثيل المشرف للكرة المصرية ، وظهرت بصمات الكابتن احمد رفعت بوضوح ، بتقريب الاداء الى اللعب الجماعى ، والبعد عن الفردية ، والسرعة بدلا من البطء الممقوت ، والمحاورة التى لا طائل منها ..

●● واقول بامانة ، وصدق ، وإخلاص ، ان هذا الفريق لو توفرت له الخبرة ، والمثابرة لاصبح له شان كبير .. لذلك اهيب باتحاد الكرة ، وقد مارس معظم اعضائه اللعبة على مستوى عال الا يفرط فى هذا الفريق .. وان يشمله باهتمامه ورعايته ، فسوف يكون الركيزة الاولى لفريق مصر الكبير ..

طلبة صقر

بطولة أفريقيا .. غداً
فريق مصر جاهز لمباراة السنغال فى الافتتاح
طريقة ٤/٤/٢ .. هى الأساس .. والتعديل ممكن

عظيمة يامصر .. اصيلة يا مصر .. رغم المحن .. فلو ان الاحداث التى وقعت بالقاهرة فى الايام الماضية .. كانت فى عاصمة الكثيرين من الدول الاخرى . ما تمكنت من تنظيم بطولة دولية كبرى بعد ايام قليلة من تلك الاحداث . ولكن مصر الشامخة ضمدت جرحها سريعا واعلنت اقامة بطولة الامم الافريقية الخامسة عشرة فى مواعيدها وفى نفس الملاعب باستادى القاهرة والاسكندرية .. وهكذا تبدأ غدا (الجمعة) البطولة المرتقبة بحفل الافتتاح باستاد القاهرة . ويعقبه مباراة مصر والسنغال الساعة الثانية ظهرا . وتليها مباراة ساحل العاج مع موزمبيق الساعه الرابعه .. وينقل التليفزيون على الهواء مراسم الافتتاح والمباراتين .

وقد انهى الفريق المصرى استعداداته للبطولة .. ويؤدى صباح اليوم (الخميس) مرانه الاخير . لفك عضلات اللاعبين استعدادا لمباراة الغد .. وكان الفريق قد لعب مجموعة من المباريات الودية . كان اخرها مباراتى رومانيا يومى الجمعه والاحد الماضيين .. وقد استغل جهاز تدريب الفريق المباراتين فى وضع اللمسات الاخيرة

ففى المباراة الاولى لعب بالتشكيل الاساسى وبطريقة ٤/٤/٢ التى يفضلها جون سميث ويراها انسب لامكانيات اللاعبين .. واستطاع الفريق المصرى ان يتعادل مع الفريق الرومانى ٢/٢ .. وكان الفريق الافضل معظم فترات المباراة .. واطمأن جهاز التدريب على اكتمال اللياقة البدنية والفنية لجميع اللاعبين وتمت تجربة محمد عمر كظهير ثالث . وكان يلعب خلفه ابراهيم يوسف الى ان اصيب ولعب اشرف قاسم بدلا منه .

وفى المباراة الثانية جرب جهاز التدريب باقى اللاعبين مثل محمد حازم وعماد سليمان ومصطفى عبده وطارق يحيى وحسام حسن واحمد شوبير .. وفى نفس الوقت اشترك محمد عمر واشرف قاسم معا كظهيرى وسط لمزيد من التفاهم

وفى هذه المباراة لعب الفريق المصرى بطريقة ٤/٣/٣ .. وثبتت اجادة اللاعبين لها وارتدت كرتان من القائم والعارضة وضاعت اكثر من فرصة مؤكدة .. ولم يؤثر وجود ثلاث لاعبين فى وسط الملعب مقابل ٤ لفريق رومانيا على سيطرة الفريق المصرى على منطقة صنع اللعب .. وهكذا اصبح للفريق طريقتا لعب يستوعب واجبات وتحركات كل منها .. وان كانت طريقة ٤/٤/٢ هى الطريقة الاساسية التى سيحرص سميث على تطبيقها إلا اذا اقتضت ظروف المباريات والفرق المنافسة تعديلها

وبعد مباراتى رومانيا عاد الفريق الى معسكره بفندق البارون فى مصر الجديدة وتستمر اقامته به حتى نهاية البطولة .. وقد ادى الفريق مرانا خفيفا يوم الثلاثاء وادى المران الرئيسى ظهر الاربعاء

مع اطيب التمنيات للفريق المصرى بالتوفيق .

مصطفى عبده وطارق يحيى ومجدى عبد الغنى فى حالة استرخاء قبل المران

أسرار الأندية

سميث .. هل يشرب من نفس الكأس؟
اللجنة الفنية حاولت التدخل فى اختيار اللاعبين

● مايكل سميث المدير الفنى للفريق القومى المصرى .. كان قد صرح بأن بطولة افريقيا الماضية - بعد ان شاهد بعض مبارياتها فى الفيديو - ضاعت من الفريق المصرى بسبب كثرة الاصابات وعدم وجود البدلاء الاكفاء . واليوم يعانى الفريق من اصابة كل من ابراهيم يوسف وحمادة صدقى .. بعد اصابة طارق سليمان وزكريا ناصف .. فهل نشرب مرة اخرى من نفس الكاس ؟ "

● خيط رفيع يفصل بين الحياد المطلوب من الحكم .. وبين ادعاء الحياد . والكثيرون يتجاوزون هذا الفاصل .. وكان اخرهم الحكم الدولى محمد حافظ الذى حاول ان يؤكد حياده اثناء ادارته لمباراة مصر ورومانيا الودية الاولى .. فظلم نفسه .. وظلم التحكيم المصرى .. والفريقين ايضا "

● عندما اصيب محمد عمر اثناء معسكر الفريق القومى بالاسماعيلية .. اعتقد الجميع انه مصاب بتمزق يحتاج لعلاج طويل وبالتالى لن يتمكن من الاشتراك فى بطولة افريقيا .. ثم اتضح ان اصابته بسيطة .. وعاد للمران والمباريات وتم قيده . وقد جاء هذا الاعتقاد نتيجة لعدم وجود طبيب متخصص مع الفريق اثناء معسكر الاسماعيلية - وهو ما اشرنا إليه فى العدد الماضى - والمعروف ان الدكتور خطاب كان مع منتخب الناشئين فى قطر .. والدكتور اشرف الالفى كان مع المنتخب العسكرى فى جولته الافريقية "

● نجاح عماد سليمان فى مركزه الجديد كلاعب خط وسط ايسر .. كان وراء قيده ضمن قائمة الفريق المصرى النهائية لبطولة افريقيا .. وكانت النيه تتجه لقيد علاء نبيل للاستفادة به كراس حربة مشاغب مع جمال عبد الحميد وحسام حسن فى ظل طريقة ٤ / ٤ / ٢ .. وفى آخر وقت تم قيد عماد بدلا من علاء "

● عضو بمجلس ادارة اتحاد الكرة .. اصر على رئاسة لجنة بعينها من لجان بطولة افريقيا .. وكان له ماأراد .. وكان هدفه التقرب من الصحفيين الذين كان يستعطفهم عندما راودته فكرة الترشيح لرئاسة احد الاندية الكبرى .. ولكن جاءت النتيجة عكسية .. حيث اصطدم باكثر من صحفى "

● اللجنة الفنية باتحاد الكرة حاولت التدخل فى اختيار القائمة النهائية للاعبى مصر فى بطولة افريقيا .. ولكن الجهاز الفنى - صاحب الحق - رفض تماما مجرد مناقشة هذا الموضوع .

● اتحاد الكرة السودانى وجه دعوة للنادى الاهلى المصرى ليلعب فى الخرطوم مباراة وديه خيرية مع نادى الهلال . ويدرس الاهلى الدعوة والموعد المناسب لتلبيتها .

● مرة اخرى . نتمنى ان تكون اخيرة . تظهر النغمة إياها التى يدعى اصحابها ومريدوها ان جهاز الفريق القومى يجامل النادى الاهلى على حساب الاندية الاخرى .. حدث هذا مع فؤاد صدقى وعبد المنعم الحاج والوحش .. واخيرا مع سميث وشحته وطه بصرى .. رغم ان الاول خواجه والثانى اسماعيلاوى والثالث زملكاوى .. « كفاية بقى » "

● على طريقة بعض لاعبى الكرة فى العودة للملاعب بعد الاعتزال والتكريم وصرف المستحقات والمتاخرات .. وخلافه .. تراجع جابر عبد العاطى لاعب الكرة الطائرة بنادى الزمالك عن الاعتزال .. وعاد للمران مع زملائه استعدادا لبطولة الانديه الافريقية التى تبدا فى السنغال يوم ٢٢ مارس الحالى .

● تجرى يوم الجمعة ١٤ مارس الحالى انتخابات رئيس واعضاء مجلس ادارة الجمعية الرياضية لاصحاب الجياد .. وبين المرشحين للرئاسة خبير الخيول العربية هادى موافى .

● المجلس الاعلى للشباب والرياضة وافق على سفر ١٠ من مديرى ووكلاء مديريات الشباب بالمحافظات و ١٥ من قيادات مراكز الشباب إلى المانيا الغربية على فوجين .. الاول فى ابريل .. والثانى فى يونيو لمدة ٢٠ يوما .. مبررات السفر كلمات جوفاء .. منها .. زيادة مراكز الشباب .. وتبادل الخبرات .. وتدعيم الاواصر وغيرها .. ولا تعليق !

● احد اللاعبين الذين لم يشملهم الاختيار فى قائمة ال ٢٢ لاعبا بحجة الاصابة اكد انه سليم تماما منذ فترة طويلة وان السبب الحقيقى لإستبعاده هو تاثير بعض زملائه اللاعبين .. والكلام على مسئولية اللاعب !

● اكد سميث ان عدم اختياره لشوقى غريب او العشماوى لا يقلل من كفاءتهما .. ولكن المختارين على نفس الكفاءة !!

● كان الشرط الاساسى لتعيين ابراهيم الجوينى رئيسا للنادى الاولمبى . هو ان يتحمل الجوينى مسئولية صعود فريق الكرة لدرجة الممتازة لانه هبط فى عهده " وبالفعل تعهد الجوينى للمحافظ باستطاعته لتحمل هذه المسئولية .. بل بالعكس فانه مهدد بالهبوط للدرجة الثانية بشهادة ترتيبه فى الجدول .. ولم يف الجوينى بتعهداته ووعده !!!

● قرار مجلس ادارة نادى الاتحاد السكندرى (المؤقت) بتعيين الدكتور مصطفى فضل ليكون طبيباً معالجاً للفريق الاول للكرة .. جاء مجاملة الدكتور لوقوفه بجانب المجلس الحالى ضد رئيس واعضاء المجلس الشرعى السابق .. بدليل ان مؤهل الدكتور العلمى يقول انه طبيب اخصائى فى التخدير ولم يسبق له الدراسة او لديه فكرة عن اصابات الملاعب .. وربنا يستر !!!

يحاول إغتصاب ممرضة اثناء حظر التجول !

فوجىء المقدم مجدى كمال رئيس مباحث قصر النيل مساء السبت الماضى ، بفتاة تدخل عليه مكتئبة : وتبلغه بمحاولة شاب إغتصابها واستيلائه على سلسلة ذهبية ومبلغ ٥٠ جنيها . وكانت الممرضة (٢٥ سنة) بعد انتهاء عملها بمستشفى العجوزة ، تسير متوجهة الى منزلها فى حوالى الساعة السابعة بعد ميعاد حظر التجول بساعة . وفى هذه الأثناء توقفت سيارة يقودها شاب ودعاها لتوصيلها ، فركبت معه ، ولوهمها بانه يبحث عن ممرضة لإعطاء والدته المريضة حقنة ، وبعد الحاح ذهبت معه ، وما ان وصلت الى الشقة بالزمالك حتى طلب منها خلع ملابسها ، واستطاعت مقاومته والهرب بعد استيلائه على سلسلتها الذهبية ومبلغ ٥٠ جنيها ، وتوجهت الى قسم قصر النيل حيث قصت على رئيس المباحث ما حدث ، فتم القبض على الشاب الذى تبين انه ثرى وان والده يملك عدة مصانع للملابس الجاهزة واحيل لنيابة قصر النيل التى امرت بحبسه على ذمة التحقيق .

«زمزميات» المتمردين .. قنابل مملوءة بالبنزين

اكد مصدر مسئول فى فندق «هوليداى ان براميدز» ان هجوم الجنود المتمردين على الفندق ، تم على مرات متفاوتة ، وانه فوجىء بضابطى شرطة برتبة ملازم اول ادعيا انهما من قسم الجيزة ، وبرفقتهما اعداد من جنود الأمن المركزى . وطلب الضابطان دخول الفندق بحجة البحث عن الجنود الذين «اختطفتهم» ادارة الفندق ، وسمحت لهم ادارة الفندق بالدخول رغم غرابة الطلب . ورفض الضابطان معاونة العاملين فى الفندق فى البحث . واكد احدهما انه يعرف مداخل الفندق جيدا . واضاف المصدر المسئول بالفندق انه فوجىء بعد دقائق بخروج هذه القوة وفى نفس اللحظة اشتعلت النيران فى مبنى موقف السيارات امام الفندق ، وفى داخله ، واضطر العاملون إلى الدفاع عن الفندق بالقاء الزجاجات الفارغة على الجنود المتمردين الذين هاجموا الفندق على دفعات متتالية . واضاف نفس المصدر ان عمال الفندق لاحظوا تجمع المتمردين فور سماعهم ثلاث صفارات متتالية ، والانفضاض بعد صفارة واحدة . وقد اضطر العمال إلى استخدام الأطباق للدفاع عن انفسهم وصد الهجوم ، وفى ذلك الوقت تقدم احد ضباط الشرطة لادارة الفندق مرة اخرى ، وقال ان اسمه احمد خالد من قوات قسم شرطة الجيزة ، وطلب عدم القاء الزجاجات او الاطباق . وذكر احد عمال الفندق ان الحالة هدأت لمدة ساعتين فيما بين الساعة الثانية عشرة من منتصف الليل والثانية فجر الاربعاء . وهنا حدث الحريق الأكبر عندما هاجمت الفندق والاماكن المجاورة اعدادا كبيرة تقترب من الالف جندى ، كانوا يلقون «زمزميات» المياه التى امتلات بالبنزين ، فترتب على ذلك اشتعال الحرائق بينما توالت طلقات المدافع الرشاشة .

وذكر عامل ثالث من العاملين بنفس الفندق ان قوات الامن المركزى لجأت إلى الصعود إلى جبل قريب من معسكرهم ، وفى نفس الوقت سمع العاملون اصواتا اشبه باصوات رجال الصاعقة اثناء تدريباتهم وبدأ الجنود المتمردون بعد ذلك يعاودون الهجوم على المنطقة ثلاث مرات متتالية .

وفى فندق آخر «جولى فيل» الذى دمر عن آخره ، قال احد المسئولين بالفندق ان الجنود الذين اقتحموه ذهبوا إلى اماكن الطعام اولا ، وبعد ان تناولوا الطعام ، بدأوا فى اقتحام اجنحة الفندق والاعتداء على العاملين فيه ، وفى نفس الوقت بدأت الانفجارات واشعال النار فى السيارات التى بدأت تنفجر واحدة بعد الاخرى ، وعندما حاول رجل الأمن بالفندق منع رجال الامن المركزى اطلقوا عليه الرصاص فلقى مصرعه ، فى الوقت الذى قطع فيه التيار الكهربائى عن الفندق وسادت الفوضى .

وذكر مصدر مسئول بجهاز الشرطة «للوفد» - رفض ذكر اسمه - ان بداية الاحداث لم يكن الذين قاموا بها من رجال الامن المركزى ولكنهم من رجال قسم امن الجيزة ثم بعد ذلك شارك رجال الامن المركزى فى الاحداث ..»

قضية إنحراف جديدة

(بقية المنشور ص ١)

الخاص ، بدون ضمانات بنكية . واكتشفت النيابة خلال تحقيقاتها ان رئيس الشركة وقع عقدا مع العميل مدته خمس سنوات ' وتضمن العقد شروطا غريبة لصالح العميل . كما وقع رئيس الشركة عقدا اخر بنفس الشروط مع عميل محال حاليا إلى محكمة القيم . بتهمة التهرب من سداد ٧ ملايين جنيه للضرائب . وكشف التحقيقات ان رئيس الشركة خالف لوائح القطاع العام وصرف تعويضات إلى بعض شركات القطاع الخاص ، عن بضائع اشترتها من شركته ، بعد مرور اكثر من عامين . وبلغت التعويضات ١٧ مليونا و٣٧٧ الفا و٢٧٧ جنيها وعلمت «الوفد» ان الديون المستحقة على الشركة خلال فترة رئاسة المتهم الاول التى امتدت إلى ست سنوات ، بلغت ٨٠ مليون جنيه . ووصلت فوائد السحب على المكشوف من احد البنوك إلى ١٣ مليون جنيه . وعلمت «الوفد» ان هذه الشركة التى كانت إحدى قلاع الغزل فى مصر ، حققت خسارة ٣٥ مليونا و٩٠٠ الف و٧٥٠ جنيها ، خلال السنوات الخمس السابقة ، لسوء الادارة وتلاعب كبار القائمين بها وتواطئهم مع بعض العملاء . وكشفت تحقيقات النيابة ان معظم المتهمين فى القضية يحملون بمرتبات خيالية فى نفس الوقت ، لدى عملاء شركتهم .

● عزاء واجب ●

فؤاد سراج الدين رئيس مجلس ادارة صحيفة الوفد ، ومصطفى شردى رئيس تحرير « الوفد » ، واسرة العاملين بالصحيفة ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة المرحوم الدكتور حسين الغمرى رئيس مجلس ادارة الشركة القومية للتوزيع ، وعضو المجلس الاعلى للصحافة ، واحد اعلام الادارة الصحفية . ويتقدمون لاسرته وللاستاذ صلاح الغمرى مدير عام توزيع « الاهرام » ، بخالص العزاء .

مباحث امن الدولة تجاهلت

(بقية المنشور ص ١)

لطفى رئيس الوزراء ، والمشير عبدالحليم ابوغزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع ، وحسن ابوباشا وزير الحكم المحلى ، والمستشار ممدوح عطية وزير العدل ، وصفوت الشريف وزير الإعلام .

وعلمت «الوفد» ان احمد رشدى وزير الداخلية السابق فوجىء خلال اجتماعه مع الجنود المتمردين فى معسكر الهرم ، بمطالبهم ووعدهم الوزير السابق بدراستها وبحثها فورا .

وكان قد تردد ان موجة استياء سادت اوساط ضباط الأمن المركزى منذ فترة . وتردد ان سببها يرجع إلى صدور قرار من أحمد رشدى وزير الداخلية السابق ، بالغاء صرف الحوافز السنوية لهم ، وكانت تعادل مرتب ٨ شهور ، ويتردد ان جنود الأمن المركزى عبروا عن استيائهم بعد صدور قرار بخصم ٨٠ قرشا شهريا من مرتباتهم ، على مدى ٥ شهور للمساهمة فى سداد ديون مصر ، وكان وزير الداخلية السابق قد قدم إلى الدكتور على لطفى رئيس الوزراء شيكا بمبلغ ٥ ملايين جنيه ، كتبرع من رجال الشرطة للمساهمة فى سداد ديون مصر .

كيف أنقذت الاسكندرية

تم انقاذ الاسكندرية من الشغب والدمار ، بعد ان استطاع قائد قوات الأمن المركزى بالاسكندرية اللواء عبدالرحيم النحاس ، الذى اصبح حاليا المسئول الاول عن قوات الأمن المركزى بالوزارة ، سحب كل الذخيرة الموجودة مع قوات الحراسات بالاسكندرية ، الساعة الرابعة صباح يوم الاربعاء ، ثم قام بالسيطرة التامة بمعاونة قوات الجيش على معسكرات الأمن المركزى الثلاثة الموجودة بالاسكندرية التى تضم اكثر من ستين الف جندى .

ما بعد يوم الأربعاء الأسود

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

وإذا لم نتوقف طويلا ، وبدون ملل او كلل ، امام هذا الذى جرى فى مصر خلال الايام القليلة الماضية ، وإذا لم نحدد الحقائق بدقة ، ونعتنى بابسط التفاصيل ، ونناقش ذلك كله معا ، بكل العمق والجدية والاهتمام . إذا لم نفعل ، فاننا نرتكب فى حق الوطن جريمة ابشع من تلك التى ارتكبها فريق من جنود الأمن المركزى . ان علماء النفس ينصحون بضرورة ان تتناسى الشعوب الأحداث الكئيبة فى اسرع وقت ممكن . ولكن التناسى هنا جريمة . خيانة عظمى . تواطؤ ضد مصر وشعبها . اتفاق اثيم على تجاهل الظروف والدوافع التى ادت إلى ما حدث . وهو إتفاق معناه اننا سوف نترك تلك الظروف والدوافع ، لكى تتزاوج مع غيرها سفاحا ، وفى الظلام ، وتنجب لنا كارثة اخرى فى المستقبل ، او تضع امامنا وحشا آخر قد لا نفلت من انيابه فى المرة القادمة .

●●●

ولدينا حقائق كثيرة ، وتفاصيل مطولة ، ولكننا نمسك عن نشرها إحتراما لقرار النائب العام بحظر النشر حول ما يتكشف الآن فى التحقيقات ، وتعبيرا عن ثقتنا الكاملة فى امانة وسلامة خطى النيابة العامة . وإنما توجد بعض الحقائق المعروفة ، وبعض المواقف الغريبة ، وبعض الاقوال المريبة ، التى سبق اعلانها ، او كشفت عن وجهها اثناء الاحداث وبعدها ، وهذه لا تتصل بسرية التحقيق ، ولا يمكن السكوت عليها مادامت قد اعلنت على الناس .

لقد فوجئنا ، مثلا ، بذلك الكاتب الذى خرج علينا يوم الاربعاء الاسود ، بحزمة من سطور الكذب والادعاء والافتراء ، تقول إن الديمقراطية هى السبب فيما جرى ، وإن الحرية هى التى فتحت الباب امام الفوضى ، وان صحافة المعارضة وهى «تصطنع» قصصا مثيرة من لا شىء عن الفساد ، وعن ديون مصر ، انما خلقت المناخ الذى دفع جنود الامن المركزى إلى التمرد والعصيان . وبدا ذلك الكاتب الممقوت شعبيا ، والذى لا يريد ان يتوارى عن الانظار رحمة بنفسه وبالناس ، وكانه ينتهز فرصة الحرائق المشتعلة فى مصر ، لكى يشعل النار فى الديمقراطية التى تعذبه ، وفى صحف المعارضة التى تؤرقه ، وفى الحرية التى لم يتعلم فى حياته ابدا كيف يتعايش معها ، بعد ان امضى عمره كله يكتب لقارىء واحد هو الحاكم ، دون ان يرتدع ، ودون ان يتقى الله فى مصر ، ودون ان يتذكر انه بمثل هذه الممارسات والخطايا ، وبمثل تلك الادعاءات والتحريضات ، كان من اهم الأسباب التى قادت سيده السابق إلى منصة الموت فى اكتوبر من عام ١٩٨١ .

وكان يمكن ان نتجاوز عن الذى تورط فى كتابته ، ذلك الذى نعرفه جيدا ، ونعرف نواياه ، ونعرف انه لم يعد يستحق عناء الرد عليه ، ومهما قال . إلا ان صحيفة «مايو» صدرت يوم الاثنين الماضى ، وبها حديث احتل صفحة كاملة ، مع اللواء زكى بدر وزير الداخلية الجديد . والحقيقة ان الحديث ادهشنى طوله . فإذا كان وزير الداخلية الجديد قد بدأ عمله يوم السبت الماضى ، وإذا كانت «مايو» تصدر صباح الاثنين ، فمعنى ذلك ان وزير الداخلية امضى يوم الاحد مشغولا بإعطاء الحديث ، او انفق ساعات غالية ، فى وقت محنة عصيبة ، لكى يتحدث براحة وإسهاب إلى صحيفة الحزب الوطنى . والحقيقة ان ذلك التفكير دفعنى إلى قراءة كلام الوزير ، ليس استكشافا لشخصيته او اقترابا من نواياه او تفهما لأساليبه ، فهذا كله نعرفه ، وانما لكى اعرف ماذا يقول وزير الداخلية عن المحنة الصعبة التى تحاصر وزارته وجهازه . وقرأت للرجل كلاما كثيرا . وقرأت بعض الفقرات الحلوة المنمقة عن الديمقراطية ، وقد وضعت الجمل والتعبيرات بعناية شديدة على لسانه . وفجأة اصطدمت عيناى بفقرة فى بداية العمود الخامس . وكانت الفقرة تقول بالنص : «إن الممارسة الخاطئة للديمقراطية ، وتعبئة الجماهير ، واثارة مشاعر الاستياء العام بغير اساس ، قد ولدت مناخا ملائما ساعد على انفجار وتفاقم الأحداث» !!

نفس الكلام ، ونفس الخط الاعوج ، الذى اتبعه كاتب السلطة إياه ، الذى رأينا انه لا يستحق مجرد التعليق ، اما عندما تصل الكلمات ذاتها إلى لسان وزير الداخلية الجديد ، المكلف بإجراء تحقيقات داخل وزارته ليعرف ماذا حدث ، وكيف حدث ، ولماذا حدث ، فإذا بالوزير فى اليوم التالى لتعيينه ، يبدأ بخطيئة إلقاء التهم على الديمقراطية ، وغمز المعارضة بانها التى عبأت الجماهير ، واثارت مشاعر الاستياء العام ، بل إن الوزير يقطع ان المعارضة فعلت ذلك «بغير اساس» وتولد عن ذلك المناخ الذى ساعد على الانفجار وتفاقم الأحداث . عندما يفعل وزير الداخلية الجديد ذلك ، ويورط نفسه بإصدار احكام قبل ان ينتظر ما تسفر عن التحقيقات القضائية ، وقبل ان تتاح له فرصة الاطلاع على القضية ، حيث كان مشغولا ، فى اليوم التالى لتعيينه ، بتوزيع الاحاديث الصحفية .. هنا يصعب السكوت ، بل يستحيل ، بل ان الصمت يصبح جريمة .

●●●

معنى الكلام الذى قاله الوزير اللواء زكى بدر ، انه لا يدرك بعض الحقائق البسيطة ، المعروفة لرجل الشارع ، سواء قبل الأحداث ، او خلالها .

رجل الشارع يعرف حقيقة ان معظم جنود الأمن المركزى اميون ، لا يعرفون القراءة والكتابة ، وهذه الحقيقة لا ينبغى لها ان تشين هؤلاء الرجال ، فلا ذنب لهم فيها ، وانما الذنب يحيط برقبة المجتمع اولا ، ثم ينصب على رؤوس الذين جعلوا «الامية» من اهم شروط التفضيل اثناء اختيار جنود الامن المركزى . وحتى إذا وجد بين هؤلاء الجنود نسبة تعرف القراءة ، فإن اجواء الحياة فى معسكراتهم ، وخطط «البرمجة» العقلية والتشكيل الذهنى ، التى وضعها لهم بعض الشياطين الذين لم يتق واحد منهم الله فى وطنه ، هذه الأجواء لا تتيح لهم اطلاقا فرصة قراءة الصحف او الاطلاع على اية احداث ، وهل يسمح لصحف المعارضة بدخول تلك المعسكرات ؟ وحتى اثناء اجازاتهم المحدودة جدا ، فاننى لا اعتقد ان جنديا بسيطا دخله الشهرى ستة جنيهات ، تنقص قليلا فى حب مصر وسداد ديونها ، سيدفع عشرة قروش مقابل كل صحيفة معارضة يشتريها .

هذه الحقيقة ، البسيطة ، المنطقية ، يدركها رجل الشارع والمواطن العادى ، فكيف غابت عن ادراك الوزير ، وهو اصلا من رجال الشرطة ؟

ان الذين اشعلوا النار فى مصر ، لا يمكن ان يكونوا من بين قراء صحف المعارضة ، ولا يعرفون شيئا عن طعم الحرية ، وحلاوتها ، ومسئولياتها والتزاماتها ، وانما يعرف الوزير انهم انتظموا اساسا فى كيان شرس ، مدرب على العنف ، مجهز لضرب الديمقراطية وقت ان تصدر الاوامر ، متمرن على إخماد صوت الحرية إذا تردد فى مظاهرة احتجاج ، حتى فى حرم الجامعة او فى ساحة المسجد ، هؤلاء الرجال ، المساكين ، سقطوا فريسة خبراء فى الشر ، راحوا يعلمونهم فى معسكراتهم كيف يكرهون المدنيين ، وكيف ان التعامل الحاسم الفعال مع المصريين ، لا يكون إلا بالخيزرانات والدروع والقنابل المسيلة للدموع .

الحقيقة البسيطة الثانية ، التى غابت عن إدراك وزير الداخلية وغيره ، هى ان الذين انقذوا مصر حقا وصدقا ، فى يوم الاربعاء الاسود ، هم الذين يقرأون صحف المعارضة ، وهم الذين يتابعون معاركها الضارية مع الفساد وحصونه وسدنته ، وهم الذين يعيشون «فوضى» الحرية ، ويتنفسون «اجواء» الاثارة ، ويتابعون قضايا وقصص وحكايات المحجوب الصغير والكبير والسعيد وابن معلا . وهم انفسهم الذين ملأوا شوارع العاصمة ظهر يوم الاربعاء ، فى اضخم واغرب حشد بشرى عرفه التاريخ ، وراحوا ينصرفون إلى بيوتهم فى هدوء ، ويتصدون بذلك الاداء الشعبى الواعى لجميع الاخطار ، وايضا يتخذون قرار الاختيار ، ولو كان قرارهم مختلفا ، ولو كانت صحف المعارضة تمارس التحريض كما يعتقد الوزير او غيره ، ولو كان هذا الشعب لا يعرف جيدا مسئوليات الحرية ، ويدرك بفريزته كيف يحافظ على الديمقراطية ، لانتقلت تلك الجموع التى تعانى معاناة لم يعرفها شعب من قبل ، والتى تتعرض لضغوط متعددة الاشكال والالوان ، لانتظمت فى مظاهرات هتافاتها كهزيم الرعود ، وخطاها كهزات الزلازل ، وغضبها المكبوت ينفجر مثل الحمم تندفع من فوهات البراكين .

ولكن الحرية هى التى حمت مصر فى ذلك اليوم ، والقدر المتاح من الديمقراطية هو الذى حصن الشعب من ان تدفعه الامه ومعاناته إلى قرار خاطىء قد يندم بسببه طويلا .

الذى غاب عن وزير الداخلية الجديد ، وعن سواه ، من كتبة المقالات والاحاديث والمعلومات ، الذين تربوا فى عهود الدكتاتورية والذل والهوان ، ان شعب مصر هو الذى انتصر فى هذه المحنة ، فلم يسمح لاوجاعه وجراحه النازفة ومعاناته القاسية بان تحجب رؤيته للطريق الصحيح ، فخرج من الفخ المميت وهو يضم إلى صدره ديمقراطيته ، وحريته ، واحزابه ، وصحافته الصادقة ، ويضم ايضا حسنى مبارك .

وهذا الاختيار الثانى ، على الرغم من بعض الممارسات التى اعقبت الاختيار الاول ، يفرض واجبات عديدة ومقدسة ، ويفرض رؤية جديدة تماما ، ليس بالنسبة للقيادة السياسية وحدها ، وانما بالنسبة لجميع الاجهزة التى تتحلق مسئوليتها فى النهاية برقبة القيادة .

لابد ان نقف طويلا ، امام الذى جرى ، ونناقشه دون حساسيات ، وبلا نفاق ، وتحدد الحقائق الأولية ، واولها واسطعها على الاطلاق ، هى كلمة شعب مصر يوم الاربعاء الرهيب ، عندما ذكر الجميع دون استثناء ، بانه السيد الوحيد ..!






كلمة أخيرة

من الواضح اننا تسرعنا . او سارعنا إلى استخدام تعبير «الشغب» لوصف ما جرى خلال الأسبوع الماضي في مصر . ومن الواضح ايضا اننا بدأنا نستخدم تعبيرا اخر في جميع تعليقاتنا . واخبارنا . هو تعبير «القلة المنحرفة» اشارة لمن تسببوا في تلك الاحداث . او صنعوها . وحاصرونا بأغرب مازق . واخطر موقف . يمكن ان تواجهه دولة وشعب . وكلمة «الشغب» وتعبير «القلة المنحرفة» لا ينطبقان اطلاقا على حجم الاحداث . والتمسك بهما يشبه تماما الاصرار على ان نلبس ماردا طويلا عريضا . ملابس طفل رضيع . وهذا تبسيط للأمور بالغ الضرر . وهو ايضا تهوين من شأن كارثة بكل المقاييس . ومثل هذا التبسيط . والتهوين . وان كان يمكن السكوت عليهما ونحن جميعا نتعاون ونتكاتف لاطفاء النار التى اندلعت فى بيتنا . إلا ان الاسترخاء والراحة إلى تعبيرين لا يمثلان الحقيقة بدقة . امر يحمل فى طياته اهمالا وتقصيرا وطنيا غير مقبول .

وعندى اوصاف عديدة لما جرى . ولكنى لا اريد ان افرضها على الناس . فقد يكون عند غيرى ما هو اصدق وادق . وانما تحسم هذه المسالة فعلا . بعد اعلان نتائج التحقيقات التى تجريها النيابة العامة . حول الاحداث واسبابها وخلفياتها . وتلك الوقائع الثابتة . التى ننتظرها بفارغ الصبر من مكتب النائب العام . هى التى ستبحث لنفسها . وبدقة . عن الوصف الصحيح .

ثم ان محاولة اقناع شعب مصر . بأن ما جرى امر عادى فى هذا العصر . وانه يحدث فى اكبر الدول هذه المحاولة تأتى ايضا فى نطاق التبسيط والتهوين . وهى مقبولة . بل مطلوبة . اثناء مواجهة الحريق بهدف تطويق مضاعفاته واحتمالاته النفسية . وبهدف تحصين الموقف من الانفعال . ولكن الحقيقة هى غير ذلك . فلم يحدث فى اى بلد ان تمرد حماة الأمن وحفظة النظام . وحتى إذا تمردوا فانهم يوجهون عصيانهم ضد قياداتهم . وبذلك تبقى مشاكلهم . ومهما كانت درجة تعقيدها وخطورتها . داخل اسوار معسكراتهم . اما ان يتحول حماة الأمن إلى وحوش ضارية . ويطلقون النار على المواطنين الآمنين العزل من اى سلاح . ويثيرون رعبا ليس مثله رعب فى عاصمة البلاد . وفى الوجهين القبلى والبحرى . ويتسببون فى فرض حظر التجول على ربع سكان مصر . فلست اعتقد ان هذا كله . من نوعية الذى سبق ان شهدته بريطانيا او غير بريطانيا

وليس معنى ذلك اننى اطالب بالغاء جهاز الأمن المركزى فورا . فهذه خطوة انفعالية بحتة . وغياب مثل هذا الجهاز فجأة . كفيل باحداث فراغ امنى شديد الخطورة . وليس من المعقول ان يترك جيش مصر حدود الوطن . ويدير ظهره للأخطار الخارجية التى تتهددنا . وهى كثيرة . لكى يتفرغ لحراسة المنشآت وحماية الأمن الداخلى . وانما المطلوب وعلى المدى البعيد . هو تقليص هذا الجهاز الهائل تدريجيا . مع تدعيم جهاز الشرطة الأساسى فى أسرع وقت ممكن . ووفق خطة علمية مدروسة . وعلى اساس ان نعالج جميع سلبيات جهازنا الأمنى بصورة عامة . وفى مقدمة تلك السلبيات . اعادة بحث الاحوال الاجتماعية والمعيشية لرجال الشرطة على اختلاف مستوياتهم ورتبهم . وقد جاءت هذه الاحداث لتجعلنا نفيق إلى حقيقة ان رجل الشرطة العادى البسيط . الذى تتعلق برقبته اسرة وحفنة من الاولاد . انما هو مواطن يكتوى بنار الغلاء . وتخنقه ضغوط الحياة بالاضافة إلى الياقة الميرى . ولم يعد حزامه الغليظ كافيا للشد على بطنه

اننا نتمنى ان يعود إلى شوارع مصر عسكرى البوليس القديم . ونتمنى ان نرى الشاويش وهو يمر على الدركات ليلا . ونتمنى ان نسمع من جديد تلك الصيحة القديمة «هع .. مين هناك» فعندما كنا نسمعها . كنا ننام فى امان واطمئنان .

مصطفى شردى

يوسف والى : الحزب الوطنى «بحث» الموقف و«سيطر» على الشارع أثناء الأحداث

بريشة: صلاح شفيق

إن المصائب يجمعن المصابينا !!

كنت وخواطرى على موعد بأن يكون مقال هذا الاسبوع عن المأساة الجائعة والنهمة التى لا تشبع من جوع ولا تقنع من جشع .. مأساة العرب والمسلمين - التى تشبه جحيما مُتشنجا مخبولا .. كلما خبت ناره علت سعيرا .. جحيما لا يكتفى بالاخضر واليابس .. بل هو يحملق بألسنته اللاهبة فيما عساه ان يكون وراء الاخضر واليابس .. !! ولا يكتفى بالحاضر وقوداً . بل ينشر حريقه فى اتجاه المستقبل .. لا يلوى على شىء .. ولا يعبأ بشىء .. وإذ هو يتلمظ هاتفا بلحوم العبيد . ينادى هل من جديد .. ؟ وهل من مزيد .. ؟ !

OOO

كنت أسير خواطرى حول هذه المأساة والملهاة .. واستعرض وجوهها .. واحداثا . ومشاهد .. !!

كنت اراها من خلال ضباب مُغامر .. لا ادرى كيف قامر بنقائه وسمح لنفسه ان يتكون بالسواد الفاحم والمغيّم لتلك الوجوه . وتلك المشاهد . وتلك الاحداث .. !!

كنت اشهد . سيركا . طائشا . يعج بكل غريب من الخدع .. وبكل زور من القول والالاعيب .. واسأل نفسى : سيرك وسط الجحيم .. ؟؟ !! حقا إننا لعباقرة وسحرة الدأذ .. !!

● ورأيت . او تراءى لى هذا الزعيم يُعانق ذاك فى فيلم لاهث . وكأنه ينهل من وجنتيه اللتين علاهما غبار الكفاح رحيق اخوة صدوقة . ومودة عريقة .. !! ثم أراه بعد ايام يركله بقدمه السامية .. !! وبين العناق والفراق .. بين القبلة والركلة .. أراه قد . اشتبك . فى عناق جديد . مع زعيم جديد . بعد ان جرى بينهما من العداء والهجاء اذهى مما جرى بين الفرزدق وجرير .. !!

● وارى لبنان - يا اسفا على لبنان - تُقبل نحو سمائه أسراب العصافير : لتغرد فوق أرزه وجباله . بعد ان سمعت انه استرد بالصلح بهاءه .. ولم يعد للحرب مباءة .. !! بيد انها لا تكاد تُقبل من بعيد . وتهىء اصواتها للتغريد .. حتى تطردها مدافع الحمقى والمعتوهين . فترتد إلى حيث جاءت حزينة باكية .. !! ويفغر المستنقع أشداقه ليتلقى من جديد تلك الدماء المسفوحة فى افحش واذل قتال .. !

● وارى الذين يُوطئون الأكناف . ويخنون الجباه لكل مُغتال لنا . ومحتال علينا .. !!

● وارى الحرب المتقحمة والمتعفنة والمتقيّحة بين إيران المسلمة . والعراق المسلم .. !!

● وارى فى اسيا الزعيم العسكرى . يعد شعبه المسلم المغلوب على امره بأن يرد اليه امره . ويحل الديمقراطية مكان الدكتاتورية - حتى إذا جاء اليوم الموعود . «لخس» الزعيم وعده .. وزيّف عهده .. !!

● وارى زعيما اخر لبلد مسلم مجاور للبلد الاول . يحكم قطيعا كان من قبل «جموعا» .. وكل مؤهلاته السياسية هى المراهقة .. وبعض طائرات . ودبابات .. !!

● وارى زعيما اخر . يعتقد انه جاء الحياة فقط ليقطف رءوس حكام العرب وملوكهم .. ومن قبل . ليقطف رءوس من يُواليهم ولا يُعاديهم .. !!

● وزعيما عربيا اخر . يرى انه جاء الحياة ليقطع الطريق على القضية التى ازمنت واهترأت .. قضية فلسطين بيتاماها . وايامافا . وضحاياها .. وليذروها مع الرياح .. ويُدميها جراحا فوق جراح .. !!

● وتحت اقدام هؤلاء جميعا . أرى بقايا كرامة . ورماد شرف .. للعرب والمسلمين .. !! زعماء . وحكام . ماأنزل الله بهم من سلطان .. وشعوب ذلت اعناقها . وتدلت جباهها . وكأنما حق عليهم جميعا - الشعوب . وحكامها - قول الله الأعلى : «وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض» .. !! زعماء . وحكام . طغوا فى البلاد . واكثروا فيها الفساد .. ويتشدقون بالحرية . وبالعدل . وبالوطنية . وبالشرف .. قلوبهم شتى .. وافئدتهم هواء .. ولا تزال تطلع على خائنة منهم .. !! طغاة . تغشاهم المهانة امام اعدائهم .. ثم يتقاضونها من شعوبهم .. !!

وما من شعب عربى مسلم إلا وينادى طاغيته بكلمات ضلعاء مكبوتة :

اشبهت اعدائى : فصرت احبهم
إذ كان حظى منك حظى منهموا !!

الأول : كنت اسير خواطرى التى طالما ادرتها من قبل . وطالما تحولت إلى مقالات . بعضها راج وبعضها قانط من قبل .. وكنت اهيىء نفسى لتقديمها مرة اخرى الى القراء فى هذا العدد من «الوفد» الشجعة الغراء ..

وفجأة . سمعت صارخا فى البرية يناديني ويقول : انزل قومك : فقد احترقوا .. !!!

OOO

وانسحبت بخواطرى من الضباب واشباحه .. وعدت مهرولا . لاسهم فى إطفاء الحريق ..

غدت من هول . إلى هول .. ومن غم إلى غم .. !!

وامتدت نحوى من وراء الغيب يد امير الشعراء . شوقى . رحمه الله بهذه الابيات المتحسرة والمتصبرة :

يانائح الطلح . اشباه عوادينا
نشجى لواديك . ام ناسى لوادينا !!
ماذا تقصى علينا . غير ان يدأ
قصت جناحك . جالت فى خوافينا !!
فإن يك الجنس يا ابن الطلح فرقنا
إن المصائب يجمعن المصابينا !!
وإن مصر . وإن اغضت على مقة
عين من الخلد . بالكافور تسقينا !!

اجل .. إن المصائب . يجمعن المصابينا .. !!!

وهكذا لم اخذل خواطرى . ولم اخلف موعدى .. والمصائب التى كنت اعتزم الحديث عنها . هى الوطن «الأم» لمصيبتنا التى سأتحدث الآن عنها .. إنها الكل فى واحد .. تُسقى بسم واحد .. ويكيد لها عدو واحد .. وتتقلب فى صيفها وشتائها بين سعير واحد . وزمهرير واحد ..!!

ومرة اخرى : إن المصائب . يجمعن المصابينا .. !!

□□□

تُرى من اى ناحية استقبل الكارثة .. ؟ !

● اين هذه القصة .. قصة امير المؤمنين سيدنا . عمر بن الخطاب . رضى الله عنه . حين سأل احد ولاته :

- ماذا تصنع لو جاءوك بسارق .. ؟؟

اجاب الوالى : اقطع يده . ياأمير المؤمنين .. !!

قال عمر : وإذن . فإن جاءنى من عندك جائع او عاطل . فسيقطع امير المؤمنين يدك .. ؟ !!

● لم نُلقُ الينا من هذه الواقعة .. والقصة امير المؤمنين ايضا . حين علم ان مُواطنا فى اليمن قد اغتيل . ولم يُعرف قاتله . فصاح : أيُقتل مسلم فى عهد عمر . ولا يُعرف قاتله .. ؟ ! والذى نفسى بيده . لو اشترك فى قتله اهل صنعاء : لقتلتهم جميعا .. ؟ !!

● لم يكون مُدخلى اليها قصة . عمر . مرة ثالثة .. وذلك حين قدم عليه مَن يزهو بقوته . ويتماوج فى غروره فما كان منه إلا ان اوجعه ضربا بدرّته .. وحين تساءل المغرور عن جريرته . اجابه امير المؤمنين : - «لقد اثّلت فى زينتك لا تهاب سلطان الله فى الأرض . فأحببت ان اعلمك ان سلطان الله لا يهابك .. !!!

●لم لواجهها بحكمة الإمام . أبى حامد الغزالى . رضى الله عنه حين استنصحه مَن يريد منه النصيحة . فأرسل اليه رسالة شافيه صدّرها بهذه الكلمات الوضاء : أيها الأخ - ليس المشكل النصيحة .. وإنما المشكل قبولها .. !!!

● ام استقبلها بحكمة . سقراط . الجليلة : «بدون شجاعة . لا توجد حقيقة .. وبدون حقيقة . لا توجد فضيلة ..!! الحق اقول لكم : كل هذه مجتمعة تشكل المدخل الصحيح للموضوع .. اعنى للكارثة .. !!

● ففى الأولى - تلتقى بأمير المؤمنين العادل الفطن . يعلمنا ان القانون قبل ان يعاقب على الذنب .. عليه أن يُحرر الناس من الظروف التى تدفعهم لارتكاب هذا الذنب ...

● وفى الثانية - نجده يبلغ بحرمات الحياة أقصى المدى .. ويرفض الأيدى الآثمة التى تزهق روحا . او تهدر دما - ظلما وعدوانا .. حتى إنه ليقسم انه لو اشترك اهل بلد فى قتل فرد واحد . لقتلهم به جميعا .. !!!

● وفى الثالثة - نجده يدحض ويرفض كل مظهر مهما ضؤل . يُسقط من الحساب هيبة الدولة . ويترخص فى اقدارها .. !!!

● وفى الرابعة - يُوجه . الامام . الغزالى انتباهنا الى كبرى الحقائق . وهى انه فى الأزمات . والمشكلات .. كما فى الأخطاء والخطيئات . لا تكون النصيحة هى المشكلة والمعضلة .. وإنما المشكل والمعضل قبولها .. !!!

● وفى الخامسة - يعلمنا الحكيم ابو الفلسفة . سقراط . ان الصواب هو الفضيلة .. وإن الحق هو الخير .. واننا لن نبلغ الفضيلة - سياسية كانت . او اجتماعية . او اخلاقية - إلا مروراً بالحقيقة . وانه بدون شجاعة لا توجد حقيقة .. !!

OOO

كلها إذن طريقنا إلى القضية بكل ابعادها .. والى الكارثة بكل جنونها وجحودها ..

إن ما حدث من جنود الامن المركزى . ومن الذين حرضوهم . وخططوا لهم . وتعاونوا معهم على الأثم والعدوان . جُرم فادح وجائح .. وفى ضوء النقاط الخمس التى أسلفناها تكون نظرتنا إليه . وتفسيرنا له ..

ليس ثمة ريب فى ان جيلنا يحيا حياة . او بالأصح يعيش معيشة مُرهقة ومُرهقة .. تجثم فوق انفاسه مشاكل مُستفزة . يتعامل معها بأعصاب مُستفزة .. والناس من قديم الزمان يقولون : «المساواة فى الظلم عدل» !! وهذا النوع من العدل . هو اضعف الإيمان ...

والخطايا . ينادى بعضها بعضا ...

والاستهتار الذى اغرى اللصوص الكبار - منذ بدأ الانفتاح - بالسطو على اموال الشعب ورزقه المُقتضب .. نادى إليه صنوفاً اخرى من الاستهتار . تستطيع - وإن لم تكن السبب المباشر والملحوظ - ان تراها وراء كل تمرد وعصيان ..

وإنى لاعترف بعجزى عن تفهم او قبول السبب الذى عُزى إليه تمرد جنود الأمن المركزى .. وهى زيادة مدة الخدمة العسكرية عاما اخر .. إن هذا السبب - حتى لو كان صحيحا - لا يتناسب ابدا مع حجم التمرد . ولا مع سلوكه . ولا مع نتائجه .. !!

هناك - لا ريب - دوافع .. بعضها متبلور . وبعضها مخبوء ومستور .. !!

وهناك الآن - فيما احسب - من يلفون صدورهم . ويتستشون فيهم . ليستخفوا من العدالة التى تطاردهم وتناديهم للقصاص .. !!

لسنا - طبعا - بحاجة إلى عجب بل إلى رجم العمل البربرى الذى صاغ المتمردون . ومنه اخس الجرائم وأغتاها .. !! ولا وقت للنواح .. سواء جاء من النائحات الثكالى . او من النائحات المستأجرات .. !!

إن الذى حدث من تخريب . وقتل . وحريق .. وما حدث من إهدار لهيبة الدولة . وحُرمة القانون .. كل هذا يُشكل جريمة نكراء مُتورمة . بكل مقاييس الجريمة .. والله ربنا العظيم يقول : - «والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة . بمثلها .. وترهقهم ذلة .. ما لهم من الله من عاصم .. كأنما اغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً» !!

وانه سيئات اشد فتكا . وافدح فتكا . واضل سبيلا . واكثب قيلا من تلك التى دمرت . واحرقت . وقتلت فى غياب كل اثارة من رُشد . وتعقل . ورحمة .. ؟ !

نعم - لا مهرب من العقاب .. لمن ؟؟

لحين خطط . عقابه المكتسب .. ولمن حرض . عقابه الملائم .. وللذين خدعوا وغرر بهم عقابهم المحسوب .. !!

OOO

من قديم توعد الله الكبير المتعال كل المتجاوزين لاثم .. والضاغنين على حق : بقوله - سبحانه - فى الحديث القدسى :- «وعزتى وجلالى . لأسلطن عليهم فتنة . تذر الحليم فيهم حيران» .. !!

وهاهى ذى .. على مستوى العالمين - العربى والاسلامى - تغشانا نفس الفتنة التى هدد الله بها وتوعد .. ! الفتنة التى تذر الحليم فينا حيران .. !! والكارثة التى فرضت علينا منذ ايام نارها وعارها .. اليست فتنة من نفس الفصيلة .. فصيلة الفتن التى تذر الحليم حيران .. ؟ ! بلى ..

وإلينا - إذن - يامن أرقتكم الحيرة . واتعبكم الظلام .. !!

OOO

نعود لقول . سقراط . - بدون شجاعة . لا توجد حقيقة» .. !!

ولسوف تعمى علينا الحقيقة . بقدر ما نهدر من الشجاعة .. وصحيح ان الجبان قد يجد مائة حل لمشكلته .. ثم لا يعجبه سوى حل واحد منها : هو الهروب .. !!

من اجل ذلك كانت الديمقراطية حتما مقضيا . لانها وحدها - ولا شىء سواها - التى تُفىء على الناس الشجاعة التى تمكنهم من السؤال . ومن ثم تُفضى بهم الى الحقيقة .. !!

إن الإستبداد - فى اى شكل من اشكاله - لا يومئذ ضرّه وخطره فى شىء . كما يتمثلان فى حرمان المواطنين من حق التساؤل . والسؤال .. !!

وعندما اراد الله سبحانه ان يذكرنا بالعقاب الاليم الذى انزله بقوم . وسينزله على اخرين .. قال :- «فعميت عليهم الانباء . يومئذ فهم لا يتساءلون» .. !!

وكم يعجبنى تعريف المفكر المؤرخ الأمريكى . ديورانت . لديمقراطية . اثينا . إذ يسميها ديمقراطية «الاسئلة الكثيرة» .. !!

واستطراداً مع اهمية هذا المعنى . دعونى اقُص عليكم هذه العُجالة ..

خرج سقراط يوما - كعادته - يثير الاسئلة . ويحرك الذكاء ولقى مواطنا اثينيا . فسأله :

- انبئنى ياصديقى . كيف نجعل من اثينا مدينة عظيمة .. ؟

قال : ان ينتشر فيها الخير . والحق . والحكمة . والجمال ..

قال سقراط : لقد زحمت عقلى بهذه الاربع مرة واحدة . فلنناقش كلا منها بمفرده . ولنبدأ بالخير .. ماذا تعنى بالخير .. ؟

قال : أعنى به السعادة .. وإن يعيش الناس سعداء ..

- قال سقراط : وما السعادة .. ؟

اجاب : السعادة ياسقراط ان يظفر كل مواطن بما يريده من الحياة ..

قال سقراط : فى احايين كثيرة . يكون حتف المرء فى الظفر بكل مايريد .. إن المواطن «ملكسيوس» كان يرى السعادة فى اطايب الطعام . وظل يأكل ويأكل .. حتى مات - يوم مات - بالتخمة «التى سببتها اكلة مبيتة التهمها فى شده وشُعل .. !! ثم إن الحياة ليست ثرية إلى الحد الذى يمكنها من ان تعطى كلا منا مايريد .. !

قال الرجل : إذن نبئنى انت ياسقراط ..

قال سقراط فى تهكمه المألوف الذكى : لو كنت أعرف مسألتك .. !! ثم استأنف مسيره - حتى التقى بآخر . فألقى عليه نفس السؤال : كيف نجعل من اثينا مدينة عظيمة .. ؟

فأجابه الرجل من فوره : باحترام القانون ..

وراح سقراط يتمتم : القانون .. القانون .. ثم قال : ولكن القانون حَجرٌ على حرية الناس . وهى اثمن ما يملكون .. فكيف يُوفقون بين احترامهم لحرياتهم . واحترامهم لمن يحجر على هذه الحرية .. ؟

قال الرجل . وقد تنبه لدهاء سقراط : إن القانون لا يحجر على الحرية . ولكنه ينظم استخدامها .. !!

قال سقراط : حسن ماتقول .. ولكن من الذى سيطبق فينا القانون .. ؟ !

قال الرجل : من يختارهم الشعب لهذا ..

قال سقراط : فإن خاب امل الشعب فيهم .. ؟

(البقية ص ٤)

.. ولنا ملاحظة

الأمن الشعبى والأمن المركزى

[illegible]

الى الشيخ صلاح ابو اسماعيل : التيار الاسلامى وأسماء المصداقية [illegible] هل يعن هؤلاء ستجاهد من لجل الشريعة ! ام ياحكم الشريعة كم من الخطايا ترتكب باسمك ؟ ..

جلال كشك



الوفد

رئيس مجلس الإدارة
محمد فؤاد سراج الدين

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء